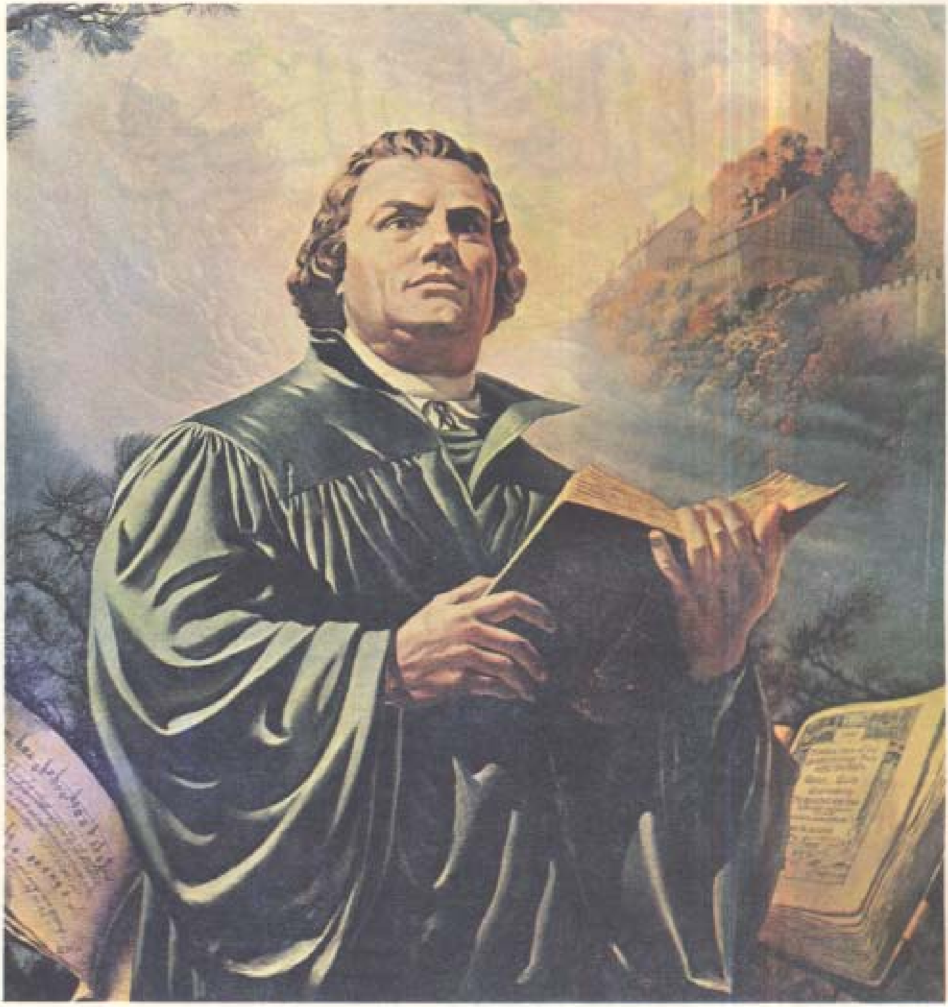
أُصُولُ التَّعلِيمِ المسِيحِي

الكتاخِيسمُس الصَّغِير

للمُصلِح الإنجيلي

مارتن لوثر



المُصلِحُ الإنجيلي مارتن لوثر

١٤٨٣ - ١٥٤٦

شرح موجز
لأصول التعليم المسيحي

الذي وضعه

الدكتور مارتن لوثر

الكتاخيسمس الصغير

كتاب عن العقيدة المسيحية

ترجمة ونشر
المركز اللوثري للخدمات الدينية في الشرق الاوسط
ص . ب : ٢٤٩٦ - بيروت - لبنان

مقدمة

حضرة القارئ العزيز،

يسر ادارة المركز اللوثري للخدمات الدينية في الشرق الأوسط ، أن تضع بين يديك كتاب «اصول التعليم المسيحي» ، وهو ترجمة لكتاب «الكتاخيسمس الصغير» **Luther's Small Catechism** الذي يحتوى على المبادئ الأولية للتعليم المسيحي بشكل مختصر ومبسط على طريقة السؤال و الجواب ، والموجودة في القسم الأول من ص ١١ – ٣٨ . أما القسم الثاني فيحتوى بالانكليزية على شرح « للكتاخيسمس الصغير» أضيف فيما بعد.

وضع هذا الكتاب في الأصل باللغة الالمانية رجل الله الورع ، الدكتور مارتن لوثر، الذي عُرف فيما بعد بزعيم حركة الاصلاح الانجيلي. والجدير بالذكر أن «الكتاخيسمس الصغير» قد تُرجم الى لغات عدة ، ويسرنا ان نقدمه الآن باللغة العربية ، ليكون مرشداً للكثيرين من الذين يودون الاطلاع على أصول التعليم المسيحي بحسب العقيدة الانجيلية اللوثرية.

تُرجم كتاب «الكتاخيسمس الصغير» هذا الى اللغة العربية عن النسخة الانجليزية المعتمدة في الكنيسة اللوثرية – سنودس ميسوري بأميركا. والمعلوم أن كافة الكنائس اللوثرية حول العالم ما زالت تستخدم «الكتاخيسمس الصغير» لتدريس أصول تعليم الايمان المسيحي في صفوف التثبيت لكل من يرغب في الانضمام الى عضوية الكنيسة بصورة رسمية. اذ انه لا يُقبل أحد في عضوية الكنيسة اللوثرية ما لم يدرس كتاب الكتاخيسمس الصغير ويحصل على التعليم والارشاد اللازمين عن العقيدة المسيحية بحسب التعاليم اللوثرية ، وذلك على يد راعي الكنيسة نفسه أو من هو مُخول لذلك ، ومن ثم يعلن ايمانه بالمسيح فادياً ومخلصاً.

وبما أن المركز اللوثري الذي يعمل في لبنان هو مؤسسة كنسيّة تعمل على نشر رسالة الانجيل بواسطة وسائل الاعلام ، وبالتعاون مع الكنائس المحلية ، فقد أحب أن ينشر هذا الكتاب بمناسبة مرور خمسماية سنة على ولادة لوثر التي تصادف في العاشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام ١٩٨٣ م.

والجدير بالذكر أن لوثر وضع كتاب «الكتاخيسمس الصغير» ليساعد المسيحيين من عامة الشعب على فهم المبادئ الاساسية للدين المسيحي بعد أن لاحظ أن معظم المسيحيين الأوروبيين في زمانه كانوا يجهلون أبسط الأمور التي تتعلق بدينهم ، كما كانوا يجهلون حقيقة تعاليم المسيح. وقد أشار الى ذلك في المقدمة التي وضعها بكتابه هذا. وقد علّل لوثر الجهل الروحي عند الناس الى ان رجال الدين آنذاك لم يُعيروا التعليم الديني الاهتمام اللازم ، إما بسبب قلة معرفتهم ، أو نتيجة اهمال بعضهم. وعلق على ذلك بقوله ، انه كما يجب على المواطن أن يعرف قوانين بلاده ، كذلك على المؤمن أن يعرف قوانين إيمانه وتعاليم كنيسته.

وعلى هذا الأساس ، وضع لوثر هذا الكتاب الذي يتضمن أصول التعليم المسيحي بطريقة مبسطة يسهل فهمها على الجميع ، الصغار والكبار على السواء. وهو يحث الناس بشكل عام ان يسيروا حسب وصايا الله وارشاده ويطبّقوا ذلك في حياتهم بطريقة عملية. كما يشجع الأهل بصورة خاصة على تربية أولادهم التربية الروحية المناسبة. وقد قال لوثر نفسه عن هذا الكتاب «مع انني حاصل على درجة الدكتوراه في علم اللاهوت ، لم انتهِ بعد من حفظ دروس الاحداث ، ولا استطيع بعد فهم الوصايا العشر وقانون الايمان والصلاة الربانية فهماً تاماً ، ولا استطيع الانتهاء من دراستها وحفظها. لكنني ما ازال ادرسها يومياً واصلي مع اولادي».

لقد ساعد في ترجمة ومراجعة هذا الكتاب عدد من اعضاء اسرة المركز اللوثري للخدمات الدينية في بيروت وغيرهم ، كما راجعه بعض اللاهوتيين واللغويين نظراً لدقة التعابير اللاهوتية الواردة فيه ، وإننا نشكر هؤلاء جميعاً دون أن نذكر اسماءهم.

نرجو أن يكون هذا الكتاب مرجعاً لمن يود الاطلاع على مفهوم بعض العقائد المسيحية كما علمها المصلح الانجيلي مارتن لوثر ، وأن يساعد على دراسة الكتاب المقدس بعمق والنمو في حياة الايمان. كما نضرع الى الله ان يستخدمنا جميعاً لمجد اسمه وامتداد ملكوته.

موريس أديب جهشان

المركز اللوثري للخدمات الدينية

في الشرق الأوسط

لمحة عن حياة مارتن لوثر

مارتن لوثر هو أحد رجال الله الاتقياء، الذين دافعوا عن ايمانهم بشجاعة وثبات في سبيل المحافظة على كلمة الله الحية ونقائها. ويعتبر زعيم حركة الاصلاح الانجيلي التي ظهرت في اوائل القرن السادس عشر في أوروبا، والتي كان من نتيجتها ظهور المذهب الانجيلي المعروف بالمذهب البروتستانتي إلى حيز الوجود.

ولد لوثر في قرية صغيرة اسمها ايسليبن Eisleben، تقع بين جبال تورنجيان في مقاطعة سكسونية في أواسط المانيا. وتاريخ ميلاده هو العاشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٤٨٣ م. ولد في عائلة فقيرة جداً، ولم يكن أحد يحلم أن ابن هذه العائلة الفقيرة سيصبح من مشاهير رجال التاريخ. ويذكر لوثر عن فقر عائلته ما يلي: «لقد كان أبي فقيراً يعمل في المنجم، وحملت أمي الأحطاب فوق ظهرها. ولقد كابد الاثنان أشد الاتعاب في سبيل رفاهيتنا». والمعروف عنه أنه كان رجلاً تقياً، ورعاً، ذكياً، شجاعاً وغيوراً على كلمة الله.

عمل والدا لوثر على تربية ولدهما تربية مسيحية صالحة. ويذكر عن والده انه كثيراً ما كان يركع بجانب سرير ابنه مصلياً وضارعاً الى الله حتى يستخدم ابنه لمجد اسمه تعالى. وكان طموح والده أن يصبح ابنه محامياً. ولكن ارادة الله شاءت له غير ذلك بسبب حوادث معينة حصلت في حياته، منها المرض الشديد الذي ألمّ به بسبب كثرة دروسه، وموت أحد أعزّ أصدقائه موتاً فجائياً. كما أن الله خلصه مرة من موت محتّم عندما سقطت صاعقة بالقرب منه القته طريحاً على الأرض. لهذا نذر لوثر نفسه لحياة التقوى وخدمة الله. وبسبب تعلقه بكلمة الله، دخل سلك الرهبنة في الكنيسة الكاثوليكية واصبح راهباً في الرهبنة الأغسطينية عام ١٥٠٥، ورُسم كاهناً سنة ١٥٠٧ بعد دراسته اللاهوت. وفي سنة ١٥١١ زار روما لأسباب تتعلق بأمور الرهبانية، ولكن تلك الزيارة لم تترك أثراً حسناً في نفسه نظراً لحياة البذخ والترف التي عاشها بعض رجال الدين فيها آنذاك.

حصل لوثر على قسط وافر من التعليم العالي، فإلى جانب دراسته للقانون، درس البلاغة والفلسفة واللاهوت والموسيقى، وحصل على درجة الدكتوراه في العلوم اللاهوتية من جامعة وتنبرغ بالمانيا عام ١٥١٢. وكانت معرفته في الكتاب المقدس واسعة جداً، وله مؤلفات لاهوتية وتفسيرات قيّمة عديدة يرد ذكر بعضها في نهاية هذا الكتاب. كما أنه كان من مشاهير الموسيقيين ومؤلفي الترانيم الروحية. وقد عُرف عنه أنه كان استاذاً جامعياً شهيراً، استطاع أن يكسب محبة واحترام زملائه وتلاميذه. وقد اختص بتدريس الكتاب المقدس والعلوم اللاهوتية على المستوى الجامعي والاكليركي، ومن أهم المواد التي علّمها كانت رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية التي استقى منها «عقيدة التبرير بالايمان».

كان في اكتشافه لعقيدة التبرير بالايمان سبباً دفعه الى البحث والتنقيب والتعمق في درس الكتاب المقدس، للوقوف على الحقائق الالهية الواردة فيه. وعلى ضوء كلمة الله، تبين له أن هناك

بعض التعاليم والتقاليد والممارسات التي كانت الكنيسة تتمسك بها آنذاك رغم أنها لم تكن مبنية على ما جاء في الكتاب المقدس. لذلك لم يستطع لوثر أن يوافق عليها مثل بيع صكوك الغفران وحياة بعض رجال الدين التي كانت بعيدة عن تعاليم الكتاب المقدس وغيرها.

وقد آلمه جداً درجة الجهل الروحي عند الناس الأوروبيين في ذلك الوقت الذين كانوا يعتقدون أنهم ليسوا بحاجة إلى التوبة لخلاص نفوسهم، لأنهم يستطيعون شراء صكوك الغفران لضمان حياتهم الأبدية وحياة من ماتوا من أقاربهم. ومن جهة أخرى كان الراهب الدومينيكاني تتزل Tetzel يبشر بأهمية بيع صكوك الغفران لجمع المال اللازم لبناء كاتدرائية القديس بطرس في روما. ولربما استطاع بعض اللاهوتيين أن يجدوا تبريراً لذلك، الا أن الناس البسطاء كانوا يؤمنون بما يقوله الراهب تتزل «أنه في اللحظة التي ترن فيها النقود في علبة بائع الصكوك، تطير روح قريبهم المتوفى من المطهر إلى النعيم». ومع أن الوعي الديني كان عميقاً عند بعض الكهنة، إلا أنه لم يكن متوفراً عند عامة الناس، لدرجة أن معظمهم كثيراً ما خلطوا الايمان المسيحي بالعقائد والخرافات التي كانت سائدة في القرون الوسطى.

وعلى هذا الأساس نادى لوثر بضرورة الدعوة إلى اصلاح الامور المغايرة لتعاليم الكتاب المقدس. ولكن افكاره وتعاليمه جوبهت بالاعتراض والرفض. الا أن ذلك لم يثنه عن عزمه. في ليلة ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) من عام ١٥١٧، علق على باب كنيسة قلعة وتنبرغ ملصقة عليها ٩٥ بنداً أو احتجاجاً ضمّنها الأمور التي كان يعترض عليها، وأعلن أنه مستعد لمناقشة هذه البنود والدفاع عنها في حوار مفتوح مع ذوي الشأن، مؤكداً استعداده للرجوع عنها اذا تبين عدم صحتها أو توافقها مع كلام الله.

والمعلوم أن طريقة الحوار المفتوح التي اقترحها لوثر لمناقشة اعتراضاته كانت الطريقة المتبعة عند الفلاسفة والفقهاء بألمانيا في ذلك الوقت. وكان هدفه الوحيد من ذلك البحث الدقيق في كل ما له علاقة بالايمان المسيحي على ضوء كلمة الله لاصلاح بعض الامور داخل الكنيسة التي ينتمي اليها، ويحبها ويغار عليها.

وبسبب الأخذ والرد الذي حصل بينه وبين كبار القيمين على الكنيسة آنذاك، رُفضت اراؤه وافكاره وتعاليمه، وتَمَّ حِرمانه، ثُم طُرد فيما بعد من الكنيسة.

وبسبب تمسك لوثر بآرائه الكتابية وعدم التراجع عنها، وتداخل الامور السياسية في الأمور الدينية، وبعد طرده من الكنيسة، كان لا بد من بروز اتباع له ومؤيدين يناصرونه افكاره وتعاليمه، فظهرت الحركة «البروتستانتية» التي تعني حركة «المحتجين»، والتي عرفت فيما بعد بالحركة الانجيلية، أي التي تتخذ من تعاليم الإنجيل أساساً لإيمانها.

شدَّد لوثر في حركته الاصلاحية على عدّة أمور أهمها:

أولاً: سلطان الكتاب المقدس

ومعنى ذلك، جعل الكتاب المقدس المصدر الوحيد الذي ينبثق منه الايمان المسيحي،

وعدم مساواة تعاليم هذا الكتاب بالطقوس والتقاليد الكنسية ، وانه يجب الرجوع إلى الكتاب المقدس في كل ما يتعلق بأمور الايمان والعقيدة المسيحية وكل ما يخالف تعاليم الكتاب يعتبر مرفوضاً وغير مقبول . كما شدد على ضرورة السير بحسب كلمة الله المدونة في الكتاب المقدس .

ثانياً : عقيدة التبرير بالايمان

شدد لوثر أيضاً على «عقيدة التبرير بالايمان بواسطة النعمة» المدونة بصورة واضحة في رسالتي رومية وغلاطية ، وهي أن الخاطئ يتبرّر من خطيته بواسطة الإيمان لا بالأعمال . أي أن الله يقبل الخاطئ ويغفر له خطاياه لأجل محبته ورحمته فقط ، كما أعلن ذلك بيسوع المسيح المصلوب . وأما الأعمال الصالحة فهي نتيجة الايمان وتبرهن على توبة الخاطئ ، ولكنها بحد ذاتها لا تجلب غفران ورحمة الله . وبهذا ، فان الانسان لا يستطيع ان يشتري خلاص نفسه ، بل أن الخلاص هبة مجانية من الله كما يقول الكتاب المقدس : «لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان ، وذلك ليس منكم هوعطيةالله ، ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد» (أفسس ٢ : ٨ و ٩) . كما ركز لوثر على الآية الواردة في رسالة بولس الرسول الى اهل رومية« أما البار فبالايمان يحيا» (رومية ١ : ١٧) . فالايمان هو القناة التي بواسطتها تصل نعمة الله للنفس القلقة لتمنحها السلام ، ونحن كبشر ليس علينا الا أن نقبل بِر الله وعَمَل النعمة بالايمان .

وكان من بين الأمور التي شدَّد عليها لوثر ، هي أن كل مؤمن يستطيع أن يتصل بالله مباشرة عن طريق الصلاة وبدون أي وسيط بشري ، وأن كل انسان يستطيع أن ينال الرحمة من الله بواسطة الوسيط الوحيد يسوع المسيح ، وذلك بحسب قول الكتاب المقدس : «لأنه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناسِ الانسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (١ تيموثاوس ٢ : ٥) . وهذا طبعاً يضع مسؤولية مباشرة على كل انسان من حيث علاقته المباشرة مع الله بحسب قول الكتاب : «ان اعترفنا بخطايانا فهو (أي الله) امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم» (١ يوحنا ١ : ٩) .

على هذه الأسس التي ذكرت آنفاً قامت حركة الاصلاح الانجيلي التي كان زعيمها لوثر . ومن الأعمال الهامة التي قام بها هي ترجمته للكتاب المقدس من اللغة اللاتينية ، لغة الفلاسفة والعلماء آنذاك ، إلى اللغة الالمانية ، لغة عامة الشعب حتى يصل ليد كل مؤمن . ونتيجة لذلك ، انتشر الكتاب المقدس بين الناس بعد أن كانت قراءته محصورة بفئة معينة . كما كان له كتابات ومؤلفات عديدة في علم التفسير وعلم الوعظ . وترجم الليتورجية الكنسية من اللاتينية الى الالمانية مُنَبّراً على أن لغة العبادة يجب أن تكون لغة الشعب . كما شدد على ضرورة الوعظ الذي محوره المسيح المخلص .

كما أنَّه ألّف العديد من الترانيم الروحية باللغة الالمانية حتى يرنمها الناس في ألمانيا بلغتهم ويفهموا معانيها ، ووضع لها الحانا نابعة من الحضارة الموسيقية الالمانية كي لا تكون غريبة

عنهم . وكان اشهرها ، الترنيمة المعروفة بترنيمة الاصلاح ، المستمدة كلماتها من المزمور ٤٦ ومطلعها :

أَللهُ مَلْجأُ لَنا وَقُوَّةٌ عَلَى الدَّوَامْ
عَوْنٌ شَدِيدٌ ثَابِتٌ فِي الضِيقِ حِصْنٌ وَسَلاَمْ
لِذَاكَ لاَ نَخْشَى وَلَوْ تَزَلْزَلَتْ بنا الأَرَاضِي والجِبَالُ انْقَلَبَتْ
لِلبَحْرِ مِنْ هَوْلِ الصِدَامْ

ظل لوثر ثابتاً على ايمانه بالمسيح المخلص حتى نهاية حياته ، اذ توفي في ١٨ شباط عام ١٥٤٦ في بلدة ايسليبن حيث ولد وكان له من العمر ٦٣ عاماً .

هذه مجرد لمحة مختصرة عن حياة لوثر زعيم الاصلاح الانجيلي الذي خدم الله بقوة وعزم وثبات .

القسم الأوّل

الوَصَايا العَشْر

كما ينبغي على ربِّ العائِلَة أن يُعلِّمها بطريقةٍ مُبسّطةٍ إلى أفرادِ عائلته

الوصيّة الأولى

أنا الرَّبُّ إلٰهُكَ لا يَكُنْ لكَ آلِهةٌ أُخْرَى أمامي .

ماذا تعني هذه الوصية؟

علينا أن نخاف الله ونحبه فوق كل شيئ ، ونلقي كل اتكالنا عليه .

الوصيّة الثانية

لا تَنْطِقْ بٱسْم الرَّبِّ إلٰهِكَ باطِلًا .

ماذا تعني هذه الوصية؟

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه ، حتى لا نلعن ولا نحلف ، ولا نستعمل السحر والكذب ، أو نخدع باسمه ، بل نستغيث به في كل الضيقات ، ونصلي اليه ونسبحه ونشكره .

الوصيّة الثالثة

أُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ (الرَّبّ) لِتُقَدِّسَهُ .

ماذا تعني هذه الوصية؟

علينا أن نخاف الله ونحبه ، حتى لا نحتقر الكرازة (الوعظ) وكلمته المقدسة ، بل نحافظ على قدسيتها ونستمع اليها ونتعلمها بسرور.

الوَصِيَّة الرَّابعَة

أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ.

ماذا تعني هذه الوصية؟

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحتقر والدينا ورؤساءنا ولا نغضبهم، بل نكرمهم ونخدمهم ونطيعهم بحب واحترام.

الوَصِيَّة الخَامِسَة

لا تَقْتُلْ.

ماذا تعني هذه الوصية؟

علينا أن نخاف الله ونحبه لكي لا نؤذي قريبنا في جسده ولا نؤلمه بل نساعده ونعضده في جميع احتياجاته الجسدية.

الوَصِيَّة السَّادِسَة

لَا تَزْنِ.

ماذا تعني هذه الوصية؟

علينا ان نخاف الله ونحبه حتى نعيش بطهارة وعفة بالقول والفعل ويحب كل واحد قرينه ويكرمه.

الوَصِيَّة السَّابعَة

لَا تَسْرِقْ.

ماذا تعني هذه الوصية؟

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نسلب أموال قريبنا أو ممتلكاته. ولا نستولي عليها بالغش عند تعاملنا معه، بل نساعده على تحسين وحماية ممتلكاته وأعماله.

الوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ

لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُور .

ماذا تعني هذه الوصية؟

علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نغشّ قريبنا ، أو نخونه ، أو ندمّه ، أو نغتابه ، بل ندافع عنه ونتكلم عنه كل ما هو حَسَن ، ونُحسن الظن به في كل شيء .

الوَصِيَّةُ التاسِعَة

لا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ .

ماذا تعني هذه الوصية؟

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحتال على قريبنا لنختلس ارثه أو بيته ولا نستولي عليهما دون وجه حق ، بل نعضده ونساعده على الاحتفاظ بهما .

الوَصِيَّةُ العَاشِرَة

لَا تَشْتَهِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِكَ وَلَا عَبْدَهُ ، وَلَا أَمَتَهُ ، وَلَا ثَورَهُ وَلَا حِمَارَهُ ، وَلَا شَيئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ .

ماذا تعني هٰذه الوصية؟

علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نُحرِّض امرأة قريبنا أو خدامه أو نغتصب مواشيه ، بل نحثهم كي يستمروا في اتمام واجباتهم .

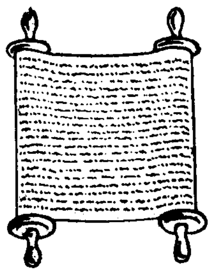
خَاتِمَةُ الوَصَايَا

ماذا يقول الله عن كل هذه الوصايا؟

انه يقول ما يلي : أنا هو الرب الهك ، اله غيور ، افتقد ذنوب الآباء في الابناء ، في الجيل الثالث والرابع من مبغضيّ ، واصنع احساناً الى ألوف من مُحبّي وحافظي وصاياي .

ماذا تعني هذه الكلمات؟

انها تعني ان الله يُنذر بمعاقبة كل الذين يخالفون هذه الوصايا . لذلك يجب علينا أن نخاف غضب الله وألاّ نعمل عكس هذه الوصايا . وان الله يَعِدُ بالنعمة والبركات كافة ، لجميع الذين يحفظون هذه الوصايا . لذلك علينا أيضاً أن نحب الله ونثق به ، ونكون مستعدين للعمل حسب وصاياه .



قانون الإيمان

كما ينبغي على ربّ العائلة أن يعلّمه بطريقة مبسّطة إلى أفراد عائلته

الفقرة الأولى

الخلق

أنا أومن بالله الآب الضابط الكلّ خالق السّماء والأرض

ما معنى ذلك ؟

أنا أؤمن بأن الله خلقني وجميع الكائنات ، وبأنه منحني الجسد والروح ، العينين والأذنين وجميع أعضائي ، ووهبني العقل والحواس كلّها ، وما زال يحافظ عليها .

وأؤمن بأن الله يمنحني الكساء والحذاء ، المأكل والمشرب ، البيت والعائلة ، الزوجة والأولاد ، الحقول والمواشي وكافة احتياجاتي ، وبأنه يزودني بغنى يومياً بكل احتياجات الجسد والحياة .

كما أؤمن بأن الله يقيني من كل خطر ، يحميني ويحفظني من كل شرّ.

انه يفعل ذلك من فرط رحمته وصلاحه كأب الهي ، دون أي استحقاق منّي . من أجل ذلك ، فانه من واجبي أن اشكره وأحمده وأن اخدمه وأطيعه . هذا هو الحق اليقين (آمين) .

الفداء ٧

وبربنا يسوع المسيح ابنه الوحيد الذي حبل به من الروح القدس ، وولد من مريم العذراء ، وتألم على عهدِ بيلاطس البنطي ، وصُلب ومات وقبر ، ونزل الى الهاوية ، وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات . وصعد الى السماء ، وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل . وسيأتي من هنالك ليدين الاحياء والأموات .

ما معنى ذلك؟

أنا أؤمن بأن يسوع المسيح هو اله حق ، مولود من الآب قبل كل الدهور ، وأيضاً انسان حق مولود من مريم العذراء . انه ربي الذي خلصني أنا الانسان الضال الهالك ، افتداني واعتقني من جميع الخطايا . والموت ومن سلطة الشيطان ، ليس بذهب أو فضة ، بل بدمه الطاهر الثمين ، وبآلامه وموته وهو البريء ، لكي أكون خاصته ، وأعيش تحت سلطانه في ملكوته ، وأخدمه الى الأبد بالبر والطهارة والقداسة . وكما انه قام من بين الأموات هكذا يحيا ويملك الى الأبد .

هذا هو الحق اليقين . (آمين)

التقديس (التبرير)

وأؤمن بالروح القدس. وبالكنيسة المقدسة الجامعة. وبشركة القديسين. ومغفرة الخطايا. وبقيامة الموتى. وبالحياة الأبدية – آمين.

ما معنى ذلك؟

أؤمن بأنني لا استطيع أن أؤمن بيسوع المسيح ربي، أو أن آتي اليه، بواسطة منطقي الشخصي أو قوتي، لكن الروح القدس دعاني بواسطة الانجيل، انارني بهباته، قدسني وحفظني في الايمان الحق.

كما أنه يدعو ويجمع، ينير ويقدس الكنيسة المسيحيّة في كافة انحاء العالم، ويحفظها مع يسوع المسيح في الايمان الواحد الحق.

ان الروح القدس يعمل دائماً في الكنيسة المسيحية، ويغفر يومياً وبِغنىً جميع خطاياي وخطايا المؤمنين كافة، وسوف يُقيمني وجميع الموتى في اليوم الأخير، ويمنحني وجميع المؤمنين بيسوع المسيح حياةً أبدية.

هذا هو الحق اليقين. (آمين).

الصَّـلاة الرّبـّانيَّـة

كَمَا يَنبَغي عَلى رَبِّ العَائِلَة أن يُعَلِّمَهَا بطَريقَـةٍ مُبَسَّطَةٍ إلىَ أفـرَادِ عَـائِلَته

«أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك ، ليأت ملكوتك ، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض . خبزنا كفافنا أعطنا اليوم ، واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين الينا ، ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير ، لأن لك الملك والقوة والمجد الى الأبد ، آمين» .

المقـدّمَة

أبـانَا الذِي في السَّـموَاتـ

ما معنى ذلك ؟

ان الله بهذه الكلمات يريد دعوتنا بلطف لنؤمن أنه هو أبونا الحقيقي ، وأننا نحن أولاده الحقيقيون ، حتى يمكننا أن نطلب منه بجرأة وثقة تامتين ، كما يطلب الأولاد الأعزاء من أبيهم المحب .

الطّـلبة الأولى

ليَـتَقدَّس اسْـمُك

ما معنى ذلك ؟

ان اسم الله هو بحق مقدس في ذاته ، ولكننا نصلي في هذه الطلبة أن يكون اسمه مقدساً بيننا أيضاً .

كيف يتم ذلك ؟

يتقدس اسم الله عندما تُعَلَّم كلمته على حقيقتها وطهارتها ، ونعيش نحن بموجبها ، كأولاد لله ، حياة التقوى والقداسة . فامنحنا ذلك أيها الآب السماوي المحب . أما من

يعلّم ويعيش بخلاف كلمة الله ، فانه يدنس اسمه تعالى بيننا . فاحفظنا من ذلك أيها الآب السماوي .

الطلبة الثانية

ليأتِ ملكوتك

ما معنى ذلك؟

ان ملكوت الله يأتي من تلقاء ذاته بدون صلاتنا . لكننا نضرع في هذه الطلبة أن يأتي ملكوت الله ويحل بيننا أيضاً .

كيف يتم ذلك؟

ان ملكوت الله يأتي ويحل بيننا عندما يمنحنا أبونا السماوي الروح القدس لكي نؤمن بكلمته المقدسة بواسطة نعمته ، ونحيا حياة التقوى والقداسة هنا ، في هذا الزمان ، وفيما بعد في الحياة الأبدية .

الطلبة الثالثة

لِتكنْ مشيئتُك كما في السَّماء كذلك على الأرض

ما معنى ذلك؟

ان مشيئة الله الصالحة الكريمة تتم بدون صلاتنا ، لكننا نضرع في هذه الطلبة أن تتم مشيئة الله بيننا أيضاً .

كيف يتم ذلك؟

تتم مشيئة الله الصالحة الكريمة بيننا ، عندما يحطم الله كل رأي شرير ، ويمنع كل ارادة شيطانية تحول دون تقديس اسمه ومجيء ملكوته ، مثل ارادة الشيطان ومغريات العالم وشهوات الجسد . ولكن الله في الوقت نفسه يقوينا ويحافظ علينا ، ثابتين في كلمته المقدسة والايمان به حتى نهاية حياتنا . هذه هي مشيئته الصالحة الكريمة .

الطلبة الرابعة

خُبْزَنا كَفافَنا أعطِنَا اليَوم

ما معنى ذلك؟

ان الله يعطي الخبز اليومي بدون صلاتنا ، ولكل الطالحين أيضاً . لكننا نضرع في هذه الطلبة أن يقودنا الله لادراك ذلك ، ولتناول خبزنا اليومي بشكر .

ما المقصود بالخبز اليومي ؟

المقصود بالخبز اليومي كل ما يختص بقوت الجسد واحتياجاته من طعام وشراب ، كساء وحذاء ، بيت وعائلة ، حقل ومواشٍ ، اموال وممتلكات ، زوج صالح ، اولاد اتقياء ، خدام أمناء ، حكام مخلصين ، حكم صالح ، طقس جيد ، سلام ، صحة ، نظام ، شرف ، أصدقاء أوفياء ، وجيران محبين ، وما شابه ذلك .

الطلبة الخامسة

وَٱغفِر لَنَا ذُنُوبنَا كَمَا نَغفِر نحَن أيضًا لِلمُذنِبِينَ إلَينَا

ما معنى ذلك؟

اننا نصلي في هذه الطلبة أن يتغاضى أبونا السماوي عن خطايانا ، وألا يرفض صلواتنا بسببها ، لأننا غير مستحقين شيئاً مما نطلبه ، بل أن الله يهبنا كل شيءٍ من فيض نعمته . فنحن نرتكب الخطايا الكثيرة يومياً ولا نستحق الا القصاص . لذلك علينا نحن أيضاً أن نسامح من كل قلوبنا الذين يسيئون الينا ، ونحسن اليهم .

الطلبة السادسة

وَلَا تُدخِلنَا في تجَرْبَة

ما معنى ذلك؟

بالحقيقة أن الله لا يجرب أحداً، ولكننا نصلي الى الله في هذه الطلبة ان يحرسنا ويحفظنا حتى لا يخدعنا الشيطان والعالم وجسدنا، ولا يقودوننا الى عدم الايمان واليأس وغيرهما من المعاصي والرذائل. واذا جُربنا بها نخرج في النهاية منتصرين عليها.

الطلبة السابعة

لكن نجنا من الشرير

ما معنى ذلك؟

اننا نصلي في هذه الطلبة التي نجمع فيها كل طلباتنا، أن ينجينا أبونا السماوي من كلّ شرّ يضر بالجسد والنفس والممتلكات وعزة النفس. وعندما تدنو ساعتنا الأخيرة أن يمنحنا نهاية مباركة، وينقلنا بنعمته من وادي الدموع الى حضرته في السماء.

الخاتمة

لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.

ماذا تعني كلمة «آمين»؟

بأنه يجب أن أكون متأكداً بأن هذه الطلبات مقبولة ومسموعة من الآب السماوي، لأنه هو نفسه أمرنا أن نصلي ووعدنا أن يستجيب لنا. آمين، آمين، أي نعم، نعم، ليكن هكذا.

سِرّ المعْمُوديَّة المقدّسَة

كَمَا يَنبَغي عَلى رَبِّ العَائِلة أن يُعَلِّمَه بطَرِيقَةٍ مُبَسّطَةٍ إلى أفرَاد عَائلَته

أوّلاً : طَبِيعَة المَعْمُوديّة

ما هي المعمودية؟

ان المعموديّة ليست مجرد ماء، بل هي الماء المقصود بوصية الله والمرتبط بكلمته.

ما هي كلمة الله هذه؟

هي ما يقوله ربنا يسوع المسيح في الأصحاح الأخير من انجيل متى : اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدّوهم باسم الآب والابن والروح القدس.

ثانياً : بَركَاتُ المَعْمُوديَّة

ما هي فائدة المعمودية؟

انها تعمل على غفران الخطايا، تنجّي من الموت والشرير، وتمنح الخلاص الأبدي لكل الذين يؤمنون بذلك، كما هو معلن في كلام الله ووعوده.

ما هو كلام الله ووعوده المشار اليهما؟

يقول المسيح ربنا في الاصحاح الأخير من انجيل مرقس : من آمن واعتمد خَلَصْ ومن لم يؤمن يُدن.

ثالثاً: قــوّة المعــموديّة

كيف يمكن للماء أن يقوم بأعمال عظيمة كهذه؟

بالحقيقة ان الماء لا يفعل ذلك، بل كلمة الله الحالّة في الماء والفاعلة فيه، والايمان الذي يجعل المؤمن يثق بأن هذه الكلمة حالّة في الماء. لأن الماء بدون كلمة الله هو مجرد ماء عادي وليس معمودية، ولكنّ الماء بحلول كلمة الله فيه هو معمودية، أي ماء النعمة للحياة وغسل الميلاد الثاني بالروح القدس، حسب قول بولس الرسول الى تيطس في الاصحاح الثالث:

بمقتضى رحمته خلَّصَنا بغسلِ الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس، الذي سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا، حتى اذا تبررنا بنعمته نَصيرُ ورثةً حسب رجاء الحياة الأبدية. صادقة هي الكلمة.

رابعًا: مَغـزى المعـمُوديّة بالمـاء

إلامَ تُشير المعمودية بالماء؟

انها تشير الى أن آدم العتيق فينا يجب أن يَغْرق ويموت مع جميع الخطايا والشهوات الشريرة بالتوبة والندامة اليوميّة، وان يولد وينمو فينا يوميا انسان جديد يحيا أمام الله بالبر والطهارة الى الأبد.

أين دُوِّنَ ذلك؟

يقول بولس الرسول في رسالته الى اهل رومية الاصحاح السادس:

فَدُفِنّا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أُقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جِدَّةِ الحياة.

سُلطة مَفاتيح الملكوت وَالاعْتراف

كَمايَنبَغي عَلى رَبِّ العَائِلَة أن يُعَلِّمَهَا بطَريقَةٍ مُبَسَّطَةٍ إلى أفرادِ عَائِلَته

ما هي سلطة مفاتيح الملكوت؟

انها السلطة الكنسيّة المميزة التي منحها السيد المسيح لكنيسته على الأرض كي تَغْفِر الخطايا للتائبين، وتُمْسِك الخطايا لغير التائبين طالما انهم لم يتوبوا.

أين دُوِّنَ ذلك؟

هذا ما كتبه القديس يوحنا الانجيلي في الاصحاح العشرين: ان الرب يسوع وقف في وسط تلاميذه بعد قيامته ونفخ وقال لهم، اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تُغْفَرُ له، ومن أَمْسَكْتُم خطاياه أُمْسِكت.

ماذا تؤمن بالنسبة لما ورد في هذه الكلمات؟

أؤمن أنه عندما يتعامل معنا خدامُ المسيح المدعوون بحسب أمر المسيح المقدس وخصوصاً فيما يتعلق بفصل الأعضاء الخطاة غير التائبين عن جماعة الكنيسة المسيحيّة، وكذلك عندما يحلّون خطايا اولئك الذين يتوبون ولديهم الاستعداد لاصلاح نفوسهم، أؤمن بأن هذا مقبول في السماء أيضاً، كما لو أن المسيح نفسه، الهنا الحبيب، تعامل معنا.

ما هو الاعتراف؟

يشتمل الاعتراف على قسمين: الأول هو أن نعترف بخطايانا، والثاني أن نقبل المغفرة أو الحل عن يد راعي الكنيسة وكأنه من الله نفسه، دون أدنى شك. كما نُؤمن ايماناً ثابتاً أنه بواسطة هذا الحل تُغفر خطايانا أمام الله في السماء.

ما هي الخطايا التي يجب أن نعترف بها؟

يجب أن نعترف أمام الله بزلاتِنا وخطايانا كلّها حتى تلك التي لا ندركها، كما نطلب في الصلاة الربانيّة. ولكن أمام الراعي، ينبغي أن نعترف فقط بخطايانا التي ندركها ونشعر بها في قلوبنا.

ما المقصود بهذه؟

عليك هنا أن تنظر الى وضعك على ضوء الوصايا العشر، اذا كنت أباً أو أماً، ابناً أو ابنة، سيداً أو سيدة، خادماً أو خادمة. اذا كنت غير مطيع أو غير أمين أو كسولاً. اذا كنت قد اسأت الى أي شخص بالقول أو بالفعل. أو اذا سرقت أو اهملت أو بذّرت، أو قمت بأية أذية أخرى.

سِرّ العَشَاء الرّبَّاني

كما ينبغي على ربّ العائلة أن يُعلّمه بطريقةٍ مُبسّطةٍ الى أفراد عائلته

ما هو سرّ العشاء الرباني؟

هو جسد ودم ربنا يسوع المسيح الحقيقيان ، يُقَدّمان لنا نحن المسيحيين عن طريق الخبز والخمر لنأكل ونشرب. وقد رتب هذا السر المسيح نفسه.

أين دُوِّنَ هذا؟

هذا ما دونه الانجيليّون متى ، مرقس ، لوقا والقديس بولس (الرسول) كما يلي :

ان الرب يسوع في الليلة التي أُسْلِم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسَّر وأعطى تلاميذه وقال ، خذوا كلوا ، هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري.

كذلك أخذ الكأس أيضاً بعد العشاء فشكر وأعطاهم اياها قائلاً ، اشربوا منها كُلُّكم. هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يُسفك عنكم لمغفرة الخطايا. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري.

ما فائدة هذا الأكل والشرب؟

تظهر فائدة هذا الأكل والشرب في هذه الكلمات ، «الذي يُبذل ويُسفك عنكم لمغفرة الخطايا». أي أنه بحسب هذه الكلمات ننال في هذا السرّ المقدس مغفرة الخطايا والحياة والخلاص. لأنه حيثما تكون مغفرة الخطايا فهناك أيضاً حياة وخلاص.

كيف يمكن لأكل وشرب جسديين أن يعملا أعمالاً عظيمة كهذه؟

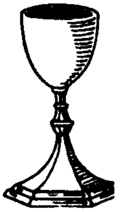
بالتأكيد ، ان الأكل والشرب لا يفعلان ذلك بل الكلمات التالية : «الذي يبذل ويسفك عنكم لمغفرة الخطايا» ، هذه الكلمات ، بالاضافة الى الأكل والشرب

الجسديين ، هي أهم ما في هذا السرّ المقدس . وكل من يؤمن بهذه الكلمات يحصل على ما تقوله وتعبر عنه ، أي ، مغفرة الخطايا .

من يتناول اذاً هذا السرّ المقدس باستحقاق؟

ان الصوم والاستعداد الجسدي هما حقاً ترويض خارجي لائق . ولكن المستحق فعلاً والمستعد استعداداً حسناً هو المؤمن بهذه الكلمات «الذي يُبذل لأَجلكم ويُسفك عنكم لمغفرةِ الخطايا» .

ولكن من لا يؤمن بهذه الكلمات أو يشك فيها فهو لا يستحق هذا السرّ وليس أهلاً له ، لأن الكلمة «عنكم» أو «لأجلكم» تتطلب قلوباً مؤمنة .



القِسمُ الثّاني

كيفَ يَنبغي عَلى رَبّ العَائِلة أن يُعَلِّم أفرَاد عَائِلتهِ الصَّلاة صَبَاحًا وَمسَاءً

صَلاةُ الصَّبَاح

عندما تنهض في الصباح ارسم اشارة الصليب المقدس وقل :

باسم ✠ الآب والابن والروح القدس . آمين.

ثم ردد قانون الايمان والصلاة الربانيّة ، راكعاً أو واقفاً . واذا شئت يمكنك تلاوة هذه الصلاة القصيرة :

أشكرك أيها الآب السماوي لأنك حفظتني هذه الليلة من كل ضرر وخطر ، وأضرع اليك أن تحفظني هذا اليوم أيضاً من الخطية وكل شر ، حتى تكون كل أعمالي وحياتي مرضيّة أمامك . لأني في يديك استودع نفسي وجسدي وروحي وكل شيء . دَعْ ملاكك الطاهر يُرافقني حتى لا يتسلط عليّ العدّو الشرير . أَسألُ هذا بأسم يسوع المسيح ، ابنك الحبيب . آمين.

ثم اذهب الى عملك بابتهاج منشداً ترنيمة كتلك المستمدة من وصايا الله العشر أو ما يناسب موضوع عبادتك .

صَلاةُ المسَاء

عندما تأوي الى فراشك في المساء ارسم اشارة الصليب المقدس وقل :

باسم ✠ الآب والابن والروح القدس . آمين.

ثم ردد قانون الايمان والصلاة الربانية ، راكعاً أو واقفاً . واذا شئت يمكنك تلاوة هذه الصلاة القصيرة :

أشكرك أيها الآب السماوي لأنك حفظتني بنعمتك هذا النهار، وأضرع اليك أن تغفر كل خطاياي التي ارتكبتها وان تحفظني بنعمتك خلال هذا المساء. لأنني في يديك استودع نفسي، جسدي وروحي وكل شيء. دع ملاكك الطاهر يرافقني حتى لا يتسلط عليّ العدوّ الشرير.

اسأل هذا باسم يسوع المسيح، ابنك الحبيب. آمين.

ثم نَمْ مباشرة بروح الابتهاج.

كيفَ يَنبغي على رَبّ العَائلة أن يُعَلِّم أفرَاد عَائِلتهِ طَلب البَركة وَتَقديم الشّكر

طَلَبُ البَرَكَة

على الأولاد وأفراد العائلة أن يجلسوا الى المائدة باحترام، ضامين ايديهم قائلين:

أَعْيُن الكل اياك تترجى أيها الرب وأنت تعطيهم طعامهم في حينه. تفتح يدك فتشبع كل حيّ رضى.

ثم تتلى الصلاة الربانيّة والصلاة التالية:

أيها الرب الاله، الآب السماوي، باركنا وبارك هذه العطايا التي نحصل عليها من فرط جودِك وسخائك، بواسطة يسوع المسيح ربنا. آمين.

صَلاةُ الشُّكر

بعد تناول الطعام، على افراد العائلة أن يقدموا الشكر لله باحترام وايدٍ مضمومة قائلين:

احمدوا الرب لأنه صالح، لأن الى الأبد رحمته. الذي يعطي خبزاً لكل بشر. المُعطي للبهائم طعامها، لفراخ الغربان التي تصرخ. لا يُسَرُّ بقوةِ الخيل. لا يرضى

بِساقي الرجل. يرضى الرب باتقيائه بالراجين رحمته.

ثم تُتلى الصلاة الربانيّة والصلاة التالية:

نشكرك ايها الرب الاله، الآب السماوي، لأجل جميع هباتك، بواسطة ربنا يسوع المسيح الذي يحيا ويملك الى أبد الآبدين. آمين.

القسم الثالث

قائمة الواجبات

أو بعض الفقرات من الكتاب المقدس التي تتضمن ارشادات لاصحاب الرتب الدينية وللطبقات الاجتماعيّة المختلفة، للعمل بموجبها كل حسب مركزه وواجباته.

للأساقفة والرّعاة والوُعّاظ

يجب أن يكون الاسقف بلا لوم، بعل امرأة واحدة، صاحياً، عاقلاً، محتشماً، مضيفاً للغرباء، صالحاً للتعليم، غير مدمن الخمر ولا ضرّاب ولا طامع بالربح القبيح، بل حليماً، غير مخاصم ولا محب للمال. يدبر بيته حسناً، له أولاد في الخضوع بكل وقار، غير حديث الايمان. ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم لكي يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين (١ تيموثاوس ٣ : ٢، ٣، ٤، ٦ وتيطس ١ : ٩).

واجبات السّامعين نحو الرّعاة

أقيموا في ذلك البيت آكلين وشاربين مما عندهم لأن الفاعل مُستحق أُجرتَه (لوقا ١٠ : ٧).

هكذا أيضاً أمر الرب أن الذين ينادون بالانجيل من الانجيل يعيشون (١ كورنثوس ٩ : ١٤).

ليشارك الذي يتعلم الكلمة المعلم في جميع الخيرات. لا تَضِلوا، الله لا يُشمخ عليه. فان الذي يزرعه الانسان اياه يحصد أيضاً (غلاطية ٦ : ٦، ٧).

اما الشيوخ المدبرون حسناً فَلْيُحْسَبوا أهلاً لكرامة مضاعفة ولا سيما للذين يتعبون في الكلمة والتعليم. لأن الكتاب يقول، لا تكمّ ثوراً دارساً، والفاعل مستحق أجرته (١ تيموثاوس ٥ : ١٧، ١٨).

ثم نسألكم أيها الأخوة أن تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويدبرونكم في الرب وينذرونكم ، وان تعتبروهم كثيراً جداً في المحبة من أجل عملهم . سالموا بعضكم بعضاً (١ تسالونيكي ٥ : ١٢ ، ١٣) .

أطيعوا مرشديكم واخضعوا لهم ، لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حساباً لكي يفعلوا ذلك بفرح لا آنين ، لأن هذا غير نافع لكم (عبرانيين ١٣ : ١٧) .

الوَاجبَاتُ تجَاه السُّلطَةِ المَدَنيَّة (الحكومَة)

لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة . لأنه ليس سلطان إلاّ من الله ، والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله . حتى أن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله ، والمقاومون سيأخذون لانفسهم دينونة . فان الحكام ليسوا خوفاً للأعمال الصالحة بل للشريرة . أفتريد أن لا تخاف السلطان؟ إفعل الصلاح فيكون لك مدح منه ، لأنه خادم الله للصلاح . ولكن ان فعلت الشرّ فَخَفْ ، لأنه لا يحمل السيف عبثاً اذ هو خادم الله ، منتقم للغضب من الذي يفعل الشر (رومية ١٣ : ١ — ٤) .

وَاجبَاتُ المواطِنين

اعطوا اذاً ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله (متى ٢٢ : ٢١) .

لذلك يلزم أن يخضع له ليس بسبب الغضب فقط بل أيضاً بسبب الضمير . فانكم لأجل هذا توفون الجزية ايضاً إذ هم خدام الله ، مواظبون على ذلك بعينه . فاعطوا الجميع حقوقهم ، الجزية لمن له الجزية ، الجباية لمن له الجباية ، والخوف لمن له الخوف ، والإكرام لمن له الإكرام (رومية ١٣ : ٥—٧) .

فأطلب أول كل شيء أن تقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس ، لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب ، لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار . لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله (١ تيموثاوس ٢ : ١ — ٣) .

ذكّرهم أن يخضعوا للرياسات والسلاطين ويطيعوا ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح (تيطس ٣ : ١) .

فاخضعوا لكل ترتيب بشري من أجل الرب ، ان كان للملك ، فكمن هو فوق

الكل. أو للولاة، فكمرسلين منه للانتقام من فاعلي الشر، وللمدح لفاعلي الخير (١ بطرس ٢ : ١٣، ١٤).

وَاجبَاتُ الأزوَاج

كذلكم، أيها الرجال، كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الاناء النسائي، كالأضعف، معطين اياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة، لكي لا تُعاق صلواتكم... ولا تكونوا قساة عليهن (١ بطرس ٣ : ٧، وكولوسي ٣ : ١٩).

وَاجبَاتُ الزّوجَات

أيها النساء اخضعنَ لرجالِكُنّ كما للربّ (أفسس ٥ : ٢٢).

كما كانت سارة تطيع ابراهيم داعية اياه سيّدها، التي صرتنّ اولادها، صانعات خيراً وغير خائفات خوفاً البتّة (١ بطرس ٣ : ٦).

وَاجبَاتُ الوَالـدَينْ

وانتم ايها الآباء لا تغيظوا أولادكم، بل ربوهم بتأديب الرّب وانذاره (أفسس ٦ : ٤)

وَاجبَاتُ الأولَاد

أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب، لأن هذا حق. أكرم أباك وأمك التي هي أول وصية بوعد، لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض (أفسس ٦ : ١ – ٣).

وَاجبَاتُ الخدّام وَالأُجَرَاء وَالمُوظّفِين

أيها العبيد أطيعوا سادتكم حسب الجسد، بخوف ورعدة، في بساطة قلوبكم كما للمسيح، لا بخدمة العين كمن يرضي الناس، بل كعبيد المسيح، عاملين مشيئة الله من

القلب. خادمين بنيّة صالحة، كما للرب ليس للناس، عالمين ان مهما عمل كل واحد من الخير، فذلك يناله من الرب، عبداً كان أم حراً (أفسس ٦ : ٥ – ٨).

وَاجبَاتُ أربَابِ العَمَل

وأنتم أيها السادة افعلوا لهم هذه الأمور، تاركين التهديد، عالمين ان سيّدكم انتم أيضاً في السموات، وليس عنده محاباة (أفسس ٦ : ٩).

وَاجبَاتُ الشّبيبَة بوَجْهٍ عَام

كذلك أيها الأحداث اخضعوا للشيوخ، وكونوا جميعاً خاضعين بعضُكم لبعض، وتسربلوا بالتواضع لأن الله يُقاوِم المستكبرين، وأمّا المتواضعون فيعطيهم نعمة. فتواضعوا تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه (١ بطرس ٥ : ٥ و٦).

وَاجبَاتُ الأرَامِل

ولكن التي هي بالحقيقة أرملة ووحيدة، فقد ألقت رجاءها على الله، وهي تواظب الطلبات والصلوات ليلاً ونهاراً. وأما المتنعمّة فقد ماتت وهي حيّة (١ تيموثاوس ٥ : ٥ و٦).

وَاجبَات الجَمِيع بشَكلٍ عَام

وان كانت وصيّة أخرى هي مجموعة في هذه الكلمة أن تحبّ قريبك كنفسك (رومية ١٣ : ٩). وان تُقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس (١ تيموثاوس ٢ : ١).

القسم الرابع

أسئلة مسيحيّة وأجوبتها

وضعها الدكتور مارتن لوثر
للذين يرغبون في ممارسة الأسرار المقدّسة .

بعد الاعتراف وتقديم الارشادات في الوصايا العشر، قانون الايمان، الصلاة الربانية وسرّي المعموديّة والعشاء الرباني ، يمكن للراعي أن يسأل ، أو أن يسأل الانسان نفسه :

١- هل تعتقد أنك خاطيء؟

نعم ، اعتقد أني خاطيء .

٢- كيف تعرف ذلك؟

أعرف ذلك من الوصايا العشر التي لم أعمل بها .

٣- هل أنت نادم على خطاياك؟

نعم ، اني نادم لأنني أخطأت الى الله .

٤- ماذا تستحق من الله جزاء خطاياك؟

استحق غضب الله والموت الجسدي والدينونة الأبدية (رومية ٦ : ٢١ ، ٢٣) .

٥- هل لك رجاء بالخلاص؟

نعم ، هذا هو رجائي .

٦– بمن تؤمن اذاً؟

أؤمن بالهي الحبيب يسوع المسيح.

٧– من هو المسيح؟

انه ابن الله، الاله الحق والانسان الحق.

٨– هل هناك اكثر من اله؟

هناك إله واحد فقط ولكن بثلاثة أقانيم: الآب والابن والروح القدس.

٩– ماذا عمل المسيح من أجلك حتى تؤمن به؟

انه مات من أجلي وسفك دمه على الصليب لمغفرة الخطايا.

١٠– هل مات الآب أيضاً من أجلك؟

كلا، لأن الآب هو اله فقط وكذلك الروح القدس، ولكن الابن هو اله حق وانسان حق. لقد مات وسفك دمه من أجلي.

١١– كيف تعرف ذلك؟

أعرف ذلك من الانجيل ومن كلمات السرّ المقدس، وبواسطة جسده ودمه المقدمين لي كعُربون للخلاص في سرّ العشاء الرباني.

١٢– ماذا تقول كلمات السرّ المقدس؟

ان الرب يسوع في الليلة التي أُسْلِم فيها أخذ خبزاً وشكر فَكسَّر وأعطى تلاميذه وقال، خذوا كلوا، هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. كذلك أخذ الكأس أيضاً بعد العشاء فشكر وأعطاهم اياها قائلاً، اشربوا منها كلكم. هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم لمغفرة الخطايا. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري.

١٣- هل تؤمن اذاً بأن جسد المسيح ودمه الحقيقيين موجودان في هذا السّر المقدس؟

نعم، أؤمن بذلك.

١٤- ما الذي يدفعك لتؤمن بذلك؟

يدفعني قول المسيح، خذوا كلوا، هذا هو جسدي. واشربوا منها كلكم، لأن هذا هو دمي.

١٥- ماذا يتوجب علينا أن نفعل عندما نأكل جسد الرب ونشرب دمه فنحصل بذلك على عربون الخلاص؟

يتوجب علينا أن نذكر موته وسفك دمه ونكرز بذلك كما علمنا قائلاً: اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري.

١٦- لماذا يجب علينا أن نذكر موت المسيح ونكرز به؟

لكي يَرْسخ فينا الايمان بأن لا أحد يستطيع أن يغفر خطايانا سوى المسيح، الاله الحق والانسان الحق. وكي نتعلم أن ننظر الى خطايانا بخوف ورعدة ونعتبرها جسيمة حقاً، ولنحصل أيضاً على الفرح والتعزية في المسيح وحده، فننال الخلاص بهذا الايمان.

١٧- ما الذي دفع المسيح ليموت فداءً عن خطايانا؟

ان محبته العظيمة لأبيه السماوي ولي ولجميع الخطاة هي التي دفعته ليموت فداء عن خطايانا، كما هو مدون في انجيل يوحنا الاصحاح ١٤، رسالة رومية الاصحاح ٥، رسالة غلاطية الاصحاح ٢، ورسالة أفسس الاصحاح ٥.

١٨- وأخيراً، لماذا ترغب في التقدم الى مائدة الرب؟

أرغب في ذلك حتى يرسخ ايماني بأن المسيح مات لأجل خطاياي من فرط محبته كما ذكر آنفاً، وحتى أتعلم من المسيح أيضاً أن أحب الله وقريبي (جميع بني البشر).

١٩– ما الذي يجب أن يدفع المسيحيّ ويحثه على تناول هذا السر المقدس باستمرار؟

بالنسبة لله ، يجب أن يدفع المسيحيّ لتناول هذا السر المقدس أمر المسيح الرب ووعده .

أما بالنسبة للمسيحي نفسه ، فما يجب أن يدفعه لذلك هو المسؤولية الثقيلة الملقاة على عاتقه بسبب أمر المسيح وحثه ووعده .

٢٠– ولكن ماذا يفعل انسان لا يدرك ثقل مسؤولية كهذه ، ولا يشعر بالجوع والعطش لتناول الشركة المقدسة؟

لا يمكن أن تعطى لمثل هذا الانسان نصيحة أفضل من هذه :

أولاً ، أن يضع يده على صدره فيتحسس وجود اللحم والدم في جسده ، ويؤمن بما يقوله الكتاب المقدس عن الجسد في رسالة غلاطية الاصحاح ٥ ورسالة رومية الاصحاح ٧ .

ثانياً ، أن ينظر حوله ليرى اذا كان لا يزال في العالم ، ويتذكر بأن العالم لن يخلو من الخطية والضيقات كما يقول الكتاب المقدس في انجيل يوحنا الاصحاحين ١٥ و١٦ ، وفي رسالة يوحنا الاولى الاصحاحين ٢ و٥ .

ثالثاً ، ان الشيطان الذي سيكون حوله حتماً يكذب ويقتل نهاراً وليلاً ، لن يدعه يشعر بالسلام في قلبه أو في العالم حوله ، كما يصوّره الكتاب المقدس في انجيل يوحنا الاصحاحين ٨ و١٦ ، رسالة بطرس الأولى الاصحاح ٥ ، رسالة أفسس الاصحاح ٦ ، وفي رسالة تيموثاوس الثانية الاصحاح ٢ .

ملاحظة

هذه الاسئلة والأجوبة ليست بسيطة كما تبدو أو لمجرد التسلية ، ولكنها وُضعت لهدف هام جداً . وضعها حضرة الوقور الدكتور مارتن لوثر للصغار والكبار على السواء . فليتنبه كل واحد منا لهذا الأمر ويعتبره قضية هامة وخطيرة ، نسبة لما ورد في رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية ، الأصحاح السادس : «لا تَضِلوا . الله لا يُشمخ عليه» .

شَـرحٌ مُوجَـز
للكتَاخِيسمسُ الصَّغِـيْر
الذي وَضَعهُ الدكتور مَارتِن لوُثـر

المقدّمة

١ – ماذا نسمي الكتاب الذي نحن بصدد دراسته؟

نسمي هذا الكتاب «الكتاخيسمس» * "The Catechism" «أي أصول التعليم المسيحي».

٢ – ما هو الكتاخيسمس؟

هو كتاب للتعليم المسيحي بطريقة السؤال والجواب.

٣ – من كتب كتاب «اصول التعليم المسيحي» المعروف بالكتاخيسمس الصغير ؟ ومتى؟

كتبه **الدكتور مارتن لوثر** سنة **١٥٢٩** ميلادية.

٤ – ماذا يتضمن كتاب «أصول التعليم المسيحي»؟

انه يتضمن **الأسس الرئيسية للعقيدة المسيحية**.

٥ – ما هي الأسس الرئيسية للعقيدة المسيحية؟

أ – الوصايا العشر.
ب – قانون ايمان الرسل.
جـ – الصلاة الربانية.

* الكتاخيسمس *"The Catechism"* كلمة يونانية الأصل تعني التعليم المسيحي بطريقة السؤال والجواب.

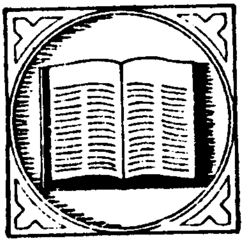
د – سر المعمودية المقدسة.

هـ – مفاتيح الملكوت والاعتراف (وتمثل السلطة المعطاة بواسطة المسيح يسوع).

و – سر العشاء الرباني (الافخارستيا).

٦ – من أي كتاب أو مصدر استقى لوثر الأسس الرئيسية للعقيدة المسيحية؟

لقد استقى لوثر الأسس الرئيسية للعقيدة المسيحية **من الكتاب المقدس**.



الكِتابُ المقدّسْ

٧ – ما هو الكتاب المقدس؟

الكتاب المقدس هو كلمة الله.

ملاحظة: هناك اسماء اخرى للكتاب المقدس منها، الاسفار المقدسة، الاسفار الالهية، كتاب الكتب، كلمة الله وغيرها.

٨ – من كتب الكتاب المقدس؟

ان **رجال الله المؤمنين** هم الذين دَوّنوا الكتاب المقدس. لقد دَوَّن **انبياء الله** اسفار العهد القديم، بينما دَوَّن **الرسل والبشيرون** اسفار العهد الجديد.

ملاحظة: لمعرفة المزيد عن اسفار الكتاب المقدس انظر صفحة ١٧٦ و١٧٧.

١ «لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان، بل تكلم اناس الله القديسون مَسوقِين من الروح القدس» (٢ بطرس ١ : ٢١).

٩ – لماذا يُسمى الكتاب المقدس كلمة الله مع ان الله لم يكتبه بل كُتب بواسطة اشخاص؟

يُسمى الكتاب المقدس كلمة الله، لأن هؤلاء الاشخاص كتبوه **بوحي من الله**.

٢ «كل الكتاب هو مُوحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر» (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦).

١٠– ما المقصود بـ «موحى به من الله»؟

يقصد بـ «موحى به من الله»، ان الروح القدس **أوحى** لرجاله القديسين أن **يكتبوا** ويُعبروا عن الافكار والكلمات التي اوحى لهم بها. (الوحي الكلامي).

٣ لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان، بل تكلم اناس الله القديسون مَسوقِين من الروح القدس» (٢ بطرس ١ : ٢١).

٤ «.... (ونحن) نتكلم بها أيضاً، لا بأقوال تُعَلِّمُها حكمة انسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، قارنين الروحيات بالروحيات» (١ كورنثوس ٢ : ١٣).

١١– اذاً، من هو مصدر كل كلمة في الكتاب المقدس؟

ان كل كلمة وردت في الكتاب المقدس هي **كلمة الله**. ولهذا، فان الكتاب المقدس معصوم عن الخطأ.

٥ «قدِّسهم في حقّك، كلامك هو حق» (يوحنا ١٧ : ١٧).

٦ «كل الكتاب هو موحى به من الله» (٢ تيموثاوس ٣ : ١٦).

٧ «... ولا يمكن ان ينقض المكتوب» (يوحنا ١٠ : ٣٥).

١٢– ماذا كان قصد الله من اعطائه لنا الكتاب المقدس؟

ان الله اعطانا الكتاب المقدس، «لكي يزودنا بالحكمة التي تهدي الى **الخلاص** بالايمان الذي في يسوع المسيح»، **ولكي يدربنا لنحيا حياة القداسة.**

٨ «وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تُحَكِّمك للخلاص بالايمان الذي في المسيح يسوع. كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، لكي يكون انسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح» (٢ تيموثاوس ٣ : ١٥ – ١٧).

٩ «سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي» (مزمور ١١٩ : ١٠٥).

١٣– كيف يجب أن نقرأ الكتاب المقدس؟

يجب أن **نقرأه** بجد واحترام، وأن **ندرسه ونصغي** بانتباه عندما يُقرَأ أو يَفسَر على مسامعنا، وأن **نؤمن به**، **ونحيا** بموجب تعاليمه.

١٠ « (قال يسوع) فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وهي التي تشهد لي» (يوحنا ٥ : ٣٩).

١١ «... طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه» (لوقا ١١ : ٢٨).

١٢ «وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام، متفكرة به في قلبها» (لوقا ٢ : ١٩).

١٣ «... إن أحبني أحد يحفظ كلامي» (يوحنا ١٤ : ٢٣).

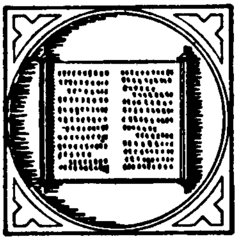
النّاموس والإنجيل

١٤– ما هما العقيدتان الأساسيتان في الكتاب المقدس؟

ان العقيدتين الاساسيتين في الكتاب المقدس هما : الناموس (العقيدة الناموسية والانجيل (العقيدة الانجيلية).

١٥– ما هو الناموس؟

الناموس هو تلك العقيدة في الكتاب المقدس التي يخبرنا الله بواسطتها **كيف نحيا**، **وماذا ينبغي أن نعمل أو لا نعمل**.


مخطوطات الناموس

١٤ «... تكونون قديسين لأني (أنا) قدوس الرب الهكم» (لاويين ١٩ : ٢).

١٥ «احفظ ما أنا موصيك اليوم...» (خروج ٣٤ : ١١).

١٦ «ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك وقصّها على اولادك» (تثنية ٦ : ٦ – ٧).

١٦- ما هو الانجيل؟ *[١]

الانجيل هو تلك العقيدة في الكتاب المقدس التي يخبرنا الله فيها الأخبار السارة المتعلقة بخلاصنا في المسيح يسوع.

١٧ «بهذا أظهرت محبة الله فينا، أن الله قد ارسل ابنه الوحيد إلى العالم، لكي نحيا به» (١ يوحنا ٤ : ٩).

١٨ «لأنه هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يوحنا ٣ : ١٦).

١٩ «لأني لست أستحي بانجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن» (رومية ١ : ١٦).

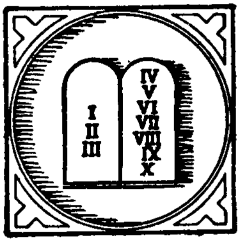
١٧- ما هو الفرق بين الناموس والانجيل؟

أ - ان الناموس يُعَلِّمنا ما ينبغي علينا أن نعمله أو ما يجب علينا ألا نعمله، أما الإنجيل فانه يُعَلِّمنا ما عمله الله من اجلنا وما زال يعمله من أجل خلاصنا.

ب - الناموس يبين لنا **خطيتنا**، **وغضب الله**. أما بشارة الانجيل فانها تظهر لنا المسيح **مخلصنا** وتبين لنا **نعمة الله**.

جـ - يجب أن نكرز بالناموس لكل الناس، ولا سيما الخطاة **غير التائبين**، أما بشارة الانجيل فيجب أن يُكرَز بها الى الخطاة **المضطربين** فكرياً بسبب خطيتهم.

* إن كلمة انجيل مأخوذة من اللغة اليونانية «**ايفانجليون**»، وتعني الخبر المفرح، او البشارة السارة.



القِسْمُ الأوَّل
الوَصَايا العَشْر

١٨– ما هي الوصايا العشر؟

ان الوصايا العشر هي **ناموس الله** (**شريعة الله**).

ملاحظة: ان الله أعطانا هذه الوصايا العشر دون ترقيم، لذلك نلاحظ أن بعض الكنائس تختلف في ترقيمها وترتيبها حسب التسلسل.

١٩– كيف أعطانا الله ناموسه؟

عندما خلق الله الانسان، **وضع** الناموس **في قلبه**. وفيما بعد، رتب الله ناموسه في عشر وصايا، كُتبت على **لوحين من الحجر** وأعلنها للبشر بواسطة موسى النبي.

٢٠ «لأنه الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، **فهؤلاء** إذْ ليس لهم الناموس، هم ناموس لأنفسهم، الذين يُظهرون عَمَلَ **الناموس مكتوباً في قلوبهم**، شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بينها، مشتكية أو محتجة» (رومية ٢ : ١٤، ١٥).

ملاحظة كتابية: تُقسم الشريعة في العهد القديم إلى ثلاثة أقسام:

أ – **الشريعة الأدبية**، وهي التي تُعلّم الناس واجباتهم تجاه الله وتجاه اخوانهم بني البشر.

ب – **الشريعة الطقسية**، وهي التي نَظَّمَتْ الطقوس الدينية بالنسبة لليهود في العهد القديم.

جـ – **الشريعة السياسية**، التي كانت شريعة الدولة بالنسبة لليهود.

إن **الشريعة الأدبية** هي وحدها التي كتبها الله على قلب الانسان كما ورد في سفر الخروج في الاصحاحين ١٩ و ٢٠.

٢٠- ما هي خلاصة الوصايا الموجودة في اللوح الأول للناموس؟ (الوصايا من ١ - ٣)

«**تحب الرب الهك** من كل **قلبك** ومن كل نفسك، ومن كل **فكرك**» (متى ٢٢ : ٣٧).

٢١- ما هي خلاصة الوصايا الموجودة على اللوح الثاني للناموس؟ (الوصايا من ٤ - ١٠)

«**تحب قريبك** كنفسك» (متى ٢٢ : ٣٩).

٢٢- ما هي خلاصة جميع الوصايا؟

خلاصة جميع الوصايا هي **المحبة**.

٢١ «... **المحبة** هي تكميل الناموس» (رومية ١٣ : ١٠).

٢٣- من يقصد الله في الوصايا العشر، عندما ينهى بقوله لا يكن لك.... لا تصنع.... لا تسجد.... الخ؟

انه **يقصدني شخصياً**، كما يقصد **جميع البشر**.

اللوح الأول للوصايا

الوصية الأولى

الله

أَنَا الرَّبُّ إِلٰهُكَ لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه ونثق به فوق كل شيء.

٢٤- كيف تعرف أن الله موجود؟

أعرف أن الله موجود :

أ - من **وجود الكون**. (المعرفة الطبيعية لله).

٢٢ «كل بيت يبنيه انسان ما ، ولكن **باني الكل هو الله**» (عبرانيين ٣ : ٤).
٢٣ «**السموات تُحَدِّث** بمجد الله **والفلك يُخبر** بعمل يديه» (مزمور ١٩ : ١).
٢٤ «اذ معرفة الله ظاهرة فيهم ، لأن الله أظهرها لهم . لأن أموره غير المنظورة تُرى منذ خلق العالم **مُدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية** ولاهوته حتى انهم **بلا عذر**» (رومية ١ : ١٩ - ٢٠).

ب - من **شهادة ضميري**. (المعرفة الطبيعية لله).

٢٥ « (أن الأمم) الذين يظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم شاهداً أيضاً **ضميرهم** وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة» (رومية ٢ : ١٥).

جـ - ان الله اظهر نفسه لنا بجلاء ووضوح من خلال اسفار الكتاب المقدس (معرفة الله باظهار نفسه لنا).

٢٦ «انا الرب ، هذا اسمي» (اشعياء ٤٢ : ٨).
٢٧ «اما الرب **الاله فحق** ، هو **اله حيّ** وملك **أبدي**» (ارميا ١٠ : ١٠).
٢٨ «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك انت **الاله الحقيقي وحدك** ويسوع المسيح الذي ارسلته» (يوحنا ١٧ : ٣).

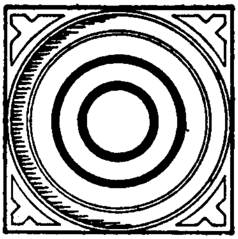
ملاحظة : انظر الى اعمال الرسل ١٧ : ٢٣ - ٢٤.

٢٥- من هو الله؟

«**الله روح**» (يوحنا ٤ : ٢٤) ، (كائن ذو عقل وارادة ولكن بدون جسد) (لوقا ٢٤ : ٣٩).

ومن صفات الله أنه :

أ – **أزلي سرمدي** (ليس له بداية ولا نهاية).



دائرة بلا نهاية
(الله لا بداية ولانهاية)

٢٩ «يا رب ملجأ كنت لنا في دور فدور.من قبل أن تولد الجبال أو أبدأت الأرض والمسكونة **منذ الأزل ، الى الأبد** أنت الله» (مزمور ٩٠ : ١–٢).

ب – **لا يتغير ولا يتبدل**.

٣٠ «لأني انا الرب **لا أتغير**» (ملاخي ٣ : ٦).

٣١ «**وأنت هو** وسنوك لن تنتهي» (مزمور ١٠٢ : ٢٧).

جـ – **كلي القدرة** (قادر على كل شيئ).

٣٢ «انا الله **القدير**» (تكوين ١٧ : ١).

٣٣ «لأنه **ليس شيئ غير ممكن** لدى الله» (لوقا ١ : ٣٧).

٣٤ «عند الله **كل شيئ مستطاع**» (متى ١٩ : ٢٦).

د – **كلي المعرفة** (عليم بكل شيئ).

٣٥ «يا رب قد اختبرتني **وعرفتني**. أنت عرفت **جلوسي وقيامي** ، **فهمت فِكْري من بعيد** ، مسلكي ومربضي ذرّيت **وكل طرقي عرفت** لأنه ليس كلمة في لساني ، الا وأنت يا رب **عرفتها كلها**» (مزمور ١٣٩ : ١ – ٤).

٣٦ «يا رب ، أنت **تعلم كل شيئ**» (يوحنا ٢١ : ١٧).

هـ – **كلي الوجود** (حاضر في كل مكان).

٣٧ «اذا اختبأ انسان في أماكن مستترة افما اراه أنا يقول الرب ، **أما أملأ أنا السموات والأرض** يقول الرب» (ارميا ٢٣ : ٢٤).

و – **قدوس** (منزه عن الخطأ وهو يكره الخطية).

٣٨ «لأني **قدوس** الرب الهكم» (لاويين ١٩ : ٢).

٣٩ «**قدوس** ، **قدوس** ، **قدوس** ، ربّ الجنود» (اشعياء ٦ : ٣).

ز – **عادل** (عادل وغير متحيز).

٤٠ «اله **امانة** لا جَوْرَ فيه» (تثنية ٣٢ : ٤).

حـ - **أمين** (أمين يحفظ وعوده وعهوده).

٤١ «ان كنا غير أمناء فهو يبقى **أميناً**، لن يقدر أن ينكر نفسه» (٢ تيموثاوس ٢ : ١٣).

ط - **مُحْسِنٌ وجَوّادْ** (صالح ولطيف، يريد لنا كل خير)

٤٢ «الرب **صالح** للكل ومراحمه على كل اعماله» (مزمور ١٤٥ : ٩).

ي - **شفوق ورحوم** (مليئ بالرحمة).

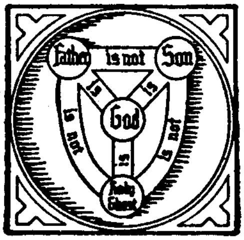
٤٣ «... **مراحمه** على كل اعماله» (مزمور ١٤٥ : ٩).

ك - **رؤوف وغفور** (يرأف بنا، ويغفر لنا خطايانا بدون أي استحقاق فينا).

٤٤ «الرب اله **رحيم ورؤوف**، بطيئ الغضب وكثير الاحسان والوفاء، حافظ الاحسان الى ألوف. **غافر الاثم والمعصية والخطية**» (خروج ٣٤ : ٦ - ٧).

٤٥ «الله **محبة**» (١ يوحنا ٤ : ٨).

ملاحظة: من **صفات** الله أنه أبديٌ سرمدي، ثابت لا يتغير، قادر على كل شيئ، موجود في كل مكان، وهو اله قدوس.



الثالوث في الوحدانية
الوحدانية في الثالوث

٢٦- من هو الاله الحقيقي الواحد؟

ان الاله الحقيقي الواحد، هو اله **مثلث الأقانيم**، الآب والابن والروح القدس، ثلاثة أقانيم متميزة ومتحدة في جوهر الهي واحد (الثالوث الأقدس).

٤٦ «اسمع يا اسرائيل، الرب الهنا رب **واحد**» (تثنية ٦ : ٤).

٤٧ «ليس اله آخر الا **واحداً**» (١ كورنثوس ٨ : ٤).

٤٨ «فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم **الآب والابن والروح القدس**» (متى ٢٨ : ١٩).

٤٩ «نعمة ربنا **يسوع المسيح** ومحبة **الله** وشركة **الروح القدس** مع جميعكم» (٢ كورنثوس ١٣ : ١٤).

٥٠ «يباركك **الرب** ويحرسك، يضيئ **الرب** بوجهه عليك ويرحمك، يرفع **الرب** وجهه عليك، ويمنحك سلاماً» (عدد ٦ : ٢٤ - ٢٦).

ملاحظة كتابية: عندما كان يسوع يعتمد في نهر الأردن، تكلم الله من السماء، فنزل روح الله على المسيح بهيئة حمامة (متى ٣ : ١٦ - ١٧).

٢٧- كيف يمكن تمييز أقانيم الثالوث الأقدس واحدها عن الآخر؟

كان الابن مع الآب منذ الأزل، **فهو مولود** من الآب قبل كل الدهور والروح المقدس **منبثق** من الآب والابن منذ الأزل. فعمل **الخلق** يعود إلى الله الآب، وعمل **الفداء** يعود الى الابن **والتقديس** يعود الى الروح القدس.

٥١ «أنت ابني أنا اليوم **ولدتك**» (مزمور ٢ : ٧).

٥٢ «ومتى جاء المُعزي الذي **سأرسله انا** اليكم من الآب، روح الحق، الذي من عند الآب **ينبثق فهو يشهد** لي» (يوحنا ١٥ : ٢٦).

٥٣ «بما أنكم أبناء، **أرسل** الله روح ابنه الى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب» (غلاطية ٤ : ٦).

٢٨– عمّ ينهى الله في الوصية الأولى؟

ان الله **ينهانا عن ان يكون لنا آلهة أخرى** أمامه (عبادة الأصنام ، أو تعدد الآلهة).

٥٤ «للرب الهك تسجد واياه **وحده** تعبد» (متى ٤ : ١٠).

٥٥ «أنا الرب هذا اسمي ، **ومجدي** لا أعطيه لآخر ولا تسبيحي للمنحوتات» (أشعياء ٤٢ : ٨).

٢٩– متى يكون للناس آلهة أخرى؟

يكون للناس آلهة أخرى : –

أ –عندما يتخذون أو يعتبرون أي مخلوق الهاً و يعبدونه بدل الله.

ملاحظة : انظر اشعياء ٤٢ : ٨ (السؤال ٢٨).

٥٦ «ان الهنا في السماء ، كلما شاء صنع . **أصنامهم فضة وذهب** ، عمل أيدي الناس» (مزمور ١١٥ : ٣ – ٤).

ملاحظة كتابية : ان بني اسرائيل في العهد القديم عبدوا العجل الذهبي (خروج ٣٢) .كما أن البعض عبدوا الاله بعل (١ ملوك ١٨ : ١٨ – ٢٩) .كما أن الفلسطينيين في القديم اتخذوا من داجون الهاً لهم (قضاة ١٦ : ٢٣ – ٢٤).

ب– عندما يؤمنون باله غير الاله الواحد المثلث الأقانيم.

٥٧ «لكي **يكرم** الجميع الأبن كما يكرمون الآب ، من **لا يكرم الابن لا يكرم الآب** الذي أرسله» (يوحنا ٥ : ٢٣).

جـ – عندما يخافون ، يحبون ، أو يثقون بأي شخص أو شيء مثلما يخافون ويحبون و يثقون في الله وحده.

٥٨ «**لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد** ، ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها ، بل **خافوا** بالحري من **الذي** يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم» (متى ١٠ : ٢٨).

٥٩ «من **أحب أباً أو أماً أكثر مني** فلا يستحقني ، ومن أحب **إبناً أو إبنة** اكثر مني فلا يستحقني» (متى ١٠ : ٣٧).

٦٠ «توكل على الرب بكل قلبك ، وعلى **فهمك لا تعتمد**» (أمثال ٣ : ٥).

٦١ «ان كل زان أو نجس أو طماع الذي هو **عابد للأوثان** ، ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله» (أفسس ٥ : ٥).

٦٢ «ما أعسر دخول **المتكلين على الأموال** الى ملكوت الله» (مرقس ١٠ : ٢٤).

٦٣ «الذين نهايتهم الهلاك، الذين **الههم بطنهم**، ومجدهم في خزيهم، الذين يفتكرون في الأرضيات» (فيليبي ٣ : ١٩).

٦٤ «قال **الجاهل** في قلبه، **ليس اله**. (الملحدون) فسدوا ورجسوا بأفعالهم» (مزمور ١٤ : ١).

ملاحظات كتابية: لقد فكر الرجل الغني في الملابس الثمينة والمآكل الطيبة، أكثر مما فكر بالله (لوقا ١٦ : ١٩).
– وان الشاب الغني أحب ممتلكاته أكثر من المسيح (متى ١٩ : ٢٢).

٣٠– ماذا يطلب الله منا في الوصية الأولى؟

يطلب الله منا أن **نخافه ونحبه**، **ونثق به فوق كل شيء**.

٣١– متى نخاف الله فوق كل شيء؟

نخاف الله فوق كل شيء، عندما **نحترمه من كل قلوبنا** لأنه أسمى وأرفع من كل شيء، وفي الوقت نفسه **نجلّه ونكرمه في حياتنا**، **ونتجنب كل ما يغضبه**.

٦٥ «**لِتَخْشَ** الربَّ كل الأرض، ومنه **لِيَخَفْ** كلُ سُكانِ المسكونة» (مزمور ٣٣ : ٨).

٦٦ «أنا الله القدير، **سر أمامي** وكُن كاملاً» (تكوين ١٧ : ١).

٦٧ «فكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ الى الله»؟ (تكوين ٣٩ : ٩).

٦٨ «مخافة الرب بغض الشر» (أمثال ٨ : ١٣).

ملاحظة كتابية: لقد ورد في قصة دانيال أن الفتيان الثلاثة في آتون النار خافوا الله اكثر من الملك (دانيال ٣).

٣٢– متى نحب الله فوق كل شيء؟

اننا نحب الله فوق كل شيء عندما **نتمسك به من كل قلوبنا**، ونكرس انفسنا وحياتنا بسرور في سبيل خدمته.

٦٩ «تحب الرب الهك **من كل قلبك**، **ومن كل نفسك**، **ومن كل فكرك**» (متى ٢٢ : ٣٧).

٧٠ «من لي في السماء؟ ومعك لا أريد شيئاً في الأرض. قد فني لحمي وقلبي. صخرة قلبي **ونصيبي الله الى الدهر**» (مزمور ٧٣ : ٢٥ – ٢٦).

ملاحظة كتابية: أحب ابراهيم الله أكثر من ابنه اسحق (تكوين ٢٢).

٣٣– متى نثق بالله فوق كل شيء؟

اننا نثق بالله فوق كل شيء آخر عندما نسلّم ذواتنا له تسليماً كاملاً من كل القلب، **ونسلّم دفة حياتنا لعنايته الالهية**، ونعتمد عليه في كل احتياجاتنا.

٧١ «الاحتماء بالرب **خير من التوكل** على انسان» (مزمور ١١٨ : ٨).

٧٢ «**توكل** على الرب **بكل قلبك**» (امثال ٣ : ٥).

ملاحظة كتابية: ان داود النبي اعتمد على الله عندما حارب جليات الجبار. (١ صموئيل ١٧ : ٣٧ و٤٦ – ٤٧).

الوَصِيَّة الثَّانِيَة

إِسْمُ اللّٰه

لا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلٰهِكَ بَاطِلًا

ماذا تعني هذه الوصية؟ يجب علينا أن نخاف الله ونحبه، حتى لا نلعن، ولا نحلف، ولا نستعمل السحر، أو الكذب، ولا نخدع باسمه، بل نستغيث به في كل الضيقات، ونصلي اليه ونسبحه ونشكره.

٣٤– لماذا نقول في تفسير هذه الوصية وما يليها، «علينا أن نخاف الله ونحبه»؟

نقول ذلك لأن تتميم كافة الوصايا **يجب أن ينبع من خوف الله ومحبته**.

٣٥– ما هو اسم الله؟

ان اسم الله هو:

أ – كل اسم اطلقه الله على نفسه مثل الله، الرب، القدير أو الكلي القدرة، يسوع المسيح، الروح القدس.

٧٣ «**انا الرب** هذا **اسمي**، ومجدي لا اعطيه لآخر» (اشعياء ٤٢ : ٨).

٧٤ «هذا هو اسمه الذي يدعونه به، **الرب برّنا**» (ارمياء ٢٣ : ٦).

٧٥ «وتدعو اسمه **يسوع**» (متى ١ : ٢١).

ملاحظة: انظر المراجع التالية: خروج ٣ : ١٣-١٤، تثنية ٢٨ : ٥٨، اشعياء ٤٣ : ١٥ و٤٤ : ٦، و٤٧ : ٤، وارميا ٣٢ : ١٨.

ب - كل عبارة يخبرنا الله فيها عن ذاته.

٧٦ «في كل الأماكن التي فيها **أصنع لاسمي ذِكراً**. آتي اليك واباركك» (خروج ٢٠ : ٢٤)

٣٦- عَمّ ينهى الله في الوصية الثانية؟

ان الله ينهانا في الوصية الثانية **عن ذِكْرِ اسمه باطلاً**.

٧٧ «لأن الرب لا يُبرِئُ من نطق باسمه باطلاً» (خروج ٢٠ : ٧).

٣٧- ماذا يقصد بعبارة ذِكْر اسم الله باطلاً؟

ان ذِكْر اسم الله باطلاً يعني:

أ - ذِكْر اسمه العظيم **دون احترام أو اعتبار** مثل «والله العظيم» «وحياة الله» «وحياة المسيح» الخ.

ب - عندما نلعن ونحلف، ونلتجئ إلى أعمال السحر وعندما نكذب ونخدع الآخرين باستعمال اسم الله.

٣٨- ماذا يعني عندما نلعن مستخدمين اسم الله؟

عندما نلعن مستخدمين اسم الله يعني:

أ - **التجديف على الله** باستعمال الكلام البذيء أو الاستهزاء به عز وجل.

٧٨ «كل من **سبّ الهه** يحمل **خطيته**» (لاويين ٢٤ : ١٥).

ملاحظات كتابية: استهزأ اليهود بالمسيح عندما كان معلقاً على الصليب (متى ٢٧ : ٣٩ - ٤٣). -لقد جدَّف ربشاقي (رسول ملك اشور قديماً) على اله اسرائيل سفر الملوك الثاني ١٨ : ٢٨ - ٣٥ و١٩ : ٢١ - ٢٢.

ب - **الطلب من الله أن يَصُبَّ غضبه وعقابه** على أي شخص أو شيء.

٧٩ يتكلم الرسول يعقوب عن اللسان فيقول: «به نبارك الله الآب، وبه **نلعن** الناس. الذين

قد تكّونوا على شبه الله . من الفم الواحد تخرج بركة ولعنة . **لا يَصْلُح** يا إخوتي أن تكون هذه الامور هكذا»(رسالة يعقوب ٣ : ٩ – ١٠) .

ملاحظات كتابية : لقد لعن اليهود انفسهم واولادهم (عندما طلبوا صلب المسيح) ؛(متى ٢٧ : ٢٥) . – كما أن جليات الجبار لعن داود النبي (١ صموئيل ١٧ : ٤٣) . – كما أن بطرس (تلميذ المسيح) لعن (عندما عرفته الجارية انه من اتباع يسوع) (متى ٢٦ : ٧٤) .

٣٩– ماذا يعني القَسَم باسم الله ؟

القسم باسم الله هو أن **نطلب من الله أن يكون شاهداً علينا** وعلى أقوالنا ووعودنا وأن يعاقبنا اذا كذبنا أو خللنا بالوعد .

٨٠ «**استشهد الله** على نفسي» (٢ كورنثوس ١ : ٢٣) .

٤٠– في أية حالة يسمح لنا أو يفترض بنا أن نقسم باسم الله ؟

يسمح لنا ، ويفترض بنا أن نقسم باسم الله في الأحوال التالية :

أ – عندما نُستدعى من قبل الحكومة لنؤدي القَسَم مثلاً أمام القضاء بأننا نشهد بالحق ، كل الحق ، ولا شيئ بغير الحق .

٨١ «لتخضعْ كلُ نفسٍ للسلاطين الفائقة ، لأنه ليس سلطان إلاّ من الله» (رومية ١٣ : ١) .

ملاحظة كتابية : ان يسوع سمح لنفسه أن يكون تحت القسم أمام القضاء (متى ٢٦ : ٦٣ – ٦٤) .

ب – عندما يكون القَسَم صادقاً وضرورياً لتمجيد اسم الله ، أو لمنفعة وخدمة القريب .

٨٢ «الرب الهك تتق ، واياه تعبد ، **وباسمه تحلف**» (تثنية ٦ : ١٣) .

٨٣ «الناس يُقسمون بالأعظم ، **ونهاية كل مشاجرة** عندهم لأجل التثبيت هي القسم» (عبرانيين ٦ : ١٦) .

ملاحظة كتابية : ان ابراهيم وضع خادمه تحت القَسَم (تكوين ٢٤ : ٣) . – وان بولس الرسول اقسم (٢ كورنثوس ١ : ٢٣) .

٤١– متى يكون القَسَم خطية ؟

يكون القَسَم خطية عندما نشهد **بالزور** ، **وبدون تفكير** ، وفي حالات **تَعَمُّدِ**

الخطية، أو عندما نكون غير متأكدين من الحقيقة، وعندما نحلف بالنسبة **للامور التافهة**.

٨٤ قال يسوع «سمعتم أنه قيل للقدماء لا تحنث بل اوف للرب اقسامك، وأما أنا فأقول لكم، لا تحلفوا البتة لا بالسماء لأنها كرسي الله ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه، ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم، ولا تحلف برأسك، لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء، بل **ليكن كلامكم نعم**، **نعم**، **لا**، **لا**، **وما زاد على ذلك فهو من الشرير**» (متى ٥ : ٣٣ - ٣٧).

٨٥ «لا تحلفوا باسمي **للكذب** فتدنس اسم الهك انا الرب» (لاويين ١٩ : ١٢).

ملاحظة كتابية: لقد حلف بطرس (أحد تلاميذ المسيح) بالكذب فاقترف خطيئة الحلف كذباً (متى ٢٦ : ٧٢). - لقد اقسم بعض اليهود لقتل بولس (اعمال الرسل ٢٣ : ١٢). - كما اقسم الملك هيرودي لأجل أمر تافه (متى ١٤ : ٦-٩).

٤٢- ما معنى استعمال السحر باسم الله؟

استعمال السحر باسم الله هو:

أ - **استخدام** اسم الله للقيام بأعمال **فائقة للطبيعة** بواسطة الاستعانة بالشيطان مثل استحضار الارواح، وقراءة البخت وكشف المستقبل واستشارة الموتى الخ.

٨٦ «لا يوجد فيك من يُجيز ابنه أو ابنته في النار، ولا من يَعْرِف عِرافَةً، ولا عائف، ولا متفائل، ولا ساحر، ولا من يرقي رُقية، ولا من يسأل جَاناً أو تابعَةً، ولا من يستشير الموتى. لأن كل من يفعل ذلك **مكروه عند الرب**. وبسبب هذه الأَرجاس الرب الهك طارِدُهم من أمامك» (تثنية ١٨ : ١٠-١٢).

ملاحظة كتابية: يشير الكتاب المقدس الى أن العرّافين المصريين قديماً قاموا بأعمال فائقة للطبيعة بمعونة شيطانية. (خروج الأصحاحات ٧ و ٨).

ب - **طلب مساعدة** الاشخاص الذين يمارسون الأعمال الشيطانية من سحر وشعوذة وما شابهها.

٨٧ «لا تلتفتوا الى الجان ولا **تطلبوا التوابع** فتتنجسوا بهم. أنا الرب الهكم» (لاويين ١٩ : ٣١).

ملاحظة كتابية: لقد التمس الملك شاول في العهد القديم مساعدة العرّافة (١ صموئيل ٢٨).

٤٣– ما معنى الكذب والخداع باسم الله؟

الكذب والخداع باسم الله يعني :

أ – عندما تُعَلَّم التعاليم الكاذبة بالنسبة للعقيدة ، والادعاء انها كلام الله أو بوحي منه . (الانبياء الكذبة) .

٨٨ «وباطلاً يعبدونني وهم **يُعَلِّمون تعاليم هي وصايا الناس**» (متى ١٥ : ٩) .

٨٩ «هأنذا على الانبياء يقول الرب **الذين يأخذون** لسانهم ويقولون قال الله» (ارميا ٢٣ : ٣١) .

٩٠ «كل الكلام الذي أوصيكم به احرصوا لتعملوه . **لا تَزِدْ عليه ولا تُنْقص منه**» (تثنية ١٢ : ٣٢) .

ملاحظة كتابية : لقد ادى كذب أحد الانبياء الكذبة الى خداع وقتل أحد انبياء الله (١ ملوك ١٣ : ١١ – ١٩) .

ب – التظاهر بحياة القداسة والورع ، لتغطية عدم الايمان القلبي أو العيش في حياة الخطية (المراؤون) .

٩١ «يقترب اليّ هذا الشعب **بفمه** ، ويكرمني **بشفتيه** ، وأما **قلبه فمبتعد عني** بعيداً» (متى ١٥ : ٨) .

٩٢ «ليس كل من **يقول لي يا رب يا رب** يدخل ملكوت السموات ، **بل الذي يفعل** ارادة أبي الذي في السموات» (متى ٧ : ٢١) .

ملاحظات كتابية : لقد كان الكتبة والفريسيون مُرائين (متى ٢٣ : ١٣–٣٣) . – حنانيا وسَفيرَة كانا مرائيين (اعمال الرسل ٥ : ١–١١) .

٤٤– ماذا يطلب الله منا في الوصية الثانية؟

يطلب الله منا أن نلتجئ اليه في كل ضيق ، **ونصلي له ، ونمجد اسمه ، ونقدم له الشكر والحمد** .

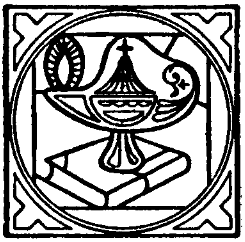
٩٣ «**أُدعُني** في يوم الضيق ، أُنقِذْكَ **فتُمَجدَني**» (مزمور ٥٠ : ١٥) .

٩٤ «**اسألوا** تُعطوا ، **اطلبوا** تجدوا ، **اقرعوا** يُفتح لكم» (متى ٧ : ٧) .

٩٥ «**باركي يا نفسي الرب** ، وكل ما في باطني ، **ليبارك اسمه القدوس**» (مزمور ١٠٣ : ١) .

٩٦ «**احمدوا الرب** لأنه صالح ، لأن الى الأبد رحمته» (مزمور ١١٨ : ١) .

ملاحظات كتابية : التجأ البُرص العشرة إلى المسيح ليشفيهم (لوقا ١٧ : ١١-١٣) . - لقد شكر الرجل الغريب الجنس يسوع لأنه شفاه ، ومَجَّدَ الله من أجل شفائه (لوقا ١٧ : ١٥-١٦) . - طلبت حنة زوجة صموئيل من الله أن يرزقها طفلاً وشكرته على عطيته (١ صموئيل الاصحاح الأول والثاني) .



كلمة الله مصباح لنا

الوَصِيَّةُ الثَّالِثَةُ

كَلِمَةُ اللهِ

أُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ .

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه ، حتى لا نحتقر الكرازة (الوعظ) وكلمته المقدسة بل نحافظ على قدسيتها ، نسمعها بفرح ونتعلمها .

٤٥- هل يطلب الله منا كمسيحيي العهد الجديد أن نحفظ يوم السبت أو أية أيام أخرى مقدسة مذكورة في العهد القديم؟

كلا ، **ان الله لا يطلب** منا أن نحفظ يوم السبت أو الأيام الأخرى المقدسة بالنسبة للعهد القديم ، لأن **الله نفسه الغاها** في العهد الجديد .

٩٧ «فان ابن الانسان هو **رب السبت أيضاً**» (متى ١٢ : ٨) .

٩٨ «فلا يحكم عليكم أحد في أكل أوشرب **او من جهةِ عيدٍ أو هلالٍ أو سَبْت** التي هي **ظل الأمور العتيدة** ، **وأما الجسد فللمسيح**» (كولوسي ٢ : ١٦ - ١٧) .

٤٦- هل يأمرنا الله كمسيحيين أن نحفظ أي يوم من الأيام؟

لم يأمرنا الله كمسيحيين أن نحفظ **أي يوم** من الأيام.

٩٩ «واحد يعتبر يوماً دون يوم، وآخر يعتبر كل يوم. فليتيقن كل واحد في عقله. الذي يهتم باليوم، فللرب يهتم. والذي لا يهتم باليوم فللرب لا يهتم» (رومية ١٤ : ٥ - ٦).

١٠٠ «أتحفظون أياماً وشهوراً وأوقاتاً وسنين، أخاف عليكم أن أكون قد تعبت فيكم عبثاً» (غلاطية ٤ : ١٠ - ١١).

٤٧- لماذا اذن نحفظ يوم الأحد وبعض الأعياد الكنسية الأخرى؟

نحفظ يوم الأحد وبعض الأعياد الكنسية الأخرى لكي **يتسنى لنا الوقت وتتاح لنا الفرصة للعبادة الجمهورية**.

١٠١ «**غير تاركين اجتماعنا** كما لقوم عادة» (عبرانيين ١٠ : ٢٥).

١٠٢ «وكانوا **يواظبون** على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (اعمال الرسل ٢ : ٤٢).

ملاحظة كتابية: لقد درجت العادة أن يحفظ المسيحيون الأولون اليوم الأول من الاسبوع أي يوم الأحد (اعمال الرسل ٢٠ : ٧)و(١ كورنثوس ١٦ : ٢).

٤٨- كيف يفسر لنا كتاب «اصول التعليم المسيحي» الوصية الثالثة على ضوء ما ورد في العهد الجديد من الكتاب المقدس؟

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى **لا نحتقر الكرازة (الوعظ) وكلمة الله، بل أن نؤمن بقدسيتها ونسمعها بفرح ونتعلمها**.

٤٩- متى نخطئ ضد الوصية الثالثة؟

نخطئ ضد الوصية الثالثة **عندما نحتقر الكرازة ونستخف بكلام الله** .

٥٠- كيف نرتكب مثل هذا الخطأ؟

نرتكب مثل هذا الخطأ:

أ - عندما **لا نحضر خدمات العبادة الجمهورية**.

ب – عندما **لا نستخدم كلمة الله المكتوبة، ونهمل الاشتراك في الاسرار المقدسة**.

جـ – عندما نستخدم كلمة الله ونمارس الاسرار الكنسيّة المقدسة **باستخفاف وعدم اهتمام**.

١٠٣ «الذي من الله يسمع كلام الله، لذلك انتم **لستم تسمعون لأنكم لستم من الله**» (يوحنا ٨ : ٤٧).

١٠٤ «الذي يسمع منكم يسمع مني والذي **يرذلكم يرذلني**، والذي يرذلني يرذل الذي ارسلني» (لوقا ١٠ : ١٦).

ملاحظة كتابية: لقد احتقر الكتبة والفريسيون المعمودية (لوقا ٧ : ٣٠). – ورفض الملك شاول كلام الله (١ صموئيل ١٥ : ١٠ – ٤٣). انظر (اعمال الرسل ١٣ : ٤٥، ٤٦).

٥١– ماذا يطلب الله منا في الوصية الثالثة؟

يطلب الله منا في الوصية الثالثة: –

أ – أن **نحافظ على الكرازة وعلى قدسية كلام الله**.

١٠٥ «لأنكم اذ تسلمتم منا كلمة خبر من الله، قبلتموها لا ككلمة اناس **بل كما هي بالحقيقة ككلمة الله**» (١ تسالونيكي ٢ : ١٣)

١٠٦ «والى هذا انظر الى المسكين والمنسحق الروح **والمرتعد من كلامي**» (اشعياء ٦٦ : ٢).

ب – ان **نسمع كلام الله بسرور، نتعلمه، ونتأمل به**.

١٠٧ «احفظ قدمك حين تذهب الى بيت الله، **فالاستماع** أقرب من تقديم ذبيحة الجُهّال. لأنهم لا يبالون بفعل الشر» (جامعة ٥ : ١)

١٠٨ «يا رب **أحببت محلّ بيتك وموضع مسكن مجدك**» (مزمور ٢٦ : ٨).

١٠٩ «وكانوا **يواظبون** على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات» (اعمال الرسل ٢ : ٤٢).

١١٠ «**لتسكن فيكم كلمة المسيح بِغنىً**، وأنتم بكل حكمة مُعَلِّمون ومُنذرون بعضُكم بعضاً» (كولوسي ٣ : ١٦).

١١١ «لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل **تلهج فيه** نهاراً وليلاً» (يشوع ١ : ٨).

١١٢ «طوبى للذين يسمعون كلام الله **ويحفظونه**» (لوقا ١١ : ٢٨).

ملاحظات كتابية: ان يسوع سمع وعلّم كلام الله بفرح (لوقا ٢ : ٤١ – ٥٢).

– جلست مريم (اخت لعازر) عند قدمي يسوع تسمع تعاليمه (لوقا ١٠ : ٣٩). – أما مريم (أم يسوع) فكانت

تحفظ جميع الكلام متفكرة به في قلبها (لوقا ٢ : ١٩). – كان أهل بيريه يُدَقِقون في الكتب المقدسة يومياً (اعمال الرسل ١٧ : ١١).

ج – أن نحترم ونشجع الكرازة وتعليم كلمة الله.

١١٣ «أطيعوا مُرشديكم **واخضعوا** لأنهم يسهرون **لأجل نفوسكم**، كأنهم سوف يعطون حساباً لكي يفعلوا ذلك بفرح، لا آنيّن لأن هذا غير نافع لكم» (عبرانيين ١٣ : ١٧).

١١٤ «**ليشارك الذي يتعلم الكلمة** المعلم في جميع الخيرات. لا تضلوا، الله لا يُشمخ عليه. فإن الذي يزرعه الانسان اياه يحصُد أيضاً» (غلاطية ٦ : ٦ – ٧).

ملاحظة: أنظر (١ كورنثوس ٩ : ١١).

ملاحظة كتابية: قدمت الأرملة الفقيرة كل ما عندها لخدمة الهيكل والعاملين فيه (مرقس ١٢ : ٤١ – ٤٤).

ملاحظة: أنظر أيضاً «قائمة الواجبات» ص ٣١.

د – ان نعمل على نشر كلمة الله بجد ونشاط.

١١٥ «**اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا** بالانجيل للخليقة كلها» (مرقس ١٦ : ١٥).

اللّوح الثّاني للوصايا

٥٢– ما هو ملخص اللوح الثاني للوصايا؟

«تحبّ «**قريبك كنفسك**» (متى ٢٢ : ٣٩).

٥٣– من هو قريبنا؟

قريبنا هو **فرد من أفراد الأسرة** الانسانية.

١١٦ «حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير **للجميع** ولا سيما **لأهل الايمان**» (غلاطية ٦ : ١٠).

١١٧ «أحبّوا **أعداءكم**» (متى ٥ : ٤٤).

ملاحظة كتابية: أظهر السامري الصالح لعدوه العطف والرحمة (لوقا ١٠ : ٢٥ – ٣٧).

٥٤- كيف ينبغي علينا أن نحب قريبنا؟

علينا أن نحب قريبنا **كأنفسنا**، ونظهر محبتنا هذه بحفظنا وصايا الله الموجودة ضمن اللوح الثاني للوصايا.

١١٨ «فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم، افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم، لأن هذا هو الناموس والأنبياء» (متى ٧ : ١٢).

الوصيّة الرّابعة

السّلطاتُ التي يَفْرِضُهَا اللهُ عَلَيْنَا

أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَي تَطُولَ أَيّامُكَ عَلَى الأَرْض.

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحتقر والدينا ورؤساءنا، ولا نغضبهم، بل نكرمهم ونخدمهم ونطيعهم بحب واحترام.

٥٥- من هم الوالدون والرؤساء؟

الوالدون هم **الآباء والأمهات**. والرؤساء هم أولئك الذين وجدوا، بحسب ترتيب الله، للاشراف علينا في **البيت**، **الدولة**، **المدرسة**، **مكان العمل** والمؤسسات الرسميّة.

٥٦- عمّ ينهى الله في الوصية الرابعة؟

ينهانا الله في الوصية الرابعة عن **احتقار** والدينا ورؤسائنا، **بالحط** من قدرهم، أو **اثارة غضبهم بعدم اطاعتنا** لهم، أو القيام بأي **عمل شرير** نحوهم.

١١٩ «العين **المستهزئة** بأبيها **والمحتقرة** اطاعة أمها تقوّرها غربان الوادي وتأكلها فراخ النسر» (أمثال ٣٠ : ١٧).

١٢٠ «ان من **يقاوم** السلطان **يقاوم ترتيب الله**، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة» (رومية ١٣ : ٢). (سلطان الدولة).

ملاحظة: أنظر «واجبات الخدام، الاجراء والموظفين» ص ٣٣.

ملاحظات كتابية : ان أولاد عالي الكاهن كسروا قلب والدهم بشرّهم (١ صموئيل ٢ : ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥)- أبشالوم (ابن داود النبي) ثار ضد والده وضد الملك (٢ صموئيل ١٥).

٥٧- ماذا يطلب الله منا في الوصية الرابعة؟

أ - أن **نكرم** والدينا ورؤساءنا ، أي **أن نعتبرهم** وكلاء من قبل الله.

١٢١ «**اكرم اباك وامك** التي هي أول وصية بوعد ، لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض» (أفسس ٦ : ٢ ، ٣).

١٢٢ «من أمام **الأشيب** تقوم وتحترم وجه الشيخ» (لاويين ١٩ : ٣٢).

ملاحظة : انظر «واجبات الآباء والأبناء» تحت «قائمة الواجبات». ص ٢٨.

ملاحظات كتابية : قدم يوسف الاكرام لوالده (تكوين ٤٦ : ٢٩). - اكرم الملك سليمان والدته (١ ملوك ٢ : ١٩). - اكرم اليشع معلمه (٢ ملوك ٢ : ١٢).

ب - أن **نخدم** والدينا ورؤساءنا **بفرح قدر استطاعتنا**.

١٢٣ «فليتعلموا أولاً أن **يُوقِّروا أهل بيتهم** ويوفوا والدِيهم المكافأة ، لأن هذا صالح ومقبول أمام الله» (١ تيموثاوس ٥ : ٤).

ملاحظات كتابية : عمل يوسف على مساعدة واعالة والده (تكوين ٤٧ : ١١ و١٢).-أظهر يسوع الاهتمام بأُمه (يوحنا ١٩ : ٢٦).

جـ - **أن نطيع** والدينا ورؤساءنا في كافة الأمور التي أولاهم الله فيها المسؤوليّة تجاهنا.

١٢٤ «أيها الأولاد **أطيعوا والديكم** في كل شيء ، لأن هذا مرضي في الرب» (كولوسي ٣ : ٢٠).

١٢٥ «**اسمع** لأبيك الذي ولدك ، ولا تحتقر أمك اذا شاخت» (أمثال ٢٣ : ٢٢).

١٢٦ «أيها الخدام كونوا **خاضعين بكل هيبة للسادة** ، ليس للصالحين المترفّقين فقط بل للعنفاء أيضاً» (١ بطرس ٢ : ١٨).

١٢٧ «ينبغي أن يطاع **الله أكثر من الناس**» (اعمال الرسل ٥ : ٢٩).

ملاحظة : أنظر «واجبات الخدام والأجراء والموظفين» ، «واجبات ارباب العمل» ص ٣٤ ، و«واجبات المواطنين» ص ٣٢.

ملاحظات كتابية : كان يسوع مطيعاً ليوسف وأمه مريم (لوقا ٢ : ٥١).-عصى يوناثان ابن الملك شاول أوامر والده لينقذ حياة صديقه داود من الموت. وبهذا عمل على اطاعة الله اكثر من والده (١ صموئيل ٢٠ : ٣١ - ٣٣).

د – ان **نحب ونقدر** والدينا ورؤساءنا **كعطايا قَيِّمة من الله**.

٥٨– لماذا يضيف الله الوعد القائل، «لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض»؟

بهذا الوعد **يشدد الله على أهمية وفائدة** اكرام والدينا ورؤسائنا، ويحثّنا على اطاعة هذه الوصية بملء ارادتنا.

الوَصِيَّةُ الخَامِسَة

الحيَاةُ البَشَرِيَّة وَالعَيْشُ بسَعَادَة

لا تَقْتُلْ.

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نؤذي قريبنا في جسده ولا نؤلمه، بل نساعده ونعضده في جميع احتياجاته الجسدية.

٥٩– عمّ ينهى الله في الوصية الخامسة؟

أ – ينهانا الله **عن قتل أي انسان (جريمة قتل) أو عن قتل انفسنا (الانتحار)**.

١٢٨ «**سافِكُ دم الانسان** بالانسان يُسفك دمه لأن الله على صورته عمل الانسان» (تكوين ٩ : ٦).

١٢٩ «لأن كل الذين **يأخذون السيف** بالسيف يَهْلِكون» (متى ٢٦ : ٥٢) (العقوبة القصوى).

١٣٠ «فان الحكام ليسوا خوفاً للأعمال الصالحة بل للشريرة... لأنه (أي الحاكم) لا يحمل السيف عبثاً اذ هو خادم الله، **منتقم للغضب من الذي يفعل الشر**» (رومية ١٣ : ٣ و ٤). (للحكومة الحق أن تفرض عقوبة الاعدام واعلان الحروب العادلة).

ملاحظات كتابية: لقد قتل قايين أخاه هابيل (تكوين ٤ : ٨)– عمل داود النبي على قتل اوريا الحِثّي بواسطة الآخرين (٢ صموئيل ١١ : ١٥)– التسبب في القتل نتيجة الاهمال (خروج ٢١ : ٢٩) و(تثنية ٢٢ : ٨)– قتل يهوذا نفسه (متى ٢٧ : ٥).

ب – ينهانا الله عن ايذاء قريبنا أو ايلامه في جسده، **بالفعل أو القول، مما يؤدي**

الى **تحطيم حياته، أو تقصيرها أو تكديرها.**

١٣١ «**لا تنتقموا لأنفسكم** أيها الأحباء بل اعطوا مكاناً للغضب، لأنه مكتوب لي النقمة أنا اجازي يقول الرب» (رومية ١٢ : ١٩).

ملاحظات كتابية: عمل اخوة يوسف على اذيّة اخيهم، وكَدّروا حياة والدهم بواسطة شرورهم (تكوين ٣٧ : ٢٣ - ٣٥).

جـ - ينهانا الله **عن الغضب والحقد** في قلوبنا ضدّ قريبنا.

١٣٢ «اما أنا فأقول لكم إن كل من **يغضب على أخيه** باطلاً يكون مستوجبَ الحكم» (متى ٥ : ٢٢).

١٣٣ «كل من **يبغض اخاه فهو قاتل نفس**، وانتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية ثابتة فيه» (١ يوحنا ٣ : ١٥).

١٣٤ «لأن من القلب تخرج **افكار شريرة، قتل**، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف» (متى ١٥ : ١٩).

١٣٥ «اغضبوا ولا تُخطئوا، لا تَغْرُب الشمس على غيظكم» (أفسس ٤ : ٢٦).

ملاحظات كتابية: أظهر اليهود حقدهم تجاه استفانوس (اعمال الرسل ٧ : ٥٤). - انذر الله قايين ضد الغضب (تكوين ٤ : ٥ - ٧).

٦٠- ماذا يطلب الله منا في الوصية الخامسة؟

أ - علينا أن **نساعد ونعضد** قريبنا في كل احتياج جسدي.

١٣٦ «فان جاع عدوك **فأطعمه**، وان **عطش فاسقه**، لأنك ان فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه» (رومية ١٢ : ٢٠).

ملاحظات كتابية: خلَّصَ ابراهيم لوطا من اعدائه (تكوين ١٤ : ١٢ - ١٦)- انقذ داود حياة شاول الملك من الموت (١ صموئيل ٢٦ : ١ - ١٢).-ساعد السامري الصالح الرجل الذي وقع بين لصوص (لوقا ١٠ : ٣٣ - ٣٥).

ب - علينا أن نكون **رحماء، لطفاء، ومتسامحين** نحو قريبنا.

١٣٧ «طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض، طوبى **للرحماء** لأنهم يُرحمون، طوبى **لصانعي السلام** لأنهم ابناء الله يُدعَون» (متى ٥ : ٥ و٧ و٩).

١٣٨ «**كن مراضياً لخصمك سريعاً** ما دمت معه في الطريق، لئلا يسلمك الخصم إلى

القاضي، ويسلمك القاضي الى الشرطي فتُلقى في السجن» (متى ٥ : ٢٥).
١٣٩ «**ان لم تَغفروا** للناس زلاتهم، لا يغفر لكم ابوكم أيضاً زلاتكم» (متى ٦ : ١٥)
١٤٠ «**كونوا لطفاء** بعضُكم نحو بعض، **شفوقين مُتسامحين**، كما سامحكم الله أيضاً، في المسيح» (أفسس ٤ : ٣٢).

ملاحظات كتابية : اظهر يسوع رحمته للبُرص العشرة (لوقا ١٧ : ١١ – ١٩)ـكان قائد المئة عطوفاً على خادمه المريض (متى ٨ : ٥ – ١٣)ـكان يوسف مُتسامحاً تجاه اخوته (تكوين ٤٥ : ١ – ١٦).

الوَصِيَّةُ السَّادِسَة

الزّوَاجُ وَالعِفَّة

لَا تَزْنِ.

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه، حتى نعيش بطهارة وعفة بالقول والفعل، ويحب كل واحد قرينه ويكرمه.

٦١– ما هو الزواج؟

الزواج هو **اتحاد رجل واحد وامرأة واحدة، في جسد واحد مدى الحياة**. لقد رتب **الله الزواج** الذي يبدأ عادة عن طريق **الخطوبة المشروعة**.

١٤١ «ليْسا بعد اثنين بل **جسد واحد، فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان**» (متى ١٩ : ٦).

ملاحظات كتابية : ترتيب الزواج (تكوين ٢ : ١٨–٢٤)– لقد خاطب الملاك مريم وبشرها بولادة المسيح وهي مخطوبة ليوسف، ودعا يوسف رجلها (متى ١ : ١٩، ٢٠، ٢٤).

٦٢– عمّ ينهى الله في الوصية السادسة؟

آ – ينهى الله عن **فسخ عهد الزواج** عن طريق عدم الأمانة أو الهجر. ولكنه يسمح للطرف البريئ بالحصول على الطلاق عندما تثبت ادانة الطرف الآخر بالزنى.

١٤٢ «فالذي جمعه الله **لا يفرقه انسان**» (متى ١٩ : ٦).
١٤٣ «**ان من طَلّقَ امرأته الا بسبب الزِنى** وتزوج بأخرى يزني. والذي يتزوج بمطلقة يزني» (متى ١٩ : ٩).

١٤٤ «وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله» (عبرانيين ١٣ : ٤).

ملاحظات كتابية : ارتكب داود خطيئة الزنى مع زوجة أُورِيّا الحِثّي . (٢ صموئيل ١١)- اتخذ هيرودس الملك امرأة اخيه زوجةً له (مرقس ٦ : ١٨).

ب - ينهى الله أيضاً عن **كل الأفكار والرغبات والأقوال والأفعال غير الطاهرة وغير النقية**.

١٤٥ «لأن من القلب تخرج **أفكار شريرة** ، قتل ، **زنى** ، **فسق** ، سرقة ، شهادة زور ، تجديف» (متى ١٥ : ١٩).

١٤٦ «ان كل من **ينظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه**» (متى ٥ : ٢٨).

١٤٧ «وأما **الزنى وكل نجاسة** أو طمع فلا يسمَّ بينكم كما يليق بقديسين ، **ولا القباحة ولا كلام السفاهة والهزل** التي لا تليق ، بل بالحري الشكر» (أفسس ٥ : ٣ و٤).

١٤٨ «لأن الأمور الحادثة منهم **سرّاً** ، ذِكْرُها أيضاً قبيح» (أفسس ٥ : ١٢).

ملاحظات كتابية : زنت زوجة فوطيفار بقلبها باشتهائها يوسف (تكوين ٣٩ : ٧ - ١٢)- ارتكب شمشون خطيئة الزنى (قضاة ١٦ : ١).

٦٣- ماذا يطلب الله منا جميعاً في الوصية السادسة؟

يطلب الله منا **أن نحيا حياة العفة والطهارة** بأفكارنا ورغباتنا ، بأقوالنا وافعالنا.

١٤٩- «أيها الأحباء أطلب اليكم ... **أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية** ، التي تحارب النفس» (١ بطرس ٢ : ١١).

١٥٠ «أخيراً أيها الأخوة **كل ما هو حق ، كل ما هو جليل ، كل ما هو عادل ، كل ما هو طاهر ، كل ما هو مُسِر ، كل ما صيته حسن ، ان كانت فضيلة ، وان كان مدْح ففي هذه افتكروا**» (فيلبي ٤ : ٨).

١٥١ «لا تخرج كلمة ردية من افواهكم ، بل كل ما كان **صالحاً** للبنيان حسب الحاجة ، كي يُعطي **نعمة** للسامعين» (أفسس ٤ : ٢٩).

٦٤- ماذا ينبغي علينا أن نفعل لنحيا حياة الطهارة والعفة؟

علينا بخوف الله أن :

آ - **نحارب لنتغلب على** كل الأفكار والرغبات الشريرة ، بواسطة كلمة الله والصلاة ، بالعمل وضبط النفس.

١٥٢ «فكيف اصنع هذا الشر العظيم وأخطئ الى الله» (تكوين ٣٩ : ٩).

١٥٣ «**قلباً نقياً** اخلق فيّ يا الله» (مز ٥١ : ١٠).

١٥٤ «**لا تنظر الى الخمر** اذا احمرّت حين تظهر حبابها في الكأس، وساغت مرقرقة، في الآخر تلسع كالحية، وتلدغ كالأفعوان. عيناك **تنظران الاجنبيات وقلبك ينطق بأمور ملتوية**» (أمثال ٢٣ : ٣١ – ٣٣).

ب – **اهرب من وتجنب** كل فرصة تقود لعدم العفة.

١٥٥ «اهربوا من الزنى» (١ كورنثوس ٦ : ١٨).

١٥٦ «أما الشهوات الشبابية فاهرب منها» (٢ تيموثاوس ٢ : ٢٢).

١٥٧ «أمْ لستم تعلمون أن جسدكم هو **هيكل للروح القدس** الذي فيكم، الذي لكم من الله، **وانكم لستم لانفسكم**» (١ كورنثوس ٦ : ١٩).

١٥٨ «يا ابني **أن تَملقَك الخطاة فلا تَرْضَ**» (أمثال ١ : ١٠).

ملاحظة كتابية: قاوم يوسف تجربة اغراء زوجة فوطيفار وهرب منها (تكوين ٣٩ : ٧ – ١٢).

٦٥– ماذا يطلب الله من المتزوجين بصورة خاصة؟

يطلب الله من المتزوجين **أن يحبوا ويحترموا** بعضهم بعضاً. على الزوج أن يحب ويحترم زوجته **التي اوجدها الله مُساعِدة له**، وعلى الزوجة أن تحب وتحترم زوجها **الذي رتبه الله رأساً لها**.

١٥٩ «أيها النساء **اخضعنَ لرجالِكُنّ** كما للرب، لأن الرجل هو رأس المرأة، كما ان المسيح أيضاً رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد. ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك **النساء لرجالهن** في كل شيء. **أيها الرجال أحبوا نساءكم** كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها» (أفسس ٥ : ٢٢ – ٢٥).

ملاحظة: يمكن الرجوع الى واجبات الأزواج والزوجات (تحت قائمة الواجبات صفحة ٣٣).

الوَصِيَّةُ السَّابعَة

المُمتلكاتُ والأعمال

لا تَسْرِقْ .

ماذا تعني هذه الوصية؟ يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نسلب أموال قريبنا أو ممتلكاته، ولا نستولي عليها بالغش عند تعاملنا معه، بل لنساعده على تحسين وحماية ممتلكاته وأعماله.

٦٦- ما هي بالتحديد الخطايا التي ينهى الله عنها في الوصية السابعة؟

ينهى الله عن كل انواع **السرقة والاختلاس والغش**، كما ينهى عن كل **رغبة شريرة** لأي شيء من مقتنيات قريبنا.

١٦٠ «لا يسرق السارق فيما بعد، بل بالحري يتعب عاملاً الصالح بيده، ليكون له أن يُعطي من له احتياج» (أفسس ٤ : ٢٨).

١٦١ «**لا ترتكبوا جَوْراً** في القضاء، لا في القياس، ولا في الوزن ولا في الكَيْل» (لاويين ١٩ : ٣٥).

١٦٢ «ويل لمن يبني بيته **بغير عدل** وعلاليه **بغير حق** الذي **يستخدم صاحبه مجاناً** ولا يعطيه اجرته» (ارميا ٢٢ : ١٣).

١٦٣ «إن كان احد **لا يريد أن يشتغل** فلا يأكل أيضاً» (٢ تسالونيكي ٣ : ١٠).

١٦٤ «الشرير يستقرض ولا يفي» (مزمور ٣٧ : ٢١).

١٦٥ «من **يقاسم سارقاً** يبغض نفسه» (أمثال ٢٩ : ٢٤).

١٦٦ «لأن من القلب تخرج **افكار شريرة**، قتل، زنى، فسق، **سرقة**، شهادة زور، تجديف» (متى ١٥ : ١٩).

ملاحظات كتابية: اعتدى اللصوص على الرجل المسافر بين أورشليم واريحا وسلبوه ما يملك (لوقا ١٠ : ٣٠). سرق عخان عندما أخذ خلسة ملابس وفضة وذهباً (يشوع ٧ : ٢٠-٢٢). -كان يهوذا سارقاً (يوحنا ١٢ : ٦). - حصل جيحزي على هدية عن طريق الكذب والخداع (٢ ملوك ٥ : ٢٠-٢٤).

٦٧- ماذا يطلب الله منا في الوصية السابعة؟

آ - علينا أن **نساعد قريبنا لتحسين وحماية ممتلكاته وأعماله.**

١٦٧ «اذا صادفت ثور عدوك أو حماره شارداً **ترده اليه**» (خروج ٢٣ : ٤).

١٦٨ «فكل ما تُريدون أن يفعل الناس بكم، **افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم**» (متى ٧ : ١٢).

ملاحظات كتابية: اعطى ابراهيم لوطا المجال لاختيار الأرض (تكوين ١٣ : ٩).- أنقذ ابراهيم لوطا من اعدائه وحافظ على ممتلكاته (تكوين ١٤ : ١٢ - ١٦).

ب - علينا أن **نساعد قريبنا في كافة احتياجاته.**

١٦٩ «من سألك **فأعطه**. ومن اراد أن يقترض منك **فلا ترده**» (متى ٥ : ٤٢).

١٧٠ «من **يرحم الفقير** يقرض الرب، وعن معروفه يجازيه» (أمثال ١٩ : ١٧).

١٧١ «لا **تنسوا فعل الخير** والتوزيع، لأنه بذبائح مثل هذه يسرّ الله» (عبرانيين ١٣ : ١٦).

ملاحظات كتابية: وعد زكا العشار أن يرد ما أخذه خلسة أربعة أضعاف لأصحابه، وأن يعطي نصف أمواله للمساكين (لوقا ١٩ : ٨).

جـ - علينا أن **نفرح لنجاح قريبنا.**

١٧٢ «المحبة **لا تَحسِد**... **ولا تطلُب ما لنفسها**» (١ كورنثوس ١٣ : ٤ - ٥).

الوَصِيَّةُ الثَّامِنَةُ

الصِّيتُ الحَسَن

لَا تَشهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُور

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نغش قريبنا، ولا نخونه، ولا نذمه، أو نغتابه، بل ندافع عنه، ونتكلم عنه كل ما هو حسن، ونعمل كل ما يؤول لخيره.

٦٨-عَمَّ ينهى الله في الوصية الثامنة؟

آ – ان الله **ينهانا عن أن نشهد على قريبنا شهادة زور أمام القضاء**.

١٧٣ «**شاهد الزور** لا يتبرأ والمتكلم بالأكاذيب لا ينجو» (أمثال ١٩ : ٥).

ملاحظات كتابية : قدمت شهادات زور ضد يسوع (متى ٢٦ : ٥٩ – ٦١). – قدمت شهادات زور ضد نابوت (١ ملوك ٢١ : ١٣).

ب – ان الله ينهانا عن النميمة ضد قريبنا، **فلا نكذب عليه أو ضده، أو نحجب عنه الحقيقة** بقصد أذيته.

١٧٤ «شاهد الزور لا يتبرأ **والمتكلم بالاكاذيب** لا ينجو» (أمثال ١٩ : ٥).

١٧٥ «**اطرحوا عنكم الكذب**، وتكلموا بالصِّدق كلُّ واحد مع قريبه، لأننا بعضنا أعضاء البعض» (أفسس ٤ : ٢٥).

ملاحظة كتابية : كذب جَيْحزي على لسان أليشع ثم كذب عليه (٢ ملوك ٥ : ٢٢ و٢٥).

جـ – ان الله ينهانا عن **خيانة** قريبنا، أي أن **نبوح بأسراره**.

١٧٦ «الساعي بالوشاية **يُفشي السِّر والأمين** الروح يكتم الأمر» (أمثال ١١ : ١٣).

ملاحظات كتابية : دواغ الادومي خان اخيمالك (١ صموئيل ٢٢ : ٦ – ١٩). – يهوذا الاسخريوطي خان يسوع (متى ٢٦ : ١٤ – ١٦).

د – ان الله ينهانا عن **الوشاية** او **الافتراء** أو **الطعن** بقريبنا، أي أن نتكلم عنه شراً **فنجرح أو نشوه سمعته**.

١٧٧ «**لا يذم بعضكم بعضاً** أيها الاخوة» (يعقوب ٤ : ١١).

١٧٨ «وللشرير قال الله... اطلقت فمك بالشَّر ولسانك يخترع غِشاً، تجلس **تتكلم على أخيك**. لابن امك **تضع مَعْثرة**، هذه صنعت وسكتّ. ظننت أني مثلك. أوبخك وأصف خطاياك أمام عينيك. افهموا هذا يا أيها الناسون الله **لئلا افترسكم** ولا منقذ» (مزمور ٥٠ : ١٦ و١٩ – ٢٢).

١٧٩ «**لا تدينوا**، فلا تُدانوا. **لا تقضوا** على أحد فلا يُقضى عليكم، اغفروا يُغفر لكم» (لوقا ٦ : ٣٧).

١٨٠ «ان اخطأ اليك اخوك، فاذهب **وعاتبه بينك وبينه وحدكما**، ان سمع منك فقد ربحت أخاك» (متى ١٨ : ١٥).

ملاحظة كتابية : شوه أبشالوم سُمعة ابيه داود (٢ صموئيل ١٥ : ١ – ٦).

هـ – ان الله ينهانا عن أن **نفكر بالشر** ضد قريبنا أو أَن نتآمر عليه.

١٨١ «ولا **يفكِّرَن أحدٌ في السوء** على قريبه في قلوبكم» (زكريا ٨ : ١٧).

٦٩– ماذا يطلب الله منا في الوصية الثامنة؟

آ – علينا أن **ندافع** عن قريبنا، بأن **نأخذ جانبه ونحميه** ضد الاتِّهامات الكاذبة

١٨٢ «**افتح فمك لأجل الأخرس** في دعوى كل يتيم، افتح **فمك**، اقضِ بالعدل **وحامِ** عن الفقير والمِسكين (أمثال ٣١ : ٨ – ٩).

ب – علينا **التكلم بالحُسنى** نحو قريبنا، أي أن **نمدح مآثره الحَسنة وأعماله** بقدر المستطاع وضمن الحقيقة.

ملاحظات كتابية : تكلم يوناثان حسَناً عن صديقه داود (١ صموئيل ١٩ : ٤).– تكلم أهل كفرناحوم حسناً عن قائد المئة (لوقا ٧ : ٤ و٥).

جـ – علينا أن **نحسن الظن** بنوايا قريبنا بأن **نَستُر عيوبه وأخطاءه**، **ونفسر تصرفاته بنيّة حسنة اذا أمكن**.

١٨٣ «**المحبة تَستُر كثرةً من الخطايا**» (١ بطرس ٤ : ٨).

١٨٤ «المحبة.. تصدق كل شيء، وترجو كل شيء، وتصبر على كلِّ شيء» (١ كورنثوس ١٣ : ٧).

الوَصِيَّةُ التاسِعَة

طَهَارَةُ القَلْب

لا تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ.

ماذا تعني هذه الوصية؟ يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحتال على قريبنا، لنختلس ارثه أو بيته أو نستولي عليه بتظاهرنا بالحق، بل نعضده ونساعده على الاحتفاظ به.

٧٠- عَمَّ ينهى الله في الوصية التاسعة؟

ينهانا الله عن **الرغبات** الشريرة لاقتناء أي شيء يعود لقريبنا.

٧١- الى أي عمل تقودنا الرغبات الشريرة؟

تدفعنا الرغبات الشريرة **الى السعي** للحصول على إرثِ قريبنا أو بيته **عن طريق الغِش أو تظاهُرنا بالحق**.

١٨٥ «ويل للذين **يَصِلونَ بيتاً ببيت**، **ويقرنون حَقْلاً بحقل**، حتى لم يبقَ موضعٌ. فصرتم تسكنون وحدكم في وسَط الأرض» (اشعياء ٥ : ٨).

١٨٦ «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون **لأنكم تأكلون بيوت الأرامل**، **ولِعِلَّةٍ تُطيلون صلواتكم**، لذلك تأخذون دينونة أعظم» (متى ٢٣ : ١٤).

١٨٧ «فان كان لنا قوت وكسوة فلنكتَفِ بهما. وأما الذين يريدون أن **يكونوا أغنياء** فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة، غبية ومضرة، تُغرق الناس في العطب والهلاك، لأن **محبة المال أصل لكل الشرور**، الذي **اذا ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان** وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة» (١ تيموثاوس ٦ : ٨ - ١٠).

ملاحظة كتابية: اشتهى آخاب كرم نابوت اليزرعيلي وحصل عليه بالقوة (١ ملوك ٢١ : ١ - ١٦).

٧٢- ماذا يطلب الله منا في الوصية التاسعة؟

يطلب الله أن تمتلئ قلوبنا **بالرغبات المقدسة فقط**.

١٨٨ «**تكونون قدّيسين** لأني قدّوس، الرّب الهكم» (لاويين ١٩ : ٢).

٧٣- الى أي عمل تقودنا الرغبات المقدسة؟

تقودنا الرغبات المقدسة **لمساعدة** قريبنا في **المحافظة** على إرثه وبيته.

١٨٩ «بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً» (غلاطية ٥ : ١٣).

الوَصِيَّةُ العَاشِرَة

طَهَارَةُ القَلْب

لَا تَشْتَهِ ٱمْرَأَةَ قَرِيبِكَ وَلَا عَبْدَهُ ، وَلَا أَمَتَهُ ، وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ .

ماذا تعني هذه الوصية؟ علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحرض امرأة قريبنا أو خدامه أو نغتصب مواشيه ، بل نحثهم كي يستمروا في اتمام واجباتهم .

٧٤- عَمَّ ينهى الله أيضاً في الوصية العاشرة؟

ينهى الله أيضاً في الوصية العاشرة عن خطية الاشتهاء .

٧٥- الى أي عمل يقودنا مثل هذا الاشتهاء؟

يقودنا مثل هذا الاشتهاء الى **محاولة اغواء** زوجة قريبنا ، وتحريض خدامه أو **اغتصاب** مواشيه .

ملاحظات كتابية : اشتهى داود زوجة اوريا الحثي وتزوجها (٢ صموئيل ١١ : ٢ – ٤) . ساعد أبشالوم على كره الناس لوالده داود (٢ صموئيل ١٥ : ١ – ٦) .

٧٦- ماذا يطلب الله منا في الوصية العاشرة؟

يطلب الله أن تمتلئ قلوبنا **بالرغبات المقدسة فقط** .

٧٧- الى أي عمل تقودنا مثل هذه الرغبات المقدسة؟

ان مثل هذه الرغبات المقدسة تقودنا الى ان **نحث زوجة قريبنا وخدامه على البقاء معه** والاستمرار في عمل واجباتهم نحوه .

ملاحظة كتابية : عمل بولس على اعادة الخادم الفار (انسيموس) الى سيده فيلمون (رسالة فيلمون) .

٧٨– علامَ يشدد الله في الوصيتين الأخيرتين؟

يشدد الله علينا :

آ – بأن **الرغبة الشريرة أو الشهوة الجنسية** هي **خطية** في نظره **وتستحق** القصاص .

١٩٠ «فانني لم أعرف الشهوة لو لم يَقُل الناموس **لا تشتهِ**» (رومية ٧ : ٧) .

١٩١ «كل واحد يُجرَّب اذا انجذبَ وانخدع من **شهوته**. ثم **الشهوة** اذا حبلت **تلد خطية** . **والخطية** اذا كَمِلت **تُنتج موتاً**» (يعقوب ١ : ١٤ – ١٥)

ب – بأن لا يكون لدينا **أية شهوة ردية** في قلوبنا ، بل أن تكون لدينا **الرغبات المقدسة فقط ومحبة الله وكل ما هو صالح** .

١٩٢ «**تكونون قدّيسين** لأني قدّوس الرب الهكم» (لاويين ١٩ : ٢) .

١٩٣ «فكونوا انتم **كاملين** كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل» (متى ٥ : ٤٨) .

١٩٤ «**وتلذذ بالرب** فيعطيك سُؤل قلبك» (مزمور ٣٧ : ٤) .

خاتمة الوصايا

إنـذارُ الله وَوَعْـدُه

ماذا يقول الله عن كل هذه الوصايا؟ انه يقول ما يلي :

انا هو الرب الهك . اله غيور . افتقد ذنوب الآباء في الابناء . في الجيل الثالث والرابع من مُبغضيَّ . واصنع احساناً الى الوفٍ من مُحبيَّ . وحافظي وصاياي .

ماذا تعني هذه الكلمات؟

انها تعني ان الله ينذر بمعاقبة كل الذين يخالفون هذه الوصايا . لذلك يجب علينا أن نخاف غضب الله . والا نعمل عكس وصاياه ، لأنه يعد بالنعمة وبالبركات كافة لجميع الذين يحفظونها .

لذلك علينا أيضاً أن نحب الله ونثق به ، ونكون مستعدين للعمل حسب وصاياه .

٧٩- لماذا يقول الله : «أنا هو الرب الهك ، اله غيور» ؟

يعلمنا الله بهذه الكلمات :

آ - **أن له الحق باعطائنا** هذه الوصايا . (لأنه الرب الهنا).

ب - انه يشدّد على **الطاعة التامة والكاملة له** . (لأنه اله غيور) .

٨٠- بماذا ينذر الله كل الذين يكرهونه ويخالفون وصاياه؟

ان الله ينذر الذين يخالفون وصاياه **بالغضب وعدم الرضى والموت الجسدي والدينونة الأبدية** .

١٩٥ «**ملعون** كل من لا يَثبُت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به» (غلاطية ٣ : ١٠) .

١٩٦ «لأن اجرة الخطية هي موت» (رومية ٦ : ٢٣) .

٨١- بعقاب من ينذر الله؟

ان الله ينذر بعقاب **كل** الذين يخالفون وصاياه .

١٩٧ «**النفس التي تخطئ** هي تموت . الابن لا يحمل من اثم الأب ، والأب لا يحمل من اثم الابن ، برّ البار عليه يكون ، وشرّ **الشرير عليه يكون**» (حزقيال ١٨ : ٢٠) .

٨٢- ماذا يعني الله عندما ينذر بأن يفتقد «ذنوب الآباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيه» ؟

اذا أبغض الأولاد والاحفاد وأولاد الأحفاد الله وساروا في طرق الشر التي سار فيها اباؤهم ، فانّ الله يعاقبُهم اثناء حياتهم على الأرض لأجل خطاياهم وخطايا اسلافهم .

للاحظات كتابية : ان احفاد حام الاشرار حملوا اللعنة بسبب خطية جدِّهم (تكوين ٩ : ٢٥) .-الأشرار من ليهود يحملون اللعنة بسبب خطية أَسلافهم (متى ٢٧ : ٢٥) .

٨٣- لماذا ينذر الله بمثل هذا العقاب؟

ينذر الله بمثل هذا العقاب ليجعلنا **نخشى غضبه** ، حتى لا نعمل عكس وصاياه .

ملاحظات كتابية : قضى الطوفان على العالم الشرير (تكوين ٧)- أهلك الله سدوم الشريرة (تكوين ١٩)- ان شرّ اليهود سبّب خراب أورشليم (لوقا ١٩ : ٤٣ و ٤٤).

٨٤- ماذا يعني الله بوعد النعمة والبركات للذين يحبونه ويحفظون وصاياه؟

سينعم الله على كل الذين يحبونه ويحفظون وصاياه ببركة الروح والجسد.

١٩٨ «ولكن التقوى نافعة لكل شيء، اذ لها موعد **الحياة الحاضرة والعتيدة**» (١ تيموثاوس ٤ : ٨)

١٩٩ «**صغير أنا** عن جميع الطافك وجميع الأمانة التي صنعت الى عبدك» (تكوين ٣٢ : ١٠).

٨٥- ماذا يعني وعد الله بأنه سيصنع احساناً ورحمة الى ألوف من محبيه وحافظي وصاياه؟

سيبارك الله نسل أولاده المحبين والمطيعين **لأجيال عديدة**.

ملاحظات كتابية : بارك الله بني اسرائيل قديماً من أجل تقوى ابراهيم. كما بارك ملوك يهوذا من أجل داود النبي.

٨٦- لماذا يقدم الله مثل هذه الوعود؟

يحثنا الله بواسطة هذه الوعود على **محبته والثقة به**، وعلى العمل **طوعاً** حسب وصاياه.

٢٠٠ «فان هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه» (١ يوحنا ٥ : ٣).

تتميم الناموس

٨٧- كيف يريدنا الله أن نحافظ على وصاياه؟

يريدنا الله أن نحافظ على وصاياه **محافظة تامة بالافكار والرغبات، بالاقوال والأفعال**.

٢٠١ «فكونوا انتم **كاملين** كما أن اباكم الذي في السموات هو كامل» (متى ٥ : ٤٨)

٢٠٢ «لأن من حفظ كل الناموس، **وانما عثر في واحدة فقد صار مجرماً في الكل**» (يعقوب ٢ : ١٠).

٨٨- هل يستطيع الانسان أن يحفظ وصايا الله كما يريدنا أن نحفظها؟

آ - منذ السقوط في الخطية، لا يستطيع الانسان الطبيعي أن يحفظ ناموس الله.

٢٠٣ «الكل قد زاغوا معاً، فسدوا **ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد**» (مزمور ١٤ : ٣)

٢٠٤ «لأنه لا **انسان صِدّيق في الأرض** يعمل صلاحاً ولا يخطئ» (جامعة ٧ : ٢٠)

٢٠٥ «وقد صرنا **كلنا كنجس** وكثوب عدة كل اعمال برنا، وقد **ذبلنا** كورقة وآثامنا كريح تحملنا» (اشعياء ٦٤ : ٦).

ب - حتى المسيحيون لا يستطيعون حفظه كاملاً.

٢٠٦ «**ليس** اني قد نلت أو صرت **كاملاً**، ولكني أسعى لعلي أدرك الذي لأجله ادركني أيضاً، المسيح يسوع» (فيلبي ٣ : ١٢).

٢٠٧ «ولا تدخل في المحاكمة **مع عبدك**، فانه **لن يتبرّر قدامك حي**» (مزمور ١٤٣ : ٢).

٢٠٨ «ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا» (١ يوحنا ١ : ٨).

٨٩- هل يستطيع أحدٌ إذاً أن يَخلُص بواسطة الناموس؟

كلا، **لا يستطيع أحد** أن يَخلُص بواسطة الناموس. «ولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله فظاهر، لأن البار بالايمان يحيا» (غلاطية ٣ : ١١).

القصدُ مِنَ النّاموس

٩٠- ما هو القصد اذاً من الناموس؟

القصد من الناموس ذو أوجه ثلاثة:

أولاً - ان الناموس يضبط الى حد ما السير في طرق الخطية الملتوية، وبهذا يساعد على **حفظ النظام** في العالم. (ضابط)

٢٠٩ «ان الناموس لم يوضع للبار بل **للاثمة والمتمردين**، **للفجار والخطاة**، **للدنسين والمستبيحين**، **لقاتلي** الآباء **وقاتلي** الامهات، **لقاتلي** الناس» (١ تيموثاوس ١ : ٩).

٢١٠ «لأنه الامم الذين ليس عندهم الناموس متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، **فهؤلاء** اذ ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم، الذين يظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مُشتكية أو مُحتجة» (رومية ٢ : ١٤ - ١٥).

ثانياً – ان الناموس **يظهر خطايانا**. **(مرآة)**

٢١١ «لأنه بالناموس **معرفة الخطية**» (رومية ٣ : ٢٠).

٢١٢ «لم اعرف الخطية الا بالناموس. فانني لم اعرف **الشهوة** لو لم يقل الناموس **لا تشته**» (رومية ٧ : ٧).

ثالثاً – ان الناموس يعلمنا نحن المسيحيين الأعمال التي يجب عملها **لنعيش حياة مرضية أمام الله**. **(دستور)**

٢١٣ «بِمَ يُزكي الشاب طريقه، **بحفظه اياه حسب كلامك**» (مزمور ١١٩ : ٩).

٢١٤ «**سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي**» (مزمور ١١٩ : ١٠٥).

ملاحظة: انظر لوقا ١٠ : ٢٧.

الخطيــة

٩١– ما هي الخطية؟

الخطية هي التعدي على الناموس (١ يوحنا ٣ : ٤).

ملاحظات كتابية: يذكر الكتاب المقدس أسماء أخرى للخطية هي: عدم الطاعة (رومية ٥ : ١٩)، الدين (متى ٦ : ١٢)، الاثم والمعصية (خروج ٣٤ : ٧)، الخطأ (متى ١٨ : ١٥)، الذنب (٢ كورنثوس ٥ : ١٩)، النجاسة (رومية ٦ : ١٣)، الظلم (كولوسي ٣ : ٢٥).

٩٢– بواسطة من دخلت الخطية الى العالم؟

دخلت الخطية الى العالم بواسطة **الشيطان** الذي كان قبلاً ملاكاً مقدساً ولكنه سقط وابتعد عن الله. وأيضاً بواسطة **الانسان** الذي سقط في تجربة الشيطان بمحض ارادته.

٢١٥ «من يفعل الخطية فهو من ابليس، لأن **ابليس من البدء يخطئ**» (١ يوحنا ٣ : ٨).

٢١٦ «كأنما **بانسان واحد** دخلت الخطية الى العالم» (رومية ٥ : ١٢).

ملاحظة كتابية: يشير الكتاب المقدس الى سقوط الانسان (تكوين ٣ : ١ – ٧).

٩٣– كم هي أنواع الخطيّة؟

الخطية نوعان: الخطيّة **الأصليّة** والخطية **الفعليّة**.

٩٤- ما هي الخطية الأصلية؟

الخطية الأصلية (الموروثة) هي **الفساد** الكلّي **لطبيعتنا البشريّة**.

٢١٧ «هأنذا بالاثم صُوِّرت، وبالخطية حبلت بي أمي» (مزمور ٥١ : ٥).

٢١٨ «**المولود من الجسد جسد هو**، والمولود من الروح هو روح» (يوحنا ٣ : ٦).

٢١٩ «أن تخلعوا من جهة التصرف السابق **الانسان العتيق الفاسد** بحسب شهوات الغرور» (أفسس ٤ : ٢٢).

٩٥- كيف يمكن وصف الخطيّة الموروثة بالتفصيل؟

ان الانسان بطبيعته لا يخاف الله، ولا يحبه ولا يثق به. فهو ليس باراً، بل يميل لعمل الشر. هو اعمى وميت روحياً وعدو لله.

٢٢٠ «لأن تصور قلب الانسان **شرير منذ حداثته**» (تكوين ٨ : ٢١).

ملاحظة: انظر أيضاً تكوين ٦ : ٥، أفسس ٤ : ١٨، رومية ٣ : ١١ - ١٢.

٢٢١ «فاني أعلم أنه **ليس** ساكن فيّ، أي في جسدي **شيءٌ صالح**» (رومية ٧ : ١٨)

٢٢٢ «ولكنّ الانسان الطبيعي **لا يقبل** ما لروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنمَّا يُحكم فيه روحياً» (١ كورنثوس ٢ : ١٤).

٢٢٣ «وانتم اذ كنتم **امواتاً** بالذنوب والخطايا» (أفسس ٢ : ١).

٢٢٤ «لأن اهتمام الجسد هو **عداوة لله**» (رومية ٨ : ٧)

ملاحظة كتابية: ولد شيث على صورة ابيه الخاطئ (تكوين ٥ : ٣).

٩٦- ما هو وضع الانسان الطبيعي بسبب الخطية الأصلية؟

بسبب الخطية الأصلية، ان الانسان بالطبيعة **ضالّ ومحكوم عليه**، **مُحطم جسدياً وروحياً**.

٢٢٥ «وكنّا بالطبيعة **ابناء الغَضب** كالباقين أيضاً» (أفسس ٢ : ٣).

٢٢٦ «وهكذا اجتاز **الموت** الى جميع الناس اذ أخطأ الجميع» (رومية ٥ : ١٢).

٢٢٧ «لأن أجرة **الخطية** هي موت» (رومية ٦ : ٢٣).

٩٧- كيف تظهر الخطية الأصلية في حياتنا؟

ان الخطية الأصلية تقودنا الى **ارتكاب** الخطية **الفعلية** بجميع اساليبها.

٢٢٨ «**وأما الشجرة الردية فتصنع اثماراً ردية**» (متى ٧ : ١٧).

٩٨- ما هي الخطية الفعليّة؟

الخطية الفعلية هي **كل عمل** نقوم به ضد إحدى وصايا الله سواء بالأفكار أو الرغبات، بالأقوال أو الأفعال.

٢٢٩ «لأن من القلب تخرُج **أفكارٌ شريرة**، قتل، زنى، فسق، سرقة، شهادة زور، تجديف» (متى ١٥ : ١٩).

٢٣٠ «الشهوة اذا حبلت **تلد خطيّة**» (يعقوب ١ : ١٥).

٢٣١ «**فمن يعرف أن يعمل حسناً ولا يَعمَل فذلك خطيّة له**» (يعقوب ٤ : ١٧).

٩٩- اين يمكننا أن نجد الخَلاص من الخطية؟

يمكننا أن نجد الخلاص فقط **في الانجيل المقدس**، الذي يُخبرنا بأن المسيح. بالنيابة عنا، تَمَّم الناموس فتألم ومات لأجلنا.

٢٣٢ «لأن غاية الناموس هي المسيح للبر لكل من يؤمن» (رومية ١٠ : ٤).

٢٣٣ «**المسيح افتدانا** من لعنة الناموس. إذ صار **لعنة لأجلنا** لأنه مكتوب. ملعون كل من عُلِّق على خشبة» (غلاطية ٣ : ١٣).



السقوط



الفداء

القسم الثاني

قانون إيمان الرسل

١٠٠– ما هو قانون الايمان؟

ان قانون الايمان هو **ملخّص عقيدتنا وتعاليمنا**.

ملاحظة كتابية: اعتراف بطرس بالمسيح يُعبِّر عن ايمان التلاميذ (متى ١٦ : ١٣ – ١٦).

١٠١– ماذا يُسمى القانون المختص في تعليمنا المسيحي؟

يسمى **قانون ايمان الرسل**.

١٠٢– لماذا يُسمى قانون ايمان الرسل؟

يسمى قانون ايمان الرسل لأنه يُلخص **تعاليم ومعتقدات الرسل** كما هي مُدونة في الكتاب المقدس.



اليد المبدعة

الفقرة الأولى

الخلق

انا اؤمن بالله الآب الضابط الكل، خالق السماء والأرض.

ما معنى ذلك؟ أؤمن بأن الله خلقني وجميع الكائنات، وبأنه منحني

الجسد والروح ، العَيْنين والأُذنين وجميع اعضائي ، ووهبني العقلَ والحواس كلّها ، وما زال يُحافظ عليها .
وأؤمن بأن الله مَنحني الكِساء والحذاء ، المأكل والمشرب ، البيت والعائلة ، الزوجة والأولاد ، الحقول والمواشي وكل ما أملك ، وبأنه يزودني بِغنى يومياً بكل احتياجات الجسد والحياة .
كما أؤمن بأن الله يَقيني من كل خطر ، يَحميني ويحفظُني من كل شرّ .
انه يفعل ذلك من فرطِ رحمته وصلاحه كأب الهي ، دون أي استحقاق منّي . من أجل ذلك ، فانه من واجبي أن اشكره وأحمده ، اخدمه وأطيعه . هذا هو الحق اليقين.

أنــا أؤمِـنُ[٧]

١٠٣– ماذا تعني عندما تعترف بقولك ، «أنا أؤمن بالله» ؟

أعني بأنني **أعرف واقبل بصحة ما يقوله** الكتاب المقدس عن الله ، وبأني **أثق به وأعتمد عليه** بثقة تامة .

٢٣٤ «فكيف يَدْعون بمن لم يُؤمنوا به ، وكيف يُؤمنون بمن **لم يَسمعوا به**» (رومية ١٠ : ١٤) .
٢٣٥ اذاً الايمان **بالخبر**، والخبر **بكلمة الله**» (رومية ١٠ : ١٧) .
٢٣٦ «وأما الايمان فهو **الثقة بما يُرجى** والايقان بأمور **لا تُرى**» (عبرانيين ١١ : ١) .
٢٣٧ «**أما أنا فعليك توكلت** يا رب . قلت **الهي أنت**» (مزمور ٣١ : ١٤) .
٢٣٨ «سلم للرب طريقك **واتكل عليه** وهو يُجري» (مزمور ٣٧ : ٥) .
٢٣٩ «أنت تؤمن ان الله واحد ، حسناً تفعل ، والشياطين يُؤمنون ويَقشعرون» (يعقوب ٢ : ١٩) . (المقصود هنا الايمان من العقل والفم ، أو الايمان الميت) .

ملاحظات كتابيّة : ان قائد المئة في كفرناحوم آمن بالرب يسوع (لوقا ٧ : ١ – ١٠) .ـآمن خادم الملك بكلمات يسوع (يوحنا ٤ : ٤٧ – ٥٣) .ـان المرأة الكنعانية وضعت ثقتها بالله (متى ١٥ : ٢١ – ٢٨).

١٠٤– لماذا تقول في كُلٍ من الفقرات الثلاث من قانون الايمان ، «انا أؤمن» وليس «نحن نؤمن» ؟

لأن كل واحد عليه أن يؤمن لنفسه، وليس أحد يمكن أن يَخْلص بواسطة ايمان شخص آخر.

٢٤٠ «والبار **بايمانه** يحيا» (حبقوق ٢ : ٤).

٢٤١ «**ايمانكِ قد خلَّصكِ**، اذهبي بسلام» (لوقا ٧ : ٥٠).

ملاحظة كتابية: العذارى الجاهلات لم يستطعن الحصول على زيت من العذارى الحكيمات (متى ٢٥ : ٨ - ١٢).

١٠٥- لماذا تُطلق على الاقنوم الأول من أقانيم الثالوث الأقدس اسم «الآب»؟

اطلق عليه اسم «**الآب**» **لأنه أبو ربّي يسوع المسيح**، وهو **ابي** أيضاً.

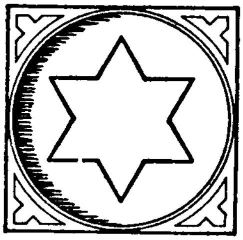
٢٤٢ «اني اصعد الى **ابي وابيكم**. والهي والهكم» (يوحنا ٢٠ : ١٧).

٢٤٣ «**أليس أب واحد لكُلِّنا**؟ أليس اله واحد **خلقنا**؟» (ملاخي ٢ : ١٠).

ملاحظة: انظر (غلاطية ٣ : ٢٦).

٢٤٤ «بسبب هذا أحني رُكبتيّ لدى **ابي ربنا يسوع المسيح**، الذي منه تُسمّى **كل عشيرة** في السموات وعلى الأرض» (أفسس ٣ : ١٤ - ١٥).

اللهُ خَلقَني وَجَميعَ الكَائنَات



١٠٦- لماذا تدعو الله «الكلي القدرة» و «الخالق»؟

اني ادعو الله «الكلي القدرة» و «الخالق» لأنه بواسطة كلمته القادرة على كل شيءٍ **خَلقَ كل الأشياء من العَدَم**.

٢٤٥ «في البدء **خلق** الله السموات والأرض» (تكوين ١ : ١).

٢٤٦ «بالايمان نفهم أن العالمين **أُتقنت بكلمة الله** حتى لم يتكون ما يُرى مما هو ظاهر» (عبرانيين ١١ : ٣).

ملاحظة كتابية: ان قصة الخلق مدونة في سفر التكوين، الاصحاحين ١ و ٢.

١٠٧- ماذا تَعني بقولك «السماء والأرض»؟

أعني «بالسماء والأرض» ، **كل المخلوقات** المنظورة وغير المنظورة .

٢٤٧ «فانه فيه **خلقَ الكُل** . ما في السموات وما على الأرض . **ما يُرى وما لا يُرى**» (كولوسي ١ : ١٦) .

الملائكة

١٠٨– ما هي اسمى المخلوقات غير المنظورة ؟

ان **الملائكة** هي اسمى المخلوقات غير المنظورة .

١٠٩– كم هي انواع الملائكة ؟

الملائكة **نوعان** : **الصالح والشرير** .

١١٠– ماذا يخبرنا الكتاب المقدس عن الملائكة الصالحين؟

يخبرنا الكتاب المقدس عن الملائكة الصالحين ما يلي :

آ – انهم **ارواح مقدسة** في حالة من السعادة الدائمة في حضرة الله .

٢٤٨ «اليس جميعهم **ارواحاً** خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يَرثوا الخلاص» (عبرانيين ١ : ١٤) .

٢٤٩ أ – «ومتى جاء ابن الانسان في مجده وجميع **الملائكة القديسين** معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده» (متى ٢٥ : ٣١) .
ب – «إن ملائكتهم في السموات **كل حين** ينظرون وجه أبي الذي **في السموات**» (متى ١٨ : ١٠) .

ب – انهم **كثيرو العدد وعظيمو القوة** .

٢٥٠ «وظهر بغتة مع الملاك **جمهور** من الجند السماوي» (لوقا ٢ : ١٣) .

٢٥١ «**الوف الوف** تخدمه ، **وربوات ربوات** وقوف قدامه» (دانيال ٧ : ١٠) .

٢٥٢ «باركوا الرب يا ملائكته **المُقتدرين قُوّة**» (مزمور ١٠٣ : ٢٠) .

ملاحظات كتابيّة : ذَبح أحد الملائكة ١٨٥٠٠٠ رجلٍ من جيش سنحاريب (٢ ملوك ١٩ : ٣٥) . الاجناد السماوية حفظت أليشع وخادمه (٢ ملوك ٦ : ١٥ – ١٧) .

جـ - انهم **يسبحون الله** ، **يُنفذون أوامره** ، **ويخدمون المؤمنين** وخاصة الأطفال .

٢٥٣ «**باركوا** الرب يا ملائكته المُقتدرين قوّة ، الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه . **باركوا** الرب يا جميع جنوده ، خدامه **العاملين مرضاته**» (مزمور ١٠٣ : ٢٠ ، ٢١) .

٢٥٤ «أليس جميعهم **ارواحاً خادمة** مرسلة **للخدمة** لأجل العتيدين أن **يَرِثوا الخلاص**» (عبرانيين ١ : ١٤) .

٢٥٥ «لأنه **يوصي** ملائكته بك **لكي يحفظوك في كل طرقك** ، على الأيدي **يحملونك** لئلا تصدم بحجر رجلك» (مزمور ٩١ : ١١ ، ١٢) .

ملاحظات كتابية : ان اجناد الملائكة سبحّت الله عند ميلاد المسيح (لوقا ٢ : ١٣ ، ١٤) - منح أحد الملائكة الحرية لبطرس (أعمال الرسل ١٢ : ٥-١١) . - سدّ احد الملائكة أفواه الأسود وخلَّص دانيال (دانيال ٦) . - حملت الملائكة لعازر الى حِضن ابراهيم (لوقا ١٦ : ٢٢) .

١١١- ماذا يُخبرنا الكتاب المقدس عن الملائكة الأشرار أو الشياطين؟

يُخبرنا الكتاب المقدس عن الملائكة الأشرار او الشياطين ما يلي :

آ - انهم **خلقوا كأرواح مقدسة** ولكنهم **اخطأوا فرفضهم الله** الى الأبد .

٢٥٦ «لأنه ان كان الله لم يشفق على **ملائكة قد أخطأوا** بل في سلاسل الظلام **طرحهم في جهنم** ، وسلمهم **محروسين للقضاء**» (٢ بطرس ٢ : ٤) .

ب - انهم **ماكرون** ، **أقوياء وبأعداد كبيرة** .

٢٥٧ «فان مصارعتنا ليست مع دم ولحم ، بل مع **الرؤساء** مع **السلاطين** مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر ، مع **أجناد الشر الروحيّة** في السماويات» (أفسس ٦ : ١٢) .

٢٥٨ «وسأله ما اسمك . فأجاب قائلاً اسمي لَجِئون **لأننا كثيرون**» (مرقس ٥ : ٩)

ملاحظة : انظر (٢ كورنثوس ١١ : ١٣ ، ١٤) .

جـ - انهم **اعداء الله والانسان** ، **ويعملون جاهدين على هَدم أعمال الله** .

٢٥٩ «ذاك (ابليس) كان **قتالاً** للناس من البدء ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق . متى تكلم بالكذب فانما يتكلم مما له لأنه **كذاب** وأبو الكذاب» (يوحنا ٨ : ٤٤) .

٢٦٠ «اصحوا واسهروا ، لأن ابليس خصمكم كأسد زائر **يجول مُلتَمِساً من يَبتلِعه هُوَ** ، فقاوموه راسخين في الايمان ، عالمين أن نفس هذه الآلام تُجرى على اخوتكم الذين في العالم» (١ بطرس ٥ : ٨ - ٩) .

ملاحظات كتابية : الحية قادت حواء الى الخطية (تكوين ٣ : ١-٥) ـعمل الشيطان على تحطيم ايوب (أيوب ٢) ـحاول المجرب الايقاع بيسوع (متى ٤ : ١ - ١١).

الإنســـان

١١٢- ما هي اسمى المخلوقات المنظورة؟

الانسان هو اسمى المخلوقات المنظورة ، لأن الله منذ البداية جبل جسده **ومنحه نفساً** عاقلاً وسلطه على الأرض ، وأهم من كل شيءٍ أنه خلقه على صورته .

٢٦١ «**جبل** الرب الاله آدم تُراباً من الأرض ، ونفخَ في أنفه **نسمة حياة** ، **فصار** آدم نفساً حيَّة» (تكوين ٢ : ٧) .

٢٦٢ «وقال الله نعمل الانسان **على صورتنا كشبهنا** ، **فيتسلطون** على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض ، **فخلق** الله الانسان **على صورته** ، **على صورة الله خلقه** ، ذكراً وأنثى خلقهم» (تكوين ١ : ٢٦ - ٢٧) .

١١٣- ماذا يقصد بصورة الله؟

يقصد بصورة الله ما يلي :

آ - ان الانسان **عرف** الله ، وكان **كامل السعادة** بتلك المعرفة .

٢٦٣- «ولبستم (الانسان) الجديد الذي يتجدَّد **للمعرفة حسبَ صورة خالقه**» (كولوسي ٣ : ١٠) .

ب - ان الانسان كان كامل القداسة ومباركاً .

٢٦٤ «وتلبسوا الانسان الجديد **المخلوق بحسب الله في البرّ وقداسة الحق**» (أفسس ٤ : ٢٤) .

١١٤- هل الانسان ما زال على صورة الله؟

لقد **فقد** الانسان صورة الله عندما **وقع في الخطيّة** ، ولكن هذه الصورة **تبدأ** بالتجدد في **المؤمنين** ، **ولا تكتمل الا في السماء** .

٢٦٥ «ووَلدَ (آدم) ولداً على شَبَهِهِ **كصورته**» (تكوين ٥ : ٣) .

ملاحظة : انظر السؤالين رقم ٢٦٣ و ٢٦٤ .

٢٦٦ «أما أنا **فبالبر انظر وجهك**، اشبع اذا استيقظت **بِشَبَهك**» (مزمور ١٧ : ١٥)

١١٥- ما هو ايمانك بالنسبة لتفسير الفقرة الأولى من قانون الايمان حول خلق الله لك؟

أؤمن ان الله **خلقني**، **وجميع المخلوقات**، وهبني **الجسد والروح**، العينين والأذنين وكل اعضائي، العقل وكافة الحواس.

٢٦٧ «احمدك من أجل أني قد **امتزت عجباً**. عجيبة هي اعمالك ونفسي تعرف ذلك يقيناً» (مزمور ١٣٩ : ١٤).

إنّ الله مَا زَالَ يُحَافِظ عَلَيّ وَعَلَى كَافّة المخلُوقَات

١١٦- ماذا يعمل الله من أجلك وأجل جميع المخلوقات؟

انه ما زال **يحفظني** ويحفظ كافة المخلوقات.

٢٦٨ «... الناس والبهائم تُخلّص يا رب» (مزمور ٣٦ : ٦).

٢٦٩ « (الله) الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته» (عبرانيين ١ : ٣).



يد البركة

١١٧- كيف يحافظ الله عليك؟

آ – ان الله يمنحني الكساء والحذاء، الطعام والشراب، البيت والعائلة، الزوجة والأولاد، الحقول والمواشي وكل ما أملك. وهو يزودني بِغنىً يومياً بكل احتياجات الجسد والحياة (المحافظة).

٢٧٠ «أَعْيُن الكل اياك تترجى وانت **تُعطيهم طعامهم في حينه**، تَفتحُ يدك **فتُشبع** كل حَيٍّ رِضىً» (مزمور ١٤٥ : ١٥ – ١٦).

٢٧١ «مُلقين كل همّكم عليه، لأنه هو **يعتني بكم**» (١ بطرس ٥ : ٧).

ملاحظات كتابية: حفظ الله نوح ونسله (تكوين ٩ : ١ – ٣). حفظ الله شعبه قديماً في بريّة سيناء (تثنية

٨ : ٣ - ٤) .ـحفظ الله ايليا النبي والارملة في صِرفَة صيدا مع ولدها اثناء المجاعة (١ ملوك ١٧) . أنظر مزمور ١٠٤ و١٤٧ .

ب- ان الله يقيني من الأخطار، **يحميني ويحفظني** من كل شر. (سلطان الله).

٢٧٢ «اليس عصفوران يُباعان بفَلس ، وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم ، وأما أنتم فحتى **شعور رؤوسكم جميعها مُحْصاة**» (متى ١٠ : ٢٩ - ٣٠)

٢٧٣ «**لا يُلاقيك شر** ولا تدنو ضَربةٌ من خيمتك» (مزمور ٩١ : ١٠) .

٢٧٤ «أنتم **قصدتم لي شرّاً** ، **أما الله فقصد به خيراً** ، لكي يفعل كما اليوم ليُحيي شعباً كثيراً» (تكوين ٥٠ : ٢٠) .

٢٧٥ «**سلِّم للربِ طريقَك** واتكل عليه وهو يُجري» (مزمور ٣٧ : ٥) .

٢٧٦ «في يدك آجالي» (مزمور ٣١ : ١٥) .

ملاحظات كتابية : أرشد الله لوطاً ليهرب الى الجبال قبل خراب مدينتي سَدوم وعَمورة (تكوين ١٩) .ـخلَّص الله شعب اسرائيل من العُبودية ، قادهم وحفظهم في الطَّريق (خروج ١٣ : ١٤) .

١١٨- ما الذي يدفع الله ليعمل كل هذا من أجلك؟

ان الله يعمل كل ذلك من فرط **رحمته وصلاحه كأب الهي دون أي استحقاق فيَّ**.

٢٧٧ «**كما يَترأفُ الأب** على البنين يترأفُ الربُ على خائفيه» (مزمور ١٠٣ : ١٣) .

٢٧٨ «صغيرٌ أنا عن جميعِ **ألطافك** وجميعِ الأمانة التي صَنعتَ الى عبدك» (تكوين ٣٢ : ١٠) .

ملاحظة كتابية : اعترف قائد المئة بعدم استحقاقه بأن يدخل يسوع الى بيته (لوقا ٧ : ٦ ، ٧) .

١١٩- بماذا أنت مَدينٌ اذاً لأبيك السماوي من أجل ذلك؟

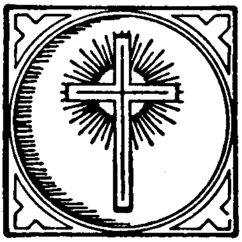
من اجل ذلك ، فان من واجبي أن **أشكره وأحمده** ، **أخدمه وأطيعه**.

٢٧٩ «**احمدوا** الرب لأنه صالح لأن الى الأبد رحمته» (مزمور ١١٨ : ١) .

٢٨٠ «ماذا **أردّ للرب** من أجل كل حسناته لي» (مزمور ١١٦ : ١٢) .

١٢٠- لماذا تختم هذه الفقرة بالكلمات التالية : «هذا هو الحق اليقين»؟

لأن كل ما اعترف به في هذا الفقرة يُعلّمه الكتاب المقدس بوضوح . لذلك أؤمن به ايماناً ثابتاً .



الفـقرة الثّـانيَة

الفِـــــداء

أؤمن بربنا يسوع المسيح ابنه الوحيد الذي حُبِل به من الروح القدس ، وَوُلد من مريم العذراء . وتألم على عهد بيلاطس البنطي ، وصُلب ومات وقُبر ، ونَزَل الى الهاوية . وقامَ أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات . وصَعِد الى السماء . وهو جالسٌ عن يمين الله الآب الضابط الكل . وسيأتي من هنالك ليدين الاحياء والأموات .

ما معنى ذلك؟ أؤمن بأن يسوع المسيح هو اله حق . مولود من الآب قبل كل الدهور . وأيضاً انسان حق مولود من مريم العذراء . إنه ربّي الذي خلصني انا الانسان الضال الهالك ، افتداني واعتقني من جميع الخطايا والموت ومن سلطة الشيطان . ليس بذهب أو فضة . بل بدمه الطاهر الثمين ، وبآلامه وموته ، وهو البريئ لكي أكون خاصته ، وأعيش تحت سلطانه في ملكوته . وأخدمه الى الأبد بالبر والطهارة والقداسة . وكما انه قام من بين الأموات هكذا يحيا ويَمْلِك الى الأبد .

هذا هو الحق اليقين .

الإسْمَان : يَسُوع وَالمَسِيح

١٢١– عمن تتحدث الفقرة الثانية من قانون الايمان؟

انها تتحدث عن يسوع المسيح .

١٢٢– لماذا دُعي يسوع؟


يسوع

دُعي يسوع لأنه المخلص الوحيد لبني البشر.

٢٨١ «فستلد ابناً وتَدعو اسمه **يسوع** لأنه **يُخلص** شعبه من خطاياهم» (متى ١ : ٢١).

٢٨٢ «وليس بأحدٍ غيره الخلاص، لأن **ليس اسمٌ** آخر تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي **أن نَخلص**» (اعمال الرسل ٤ : ١٢).

١٢٣– لماذا دُعي المسيح؟


المسيح

دُعي المسيح أو المسيّا (كما ورد في نبوات العهد القديم)، أي المَمْسوح لأنه **مُسح بالروح القدس** بدون حدود.

٢٨٣ «احببتَ البر وابغضتَ الاثم، من اجل ذلك **مَسَحَك** الله الهك بدهن الابتهاج اكثر من رفقائك» (مزمور ٤٥ : ٧).

٢٨٤ «**يسوع** الذي من الناصرة كيف **مَسحه الله بالروح القدس** والقوة، الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم ابليس لأن الله كان معه». (اعمال الرسل ١٠ : ٣٨).

٢٨٥ «لأن الذي ارسله الله (المسيح) يتكلم بكلام الله، لأنه ليس بكيل يُعطي الله الروح» (يوحنا ٣ : ٣٤).

ملاحظات كتابية: هناك اسماء أخرى ليسوع المسيح منها، السيد (يوحنا ٢٠ : ٢٨)، الفادي (اشعياء ٥٠ : ٢٠) و(لوقا ٢ : ١١)، الكَلِمة (يوحنا ١ : ١٤)، ابن الله (متى ١٦ : ٦)، ابن الانسان (متى ٢٥ : ٣١)، ملاك الرب (العهد القديم)، (خروج ١٤ : ١٩)، عِمانوئيل (متى ١ : ٢٣).

١٢٤– ماذا تعني عندما تعترف قائلاً، أنا أؤمن بيسوع المسيح؟

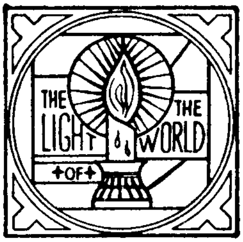
اعني بأنني أعرف وأقبل المسيح الذي يتكلم عنه الكتاب المقدس **بأنه مُخلصي الشخصي**، وأثق به وحده من أجل خلاصي.

٢٨٦ «وهذه هي الحياة الأبدية، أن **يَعرفوك** أنت الاله الحقيقي وحدَك، **ويسوع المسيح** الذي ارسلته» (يوحنا ١٧ : ٣).

٢٨٧ «الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية ، والذي **لا يؤمن بالابن لن يرى حياة** بل يمكث عليه غضبُ الله» (يوحنا ٣ : ٣٦).

٢٨٨ «**لأنني عالم** بمن آمنت وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم» (٢ تيموثاوس ١ : ١٢).

ليَسُوع المَسِيح طَبيعَتَان



١٢٥- من هو يسوع المسيح؟

يسوع المسيح هو **اله حق** مولود من الآب قبل كل الدهور وأيضاً **انسان حق** مولود من مريم العذراء.

١٢٦- لماذا تؤمن بأن يسوع المسيح هو اله حق؟

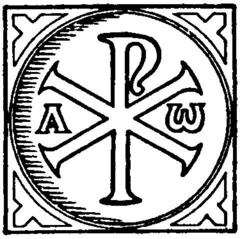
اؤمن بأن يسوع المسيح هو اله حق لأن الكتاب المقدس ينسب اليه:

آ - اسماء الهية

٢٨٩ «ونعلم أن ابن الله قد جاء واعطانا بصيرة لنعرف الحق ، ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح. هذا هو **الاله الحق والحياة** الابدية» (١ يوحنا ٥ : ٢٠).

٢٩٠ «اجاب توما وقال له (ليسوع) ، **ربّي والهي**» (يوحنا ٢٠ : ٢٨).

٢٩١ «وصوت من السحابة قائلاً ، هذا هو **ابني الحبيب** الذي به سُررت ، له اسمعوا» (متى ١٧ : ٥).



٢٩٢ «ومنهم المسيح حسب الجسد ، الكائن على الكل إلهاً مباركاً الى الأبد. آمين» (رومية ٩ : ٥).

ب - صفات الهية

٢٩٣ «**في البدء كان** الكلمة ، والكَلِمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله. هذا **كان في البدء عند الله**» (يوحنا ١ : ١ ، ٢) (الأزلية)

٢٩٤ «يسوع المسيح **هُوَ هُوَ**، امساً واليوم والى **الأبد**» (عبرانيين ١٣ : ٨) (الثبات).

٢٩٥ «وها أنا **معكم كل الأيام** الى انقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ٢٠) (الكلّي الوجود).

ملاحظة: انظر (متى ١٨ : ٢٠).

٢٩٦ «يا رب انت **تعْلَم كل شيء**» (يوحنا ٢١ : ١٧) (الكلّي المعرفة).
٢٩٧ «دُفع اليّ **كل سُلطان** في السماء وعلى الأرض» (متى ٢٨ : ١٨) (الكلّي القدرة).

ملاحظات كتابية: عرف يسوع اسم وشخصية نثنائيل (يوحنا ١ : ٤٨)- عرف يسوع حقيقة أمر المرأة عند بئر يعقوب (يوحنا ٤ : ١٧ ، ١٨) ـساعد يسوع تلاميذه على صيد السمك بطريقة عجائبية (لوقا ٥ : ٤ - ٦) و(يوحنا ٢١ : ٦).

ملاحظة: انظر أيضاً متى ٢١ : ١ - ٧ ، لوقا ٢٢ : ٨ - ١٣ ، متى ٢٦ : ٢٠ - ٢٥ ، لوقا ١٨ : ٣١ - ٣٣.

جـ - أعمال الهية

٢٩٨ «كل شيء **به كان** وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يوحنا ١ : ٣) (الخَلْق)
٢٩٩ «الذي وهو (المسيح) بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته» (عبرانيين ١ : ٣) (المحافظة).
٣٠٠ «ان لابن الانسان **سلطاناً** على الأرض أن **يغفر الخطايا**» (متى ٩ : ٦).
٣٠١ « (ان الآب) أعطاه سلطاناً **أن يَدين** أيضاً لأنه ابن الانسان» (يوحنا ٥ : ٢٧)

ملاحظات كتابية: ان المسيح أظهر مجده بتحويل الماء الى خمر في عرس قانا الجليل (يوحنا ٢ : ١ - ١١)- يسوع انتهر العاصفة (لوقا ٨ : ٢٢ - ٢٥)- شفى المسيح الرجل المفلوج (متى ٩ : ١ - ٨)- اقام يسوع لعازر من الموت (يوحنا ١١ : ٣٨ - ٤٤)- ان المسيح نفسه قام من الموت (متى ٢٨ : ٦ - ٧).

د - مجد واكرام الهيّان

٣٠٢ «لكي **يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب**. من لا يُكرم الابن لا يُكرم الآب الذي ارسله» (يوحنا ٥ : ٢٣).
٣٠٣ «**ولتسجد له** كل ملائكة الله» (عبرانيين ١ : ٦).

ملاحظة: انظر فيلمون ٢ : ١٠ ، رؤيا يوحنا ٥ : ١٢ ، ١٣.

١٢٧- لماذا تؤمن بأن يسوع المسيح هو أيضاً انسان حق؟

أؤمن أن يسوع المسيح هو انسان حق لأن الكتاب المقدس يعلن عنه صراحة

أ - انه انسان

٣٠٤ «لأنه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس ، **الانسان يسوع المسيح**» (**١ تيموثاوس ٢ : ٥**).

ب – انه ذو جسد وروح بشريين

٣٠٥ «انظروا **يَديَّ ورجليَّ** اني أنا هو. جسّوني وانظروا فان الروح ليس له **لحم وعظام** كما ترون لي» (لوقا ٢٤ : ٣٩).

٣٠٦ «فقال لهم، **نفسي** حزينة جداً حتى الموت» (متى ٢٦ : ٣٨).

جـ – انه ذو احاسيس واعمال بشرية

ملاحظات كتابيّة: نام يسوع كأي انسان (مرقس ٤ : ٣٨)– جاع (متى ٤ : ٢)– عطش (يوحنا ١٩ : ٢٨)– بكى (يوحنا ١١ : ٣٥)– تألم ومات (متى الاصحاحان ٢٦ و٢٧).

١٢٨– ما هما الطبيعتان المتحدتان في المسيح إذاً؟–.

الطبيعة الالهية والطبيعة الانسانيّة متحدتان في المسيح، **وهما تشكلان اتحاداً وثيقاً غير منفصل وغير مجزأ في شخصه**. (اتحاد شخصي).

٣٠٧ «**والكلمة صار جسداً** وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً» (يوحنا ١ : ١٤).

٣٠٨ «وبالاجماع عظيم هو سرّ التقوى. **الله ظهر في الجسد**» (١ تيموثاوس ٣ : ١٦).

٣٠٩ «فانه فيه يحل كل **مِلْ اللاهوت جسدياً**» (كولوسي ٢ : ٩)

٣١٠ «لأنه **يولد لنا ولد** ونُعطى ابناً وتكون **الرياسة على كتفه**. ويُدعى اسمُه عجيباً مُشيراً، **الهاً قديراً، أباً ابدياً**، رئيس السلام» (اشعياء ٩ : ٦).

٣١١ «فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً، دُفع اليّ **كل سلطان** في السماء وعلى الأرض» (متى ٢٨ : ١٨).

٣١٢ «**وها أنا معكم كل الأيام** الى انقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ٢٠).

٣١٣ «**ورئيس الحياة قتلتموه**» (اعمال الرسل ٣ : ١٥).

٣١٤ «**ودم** يسوع المسيح **ابنه يُطهرنا** من كل خطيّة» (١ يوحنا ١ : ٧).

١٢٩– لماذا كان من الضروري أن يكون مخلصنا انساناً حقاً؟

كان من الضروري أن يكون مخلصنا انساناً حقاً:

آ – لكي **يحل محلّنا تحت الناموس**.

٣١٥ «لما جاء مِلْءُ الزمان ارسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً **تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس** لننال التبني» (غلاطية ٤ : ٤ – ٥).

ب – **لكي يتألم ويموت نيابة عنا**

٣١٦ «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم ، اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت ، أي ابليس» (عبرانيين ٢ : ١٤).

١٣٠– لماذا كان من الضروري أن يكون مخلصنا الهاً حقاً؟

كان من الضروري أن يكون مخلصنا إلهاً حقاً :

آ – لكي يكون تتميمه للناموس كافياً لجميع الناس.

٣١٧ «الأخ لن يَفدي الانسان فداءً ، ولا يعطي الله كفارة عنه ، وكريمة هي فِدْية نفوسهم» (مزمور ٤٩ : ٧ – ٨).

٣١٨ «لأنه كما بمعصية الانسان الواحد جُعل الكثيرون خطاة ، هكذا أيضاً باطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون ابراراً» (رومية ٥ : ١٩).

ب – لكي تكون **حياته وموته فدية كافية** لأجل فدائنا.

٣١٩ «لأن ابن الانسان أيضاً لم يأتِ لِيُخْدَم بل لِيَخْدِم وليبذِل **نفسه فديةً** عن كثيرين» (مرقس ١٠ : ٤٥).

جـ – لكي يتمكن من **الغلبة على الموت والشيطان** لأجلنا.

٣٢٠ «وانما أُظهرت الآن (النعمة) بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذي ابطل **الموت** وأنار الحياة والخلود بواسطة الانجيل» (٢ تيموثاوس ١ : ١٠)

٣٢١ «فإذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم ، اشترك هو أيضاً كذلك فيهما ، لكي **يبيد** بالموت ذاك الذي له **سلطان الموت** ، **أي ابليس**» (عبرانيين ٢ : ١٤)

٣٢٢ «ولكن شكراً لله الذي يعطينا **الغلبة بربنا يسوع المسيح**» (١ كورنثوس ١٥ : ٥٧).

١٣١– ما هو اعترافك بيسوع المسيح ، الاله – الانسان؟

أؤمن ان يسوع المسيح هو **ربيّ** وفاديَّ.

مُهِـمَّة (عَـمَل) المسَـيح

١٣٢– ما هي المهمات الثلاث التي مُسِحَ المسيح لأجلها؟

لقد مُسِحَ المسيح ليكون **نبيّاً وكاهناً وملكاً لي**.

آ – **كنبي لي**، **أظهر المسيح نفسه** بالقول والفعل، وبواسطة **الكرازة بالانجيل** ما زال **يُظهر نفسه** بأنه **ابن الله وفادي** العالم.

٣٢٣ «يقيم لك الرب الهك **نبيّاً** من وسطك، من إخوتك، مثلي، **له تسمعون**» (تثنية ١٨ : ١٥).

٣٢٤ «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت، **له اسمعوا**» (متى ١٧ : ٥).

٣٢٥ «لأن الناموس بموسى أُعطي، **أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا**. الله لم يره احد قط، الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب **هو خبّر**» (يوحنا ١ : ١٧ – ١٨).

٣٢٦ «**الذي يسمع منكم يسمع مِنّي**، والذي يرذلكم يرذلني، والذي يرذلني يرذل الذي ارسلني» (لوقا ١٠ : ١٦).



ب – **ككاهن لي**، **تمم المسيح الناموس** كاملاً بالنيابة عنّي، وقدم نفسه **ذبيحة** من أجلي، وما زال **يشفع بي** لدى ابيه السماوي.

٣٢٧ «ولكن لما جاء ملء الزمان ارسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس **ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التَبنّي**» (غلاطية ٤ : ٤ – ٥).

٣٢٨ «المسيح **مات من اجل خطايانا** حسب الكُتب» (١ كورنثوس ١٥ : ٣).

٣٢٩ «لأنه كان يليق بنا **رئيس كهنة** مثل هذا، قدوس بلا شرّ ولا دنس، قد انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات، الذي ليس له اضطرار كل يوم مثل رؤساء الكهنة أن يقدم ذبائح أولاً عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب **لأنه فعل هذا مرّة واحدة إذ قدم نفسه**» (عبرانيين ٧ : ٢٦ – ٢٧).

٣٣٠ «ان أخطأ أحد فلنا **شفيع** عند الآب يسوع المسيح البار وهو كفارة لخطايانا ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم» (١ يوحنا ٢ : ١ – ٢).

جـ – **كملك لي**، ان المسيح الكلي القدرة **يملك على جميع المخلوقات**، **يرعى كنيسته ويحميها ويقودها أخيراً الى المجد**.

٣٣١ «**دُفع اليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض**» (متى ٢٨ : ١٨) (ملكوت السلطة على جميع المخلوقات)

٣٣٢ «اجاب يسوع، مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خُدامي

يجاهدون لكي لا أُسلم الى اليهود ، ولكن الآن ليست مملكتي من هنا . **فقال له بيلاطس ، أفأنت اذاً ملك**؟ أجاب يسوع ، أنت تقول **إني ملك** ، لهذا قد ولدت أنا ، ولهذا قد اتيت الى العالم لأشهد للحق . كل من هو من الحق يسمع صَوتي» (يوحنا ١٨ : ٣٦ – ٣٧) . (ملكوت النعمة – الكنيسة على الأرض) .

ملاحظة : انظر متى ١٦ : ١٨ .

٣٣٣ «**وسينقذني** الرب من كل عمل رديئ **ويخلصُني لملكوته السماوي** الذي له المجد الى دهر الدهور. آمين» (٢ تيموثاوس ٤ : ١٨) (ملكوت المجد – الكنيسة في السماء) .

١٣٣– ما هما الحالتان المميزتان في عمل المسيح الفدائي ؟

حالة الاتضاع ، وحالة المجد والعظمة .

المخَلِّصُ في حَالَةِ الاتِّضَاع

١٣٤– اين تكمن حالة الاتضاع في المسيح ؟

تكمن حالة الاتضاع في المسيح في أنه وهو ، **بالطبيعة البشريّة** ، **لم يستخدم دائماً** وبصورة **كلية** صفاته الالهية **المتصلة** بتلك الطبيعة .

٣٣٤ «فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً الذي اذ كان في **صورة الله** لم يحسب خلسة أن يكون **معادلاً لله** ، لكنه **أَخْلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شِبْهِ الناس** . واذ وُجِدَ في الهيئة كانسان وَضَعَ نَفْسَه **واطاع حَتى الموتِ** ، موت **الصليب**» (فيلبي ٢ : ٥ – ٨) .

ملاحظات كتابية : أنظر يوحنا ٢ : ١١) ، (يوحنا ١١ : ٤٠) ، (يوحنا ١٨ : ٦) .

١٣٥– بأية كلمات تَصِف الفقرة الثانية من قانون الايمان حالة الاِّتضاع ؟

«الذي حُبِل به من الروح القدس ، وَوُلِد من مريم العذراء ، وتألم على عهد بيلاطس البنطي ، وصُلب ومات وقُبر» .

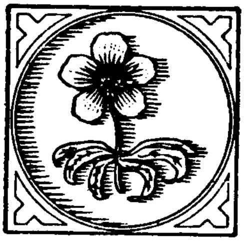
١٣٦– ماذا يُعَلِّم الكتاب المقدس عن الحَبَل بالمسيح ؟

يعلم الكتاب المقدس انه بواسطة عمل الروح القدس العجائبي حصل المسيح ابن

الله على جسده وروحه البشريين في احشاء مريم العذراء.

٣٣٥ «**الروح القدس** يحل عليك **وقوة العَليّ** تُظلّلك، فلذلك ايضاً **القدوس المولود منك** يُدعى ابن الله» (لوقا ١ : ٣٥).

٣٣٦ «يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذي **حُبل** به فيها **هو من الروح القدس**» (متى ١ : ٢٠).



زهرة الميلاد

١٣٧- ماذا يُعلِّم الكتاب المقدس عن ميلاد المسيح؟

يعلم الكتاب المقدس بأن المسيح ولد **كانسان حق** من مريم العذراء.

٣٣٧ «ها **العذراء** تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عِمّانوئيل» (اشعياء ٧ : ١٤). (الولادة من عذراء - انظر أيضاً متى ١ : ١٨).

٣٣٨ «يولد لنا **ولد** ونعطى ابناً» (اشعياء ٩ : ٦).

٣٣٩ «فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المذود، اذ لم يكن لهما موضع في المنزل» (لوقا ٢ : ٧).

١٣٨- ماذا يُعلِّم الكتاب المقدس عن آلام وموت المسيح؟

يعلم الكتاب المقدس ما يلي:

أ - ان المسيح في **حياته على الأرض عانى من الفقر والاحتقار والاضطهاد**.

٣٤٠ «انه (المسيح) من اجلكم **افتقر** وهو غنّي، لكي تستغنوا انتم **بفقره**» (٢ كورنثوس ٨ : ٩).

٣٤١ «للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الانسان **فليس له اين يسند رأسه**» (متى ٨ : ٢٠).

٣٤٢ «**مُحتَقر ومَخْذول** من الناس، رجلُ اوجاع ومُختَبِرُ الحَزَنْ وكَمُستَّر عنه وجوهُنا، **مُحتقر** فلم نَعْتَدَّ به» (اشعياء ٥٣ : ٣).

٣٤٣ «ولكنكم الآن **تطلبون أن تقتلوني** وأنا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله» (يوحنا ٨ : ٤٠).

ملاحظات كتابية: لم يكن لدى المسيح عند ميلاده سوى أقمطة ومذود متواضع (لوقا

٢ : ٧)- اراد هيرودوس أن يقتل المسيح فهرب الى مصر (متى ٢ : ١٣)- حاول اليهود في الناصرة أن يطرحوا يسوع عن حافة الجبل الى أسفل (لوقا ٤ : ٢٩)- وفي الهيكل حاولوا أن يرجموه بالحجارة (يوحنا ٨ : ٥٩).

ب- على عهد بيلاطس البنطي تَحمَّل المسيح مرارة الآلام في الجسد والروح.

٣٤٤ «أخذ بيلاطس يسوع **وجَلَدَهُ** وضَفَر العسكر إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوب أرجوان وكانوا يقولون، السلام يا ملك اليهود، وكانوا **يَلطِمونه**» (يوحنا ١٩ : ١-٣).

٣٤٥ «فحينئذ أسلمه اليهم **ليُصلب**. فأخذوا يسوع ومضوا به، **فخرج** وهو **حامل صليبه** الى الموضع الذي يُقال له موضع الجمجمة، ويُقال له بالعبرانية جلجثة، حيث **صلبوه**» (يوحنا ١٩ : ١٦ - ١٨).

ملاحظة: انظر مزمور ٢٢ : ٦ - ٨، ١٤ - ١٦. مزمور ٦٩ : ١٧ - ٢١.

٣٤٦ «ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً، إيلي، إيلي لما **شَبَقْتَني**، أي إلهي إلهي لماذا **تركتني**» (متى ٢٧ : ٤٦). (تحمل عذابات المُدانين في الجحيم).



جـ - **مات** المسيح على خشبة الصليب، رمز اللعنة.

٣٤٧ «نَكَّس رأسه **وأسلم الروح**» (يوحنا ١٩ : ٣٠).

٣٤٨ «المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب، **ملعون** كل من عُلِّق على خشبة.» (غلاطية ٣ : ١٣).

١٣٩- ماذا يُعَلِّم الكتاب المقدس عن دفن المسيح؟

ان جسد المسيح **وُضع** في القبر وبقي فيه حتى اليوم الثالث **دون أن يعتريه فساد أو اهتراء**.

٣٤٩ «وأما الذي أقامه الله **فلم يَرَ فساداً**» (اعمال الرسل ١٣ : ٣٧).

عَمل المَسِيح الفِدَائي أو الكفّاري

١٤٠- ما هو الغرض الذي وَضَع المسيح نفسه من أجله؟

لقد وضع المسيح نفسه **ليفديني** أنا الانسان الضال والهالك.

١٤١- مِمَّ افتداك المسيح؟

ان المسيح افتداني من **جميع الخطايا**، من **الموت**، ومن **سلطة الشيطان**.

١٤٢- كيف افتداك المسيح من جميع الخطايا؟

آ - **محا** المسيح **كل ذنوبي وتحمل كل العقاب عني**.

٣٥٠ «لأنه كما بمعصية الانسان الواحد جُعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً باطاعة الواحد سيُجْعَل الكثيرون أبراراً» (رومية ٥ : ١٩).

٣٥١ «لأنه جَعل الذي لم يعرف خَطية **خطيةً لأجلنا**، لنصير نحن بِرّ الله فيه» (٢ كورنثوس ٥ : ٢١).

٣٥٢ «هوذا حمل الله الذي **يَرفع خطية** العالم» (يوحنا ١ : ٢٩).

٣٥٣ «المسيح **افتدانا من لعنة** الناموس اذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب، ملعون كل من عُلِّق على خشبة» (غلاطية ٣ : ١٣).

ب - المسيح **حَرَّرني من عبودية الخطية**.

٣٥٤ «(المسيح) الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي **نموت عن الخطايا فنحيا للبر**» (١ بطرس ٢ : ٢٤).

٣٥٥ «الحق الحق أقول لكم، إن كل من يَعْمل الخطية هو عبدٌ للخطية، والعبد لا يبقى في البيت الى الأبد، أما الابن فيبقى الى الأبد. فإن حَرَّركم الابن، فبالحقيقة تكونون احراراً» (يوحنا ٨ : ٣٤-٣٦).

١٤٣- كيف افتداك المسيح من الموت؟

لقد تغلب المسيح على الموت ولذلك **لا أخشى الموت الجسدي المؤقت طالما أنه ليس للموت الأبدي سلطان** عليّ.

٣٥٦ «فاذ قد تَشارك الأولاد في اللحم والدم، اشترك هو أيضاً كذلك فيهما **لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت** اي ابليس، **ويعتق** اولئك الذين خوفاً من الموت، كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبوديّة» (عبرانيين ٢ : ١٤ - ١٥).

٣٥٧ «**أين شَوكَتُك** يا موت؟ **أين غَلبَتُك** يا هاوية؟ أما شوكة الموت فهي الخطية وقوة الخطية

هي الناموس، ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح» (١ كورنثوس ١٥ : ٥٥ - ٥٧).

٣٥٨ «مخلصنا يسوع المسيح الذي **أبطل الموت** وأنار **الحياة والخلود** بواسطة الانجيل» (٢ تيموثاوس ١ : ١٠).

١٤٤- كيف افتداك المسيح من سُلطة الشيطان؟

غلب المسيح الشيطان **وقهره**، ولهذا لم يَعُدْ الشيطانُ قادراً أن ينجح في **اتهامي** لأنه صار بمقدوري التغلب على تجاربه.

٣٥٩ «واضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها، هو **يَسحَق رأسك** وأنت تسحقين عَقِبَه» (تكوين ٣ : ١٥).

٣٦٠ «من يفعل الخطية فهو من ابليس لأن ابليس من البدء يُخطئ. لأجل هذا أُظْهر ابن الله لكي ينقض **أعمال ابليس**» (١ يوحنا ٣ : ٨).

٣٦١ «فاخضعوا لله، قاوموا ابليس **فيهرب** منكم» (يعقوب ٤ : ٧).

ملاحظة: انظر سؤال ٣٥٦. انظر أيضاً كولوسي ٢ : ١٥، رومية ٨ : ٣١ - ٣٤، رؤيا يوحنا ١٢ : ١٠، ١ بطرس ٥ : ٨، ٩.

١٤٥- بماذا افتداك المسيح؟

لقد افتداني المسيح ليس بذهب أو فضة بل **بدمه الطاهر الثمين، وبآلامه وموته وهو البريء**.

٣٦٢ «عالمين أنكم افتُديتم لا بأشياء تفنى، بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء، بل **بدم كريم** كما من حمل بلا عيب ولا دنس، **دم المسيح**» (١ بطرس ١ : ١٨ - ١٩).

٣٦٣ «ودم يسوع المسيح ابنه **يطهرنا** من كل خطية» (١ يوحنا ١ : ٧).

٣٦٤ «وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا، تأديبُ سلامنا عليه، **وبِحُبُرِه** شُفينا» (اشعياء ٥٣ : ٥).

١٤٦- كيف تستفيد من عمل الفداء؟

لقد دفع المسيح **جزاء ذنوبي** وخطاياي **بتقديم نفسه** كفارة **بالنيابة** عنّي. (الكفارة نيابة عن الآخرين).

٣٦٥ «لأنه جعل الذي لم يعرف خطية ، **خطيةً لأجلنا** ، لنصير نحن برّ الله **فيه**» (٢ كورنثوس ٥ : ٢١).

٣٦٦ «لكن **احزاننا** حملها **وأوجاعنا** تحملها ، ونحن حسبناه مصاباً ، مضروباً من الله ومذلولاً ، وهو **مجروح لأجل معاصينا** ، **مسحوق لأجل آثامنا** ، تأديب سلامنا عليه ، **وبِحُبُرِهِ شُفينا**» (اشعياء ٥٣ : ٤ – ٥).

١٤٧– هل افتداك المسيح واشتراك وربحك أنت وحدك؟

ان المسيح **فداني** وفدى **كل الضالين والمحكوم عليهم من بني البشر**.

٣٦٧ «صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص **الخطاة** الذين أولهم أنا» (١ تيموثاوس ١ : ١٥).

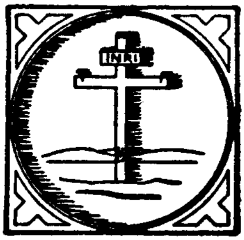
٣٦٨ «لأن ابن الانسان قد جاء لكي يخلص **ما قد هلك**» (متى ١٨ : ١١).

٣٦٩ «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية **العالم**» (يوحنا ١ : ٢٩).

٣٧٠ «وهو كفارة لخطايانا ، **ليس لخطايانا فقط** بل لخطايا **كل العالم** أيضاً» (١ يوحنا ٢ : ٢)

٣٧١ «وهو مات **لأجل الجميع**» (٢ كورنثوس ٥ : ١٥).

٣٧٢ «اذ هم ينكرون الرب الذي **اشتراهم** يجلبون على انفسهم هلاكاً سريعاً» (٢ بطرس ٢ : ١).



المخلّص في حالة المجد والعظمة

١٤٨– أين تكمن حالة المجد والعظمة في المسيح؟

تكمن حالة المجد والعظمة في المسيح في أنه وهو بالطبيعة **البشريّة** كان **يستخدم دائماً** وبصورة كلية صفاته الالهية **المتصلة** بتلك الطبيعة.

٣٧٣ «لذلك **رَفَّعه الله** أيضاً ، وأعطاه اسماً فوق كل اسم ، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة **ممَّن**

في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رَبٌّ لمجد الله الآب» (فيلبي ٢ : ٩–١١).

١٤٩– بأية كلمات تصف الفقرة الثانية من قانون الايمان حالةَ المجد والعظمة في المسيح ؟

«ونزل الى الهاوية ، وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات ، وصعد الى السماء ، وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل ، وسيأتي من هنالك ليدين الأحياء والأموات» .

١٥٠– ماذا يعلم الكتاب المقدس عن نزول المسيح الى الهاوية؟

يعلم الكتاب المقدس بأن المسيح ، الذي **كان حياً** بالروح وهو في القبر، نزل الى الهاوية ، لا ليتألم ، بل **ليُعلن انتصاره على اعدائه**.

٣٧٤ «فان المسيح أيضاً تألم مرّة واحدة من أجل الخطايا ، البار من أجل الأَثمة ، لكي يُقربنا الى الله مُماتاً في الجسد ولكن مُحْييً في الروح ، الذي فيه أيضاً **ذهب فكرز** للارواح التي في السجن (الهاوية)» (١ بطرس ٣ : ١٨ ، ١٩).

١٥١– ماذا يُعلِّم الكتاب المقدس عن قيامة المسيح؟

يعلم الكتاب المقدس ان المسيح **قام من القبر** منتصراً على الموت في اليوم الثالث ، **وأظهر نفسه حياً** لتلاميذه .

٣٧٥ «هذا (يسوع) أَقامه الله في اليوم الثالث ، وأَعْطى ان **يَصيرَ ظاهراً** ليس لجميع الشعب ، بل **لشهود** سبق الله فانتخبهم لنا نحن الذين **اكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الاموات**» (اعمال الرسل ١٠ : ٤٠–٤١).

٣٧٦ «وانه قام **في اليوم الثالث** حسب الكتب ، وانه **ظهر لصفا** ثم **للاثني عشر** ، وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من **خمسمئة** أخ اكثرهم باقٍ الى الآن ولِكن بعضهم قد رقدوا ، وبعد ذلك ظهر **ليعقوب** ثم **للرسل اجمعين** ، وآخر الكُل كأنه للسقْط ظهر **لي أنا**» (١ كورنثوس ١٥ : ٤ – ٨).

٣٧٧ «الذين **اراهم أيضاً نفسه حياً** ببراهين كثيرة بعدما تألم وهو يظهر لهم **اربعين يوماً ويتكلم عن** الأمور المختصة بملكوت الله» (اعمال الرسل ١ : ٣).

ملاحظة كتابية : اقرأ عن قيامة المسيح في : متى ٢٧ : ٦٢ – ٦٦ ، متى الاصحاح ٢٨ ، مرقس الاصحاح

١٦ ، لوقا الاصحاح ٢٤ ، يوحنا الاصحاحان ٢٠ و٢١ .

١٥٢– لماذا تُعتبر قيامة المسيح مهمة ومُعزيّة لنا؟

ان قيامة المسيح **تُبرهن بشكل قاطع** ما يلي :

آ – ان المسيح هو **ابن الله**.

٣٧٨ «(ان المسيح)**تعين ابن الله بقوة** من جهة روح القداسة **بالقيامة** من الأموات» (رومية ١ : ٤).

ب – إن **تعليمه هو الحق**.

٣٧٩ «أجاب يسوع وقال لهم ، أُنقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه» (يوحنا ٢ : ١٩)

جـ – ان الله **الآب قَبِلَ** ذبيحة ابنه لأجل مصالحة العالم لنفسه .

٣٨٠ «**وإنْ لم يكن المسيح قد قام فباطل ايمانكم. انتم بَعدُ في خطاياكم**» (١كورنثوس ١٥ : ١٧).

٣٨١ «(المسيح) أُسلم من اجل خطايانا **وأُقيم لأجل تَبْريرنا**» (رومية ٤ : ٢٥)

د – ان جميع المؤمنين **سيقومون ويَرِثون الحياة الأبديّة**.

٣٨٢ «إنّي انا حيّ فانتم **ستَحيون**» (يوحنا ١٤ : ١٩).

٣٨٣ «قال لها يسوع ، انا هو القيامة والحياة ، **من آمن** بي ولو مات **فسيحيا**. وكلُ من كان حياً **وآمن بي فلن يموت الى الأبد**» (يوحنا ١١ : ٢٥ ، ٢٦).

١٥٣– ماذا يُعلِّم الكتاب المقدس عن صعود المسيح الى السماء؟

يُعلّم الكتاب المقدس أن المسيح ، بحسب طبيعته **البشرية** ، صَعِد الى السماء بصورة **منظورة** ودخل **مجد** ابيه **كَسَابقٍ** لأجلنا (عبرانيين ٦ : ٢٠).

٣٨٤ «الذي نزل هو (المسيح) الذي صعد أيضاً **فوق جميع السموات** لكي يملأ الكل» (أفسس ٤ : ١٠).

٣٨٥ «أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أَعطيتَني **يكونون معي حيث اكون أنا** لينظروا مجدي» (يوحنا ١٧ : ٢٤).

٣٨٦ «وان مضيت واعددت لكم مكاناً، **آتي أيضاً** وآخذكم **اليّ**، **حتى حيث أكون أنا تكونون انتم أيضاً**» (يوحنا ١٤ : ٣).

ملاحظة كتابية: اقرأ عن صعود المسيح في لوقا ٢٤ : ٥٠، ٥١.- اعمال الرسل ١ : ٩ - ١١.

١٥٤- ماذا يُعلِّم الكتاب المقدس عن جلوس المسيح عن يمين الله الآب الكلي القدرة؟

يعلم الكتاب المقدس أن المسيح، بحسب طبيعته **البشرية** أيضاً، **يَملِك** على الكل ويملأ كل شيئ **بالقوة الالهية والجلال** القُدْسي.

٣٨٧ «إذْ أقامه (الله) من الأموات (المسيح) وأجلسه عن **يَمينه** في السماويات فوق كل رياسةٍ وسلطان وقوة وسيادة وكل اسمٍ يُسمى، ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً. وأخضع كل شيئ **تحت قدميه**، واياه جعل رأساً فوق كلِ شيئ للكنيسة التي هي جسده مِلء الذي **يَملأ الكُل في الكُل**» (أفسس ١ : ٢٠-٢٣).

١٥٥- ما هي التعزية التي نحصل عليها من جلوس المسيح عن يمين الله؟

ان التعزية التي نحصل عليها هي أن المسيح **الممجد**:

آ - **كنبي** لنا، **يرسل أشخاصاً** للكرازة بانجيل الفداء.

٣٨٨ «الذي صَعِد أيضاً (المسيح) فوق جميع السموات لكي يَملأ الكُلَّ، وهو **أَعطى البعض** أن يكونوا رسلاً، والبعض انبياء، والبعض مُبشرين، والبعض **رعاة ومعلمين** لأجل تكميل القديسين **لعمل الخدمة**، لبنيان جسد المسيح» (أفسس ٤ : ١٠ - ١٢).

ملاحظة: انظر لوقا ١٠ : ١٦.

ب - **ككاهن** لنا، **يَشفَع** فينا أمام الله.

٣٨٩ «وإنْ اخطأ احد فلنا **شفيع** عند الآب، يسوع المسيح البار» (١ يوحنا ٢ : ١)

٣٩٠ «(المسيح) الذي هو أيضاً عن يمين الله، الذي أيضاً **يشفع** فينا» (رومية ٨ : ٣٤).

جـ - **كَمَلِك** لنا، **يملك على كنيسته ويحميها**، وكَرَأسٍ للكنيسة **فهو يملك على العالم لخيرها**.

ملاحظة: انظر أفسس ١ : ٢٠ - ٢٣. (أنظر الآية رقم ٣٨٧).

٣٩١ «قال الرب لربي اجلس **عن يميني** حتى اضع **اعداءَك موطِئاً لقدميك**» (متى ٢٢ : ٤٤)، (مزمور ١١٠ : ١).

١٥٦- ماذا يُعَلِّم الكتاب المقدس عن مجيُ المسيح للدينونة؟

يُعلِّم الكتاب المقدس:

آ - ان المسيح سيعود بشكل **منظور وبمجد**.

٣٩٢ «ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء، سيأتي هكذا كما **رأيتموه** منطلقاً الى السماء» (اعمال الرسل ١ : ١١).

٣٩٣ «هوذا يأتي مع السحاب **وستنظره كلُ عين**، والذين طعنوه، وينوح عليه جميع قبائل الأرض، نعم آمين» (رؤيا يوحنا ١ : ٧).

٣٩٤ «ومتى جاء ابن الانسان في مجده، وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذٍ يَجْلِس على **كرسيِ مَجْدِه**» (متى ٢٥ : ٣١).

ب - انه عندئذ **سيَدين** العالم بالعدل بواسطة كلمته.

٣٩٥ «(المسيح) المُعَيّن من الله، **دَيّاناً** للأحياء والأموات» (اعمال الرسل ١٠ : ٤٢).

٣٩٦ «لأنه لا بُدَّ أننا جميعاً **نظهر أمام كرسي المسيح**، لينال كل واحد ما كان بالجسد، بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً» (٢ كورنثوس ٥ : ١٠).

٣٩٧ «لأنه أقام يوماً، هو فيه مزمع أن يُدين المسكونة **بالعدل**» (اعمال الرسل ١٧ : ٣١).

٣٩٨ «**الكلام** الذي تكلمتُ به، هو **يَدينه** في اليوم الأخير» (يوحنا ١٢ : ٤٨).

جـ - انه سيأتي (المسيح) في **اليوم الأخير المُعيّن من الله، وغير المعروف للناس**.

٣٩٩ «لأنه (الله) **أقام** يوماً، هو فيه مزمع أن يَدين المَسكونة بالعدل» (اعمال ١٧ : ٣١).

٤٠٠ «وأما ذلك **اليوم** وتلك **الساعة**، **فلا يَعْلَم بهما أحد** ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن **إلاّ الآب**» (مرقس ١٣ : ٣٢).

٤٠١ «ولكن سيأتي **كَلِصٍّ في الليل**، يوم الرب، الذي فيه تزول السموات بضجيج وتنحل العناصر محترقة، وتحترق الأرض والمصنوعات التي فيها» (٢ بطرس ٣ : ١٠).

٤٠٢ «لأنه كما أن البرق يخرج من المَشارق، ويظهر الى المَغارب، هكذا يكون أيضاً مَجيُ ابن الانسان» (متى ٢٤ : ٢٧).

٤٠٣ «وإنما **نهاية** كل شيُ **قد اقتربت**» (١ بطرس ٤ : ٧).

ملاحظات كتابية : اقرأ عن اليوم الأخير في متى ٢٥ : ٣١ ، وعن العلامات التي تسبق مجيء المسيح في متى الاصحاح ٢٤ ، و٢ تسالونيكي الاصحاح ٢.

١٥٧- ما هو القصد من عمل المسيح الفدائي بكامله؟

ان القصد من عمل المسيح الفدائي بكامله هو:

آ - حتى اكون خاصته ، وهذا يعني انني الآن بارّ وبلا عيب في نظر الله.

٤٠٤ «لأنك ذُبِحتَ **واشتريتنا لله** بدمك ، من كُلِّ قبيلةٍ ولسانٍ وشعبٍ وأُمة» (رؤيا يوحنا ٥ : ٩)

٤٠٥ «انكم لستم لأنفسكم» (١ كورنثوس ٦ : ١٩)

ب - حتى أعيش تحت سلطانه في ملكوته ، وأخدمه الى الابد بالبر والطهارة والقداسة. وهذا يعني أن **أخدمه بمحض ارادتي** ، بأن أعيش حياة مسيحية **فِعلية مُتمتعاً ببركاته** الآن **على الأرض** ، **وفي السماء** فيما بعد.

٤٠٦ «مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل **المسيح يَحيا فيَّ**. فما أحياه الآن في الجسد ، فانما أحياه في الايمان ، ايمان ابن الله ، الذي أحبّني وأسلم نفسه لأجلي» (غلاطية ٢ : ٢٠).

٤٠٧ أن يعطينا أننا بلا خوف مُنْقَذين من أيدي أعدائِنا ، نعبده **بقداسة وبِرّ** قُدامه جميع أيام حياتنا» (لوقا ١ : ٧٤ - ٧٥).

٤٠٨ «وهو (المسيح) مات لأجل الجميع ، كي **يعيش الاحياء** فيما بعد **لا لأَنفُسِهم بل للذي مات لأجلهم وقام**» (٢ كورنثوس ٥ : ١٥).

٤٠٩ «لأننا نحن عَمَلَهُ مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة ، قد سبق الله فاعدها لكي نسلك فيها» (أفسس ٢ : ١٠).

ملاحظة : انظر لوقا ١ : ٦٧ - ٧٥ ورومية ١٢ : ٤ - ١٦.

١٥٨- هل أنت متأكد من أن المسيح فداك؟

نعم بالتأكيد. لأن فداءه **مؤكد مثل قيامته من الموت** ، **حيث يحيا ويملك على الكل الى الأبد**.

١٥٩– لماذا تختم هذه الفقرة من «قانون الايمان» بالكلمات التالية : «هذا هو الحق اليقين» ؟

لان كل ما اعترف به في هذه الفقرة يعلّمه الكتاب المقدس بوضوح . لذلك أؤمن به ايماناً ثابتاً .



صخرة الخلاص



الفـقرة الثالثة

التقديس

أؤمن بالروح القدس . وبالكنيسة المقدسة الجامعة . وبشركة القديسين ومغفرة الخطايا . وبقيامة الموتى . وبالحياة الأبدية . آمين .

ما معنى ذلك ؟ أؤمن بأنني لا استطيع أن أؤمن بيسوع المسيح ربي ، أو أن آتي اليه ، بواسطة مَنْطِقي الشخصي أو قوتي ، لكن الروح القدس دعاني بواسطة الانجيل ، أنارني بهباته ، قدسني وحفظني في الايمان الحق .

كما انه يدعو ، يجمع ، ينير ويقدس الكنيسة المسيحيّة في كافة انحاء العالم ، ويحفظها مع يسوع المسيح في الايمان الواحد الحق .

ان الروح القدس يعمل دائماً في الكنيسة المسيحية ، ويغفر يومياً بغنىً جميع خطاياي وخطايا المؤمنين كافة ، وسوف يُقيمني وجميع الموتى في اليوم الأخير ، ويمنحُني وجميع المؤمنين بيسوع المسيح حياة أبدية .

هذا هو الحق اليقين .

١٦٠– ما هي النقاط الخمس التي تعالجها هذه الفقرة؟

١ – الروح القدس
٢ – الكنيسة وشركة القديسين
٣ – غُفران الخطايا
٤ – قيامة الموتى
٥ – الحياة الأبدية.

أولاً – الروح القدس

اقنوم الروح القدس

١٦١– من هو الروح القدس؟

الروح القدس هو **الاقنوم الثالث في الثالوث الأقدس**، اله حق مع الآب والابن.

٤١٠ «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم **الآب والابن والروح القدس**» (متى ٢٨ : ١٩).

ملاحظة: اسماء أخرى للروح القدس: الروح، روح الله (١ كورنثوس ٢ : ١٠، ١١)، المعزي (يوحنا ١٤ : ٢٦).

١٦٢– لماذا تؤمن بأن الروح القدس هو اله حق؟

أؤمن بأن الروح القدس هو إله حق لأن الكتاب المقدس ينسب اليه:

آ – **أسماء الهية**

٤١١ «أما تعلمون انكم **هيكل الله وروح الله** يسكن فيكم» (١ كورنثوس ٣ : ١٦).
٤١٢ «فقال بطرس، يا حنانيا لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على **الروح القدس**.. انت لم تكذب على الناس بل على **الله**» (اعمال الرسل ٥ : ٣، ٤).

ب – **صفات إلهية**

٤١٣ «أين أذهب من **روحك**، ومن **وجهك** أين أهرب؟ إن صعدت الى **السموات فأنت هناك**، وإن فرشت في **الهاوية فها أنت**، إن اخذت جناحي الصبح وسكنت في **اقاصي**

البحر فهناك أيضاً تهديني يدك وتمسكني يمينك» (مزمور ١٣٩ : ٧ — ١٠) . (الوجود الكلي) .

٤١٤ «لأن الروح **يفحص كل شيء** حتى أعماق الله» (١ كورنثوس ٢ : ١٠) (المعرفة الكلية) .

٤١٥ «.. المسيح الذي بروح أزليّ قدم نفسه لله بلا عيب. يُطهر ضمائركم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي» (عبرانيين ٩ : ١٤) . (الازلية)

ملاحظة : انظر متى ٢٨ : ١٩ (التقديس) .

جـ – أعمال إلهيّة

٤١٦ «بكلمة الرب صنعت السماوات **وبنسمة** فيه كل جنودها» (مزمور ٣٣ : ٦) (الخلق) .

٤١٧ «لا بأعمال في برّ عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلّصنا بغُسْل **الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس**» (تيطس ٣ : ٥) . (التقديس) .

د – مَقام ومجد إلهيّان

٤١٨ «... لأن روح **المجد** والله يحل عليكم» (١ بطرس ٤ : ١٤) .



هبات الروح القدس السبع

عَمل الــرّوحُ القــُدُسْ ٧

١٦٣– ما هو عمل الروح القدس؟

إن الروح القدس **يقدسني** ، أي أنه يجعلني مقدساً بأن يأتي بي الى الايمان بالمسيح ويمنحني بركات الفداء. (ان التقديس بالمعنى الأشمل يتضمن كل ما يعمله الروح القدس فيّ) .

٤١٩ «.. لكن اغتسلتم بل **تقدستم** بل تبررتم باسم الرب يسوع **وبروح الهنا**» (١ كورنثوس ٦ : ١١) .

١٦٤- لماذا تقتضي الضرورة بأن يقوم الروح القدس بعمل غرس الايمان فيك؟

بحسب الكتاب المقدس انني بالطبيعة **أعمى وميت روحياً**، **وعدو لله**، لذلك لا استطيع أن أؤمن بيسوع المسيح ربي، أو أن آتي اليه، بواسطة منطقي الشخصي أو قوتي.

٤٢٠ «ولكن الإِنسان الطبيعي **لا يقبل** ما لروح الله لأنه عنده **جهالة ولا يقدر أن يَعْرِفَه** لأنه إنَّما يَحكم فيه روحياً» (١ كورنثوس ٢ : ١٤).

٤٢١ «وأنتم إذ كنتم **أمواتاً** بالذنوب والخطايا» (أفسس ٢ : ١).

٤٢٢ «لأن اهتمام الجسد هو **عداوة** لله» (رومية ٨ : ٧).

٤٢٣ «لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك **ليس منكم**، هو عطية الله، **ليس من أعمال** كيلا يفتخر أحد» (أفسس ٢ : ٨، ٩).

٤٢٤ «... وليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا **بالروح القدس**» (١ كورنثوس ١٢ : ٣).

١٦٥- ماذا عمل الروح القدس ليأتي بك الى المسيح ويقدسك؟

ان الروح القدس **دعاني بواسطة الانجيل**، أي انه دعاني للاشتراك ببركات المسيح التي يقدمها لي في الانجيل.

٤٢٥ «الأمر الذي **دعاكم** اليه بانجيلنا لاقتناء مجد ربنا يسوع المسيح» (٢ تسالونيكي ٢ : ١٤).

٤٢٦ «الذي خلصنا **ودعانا** دعوة مقدسة، لا بمقتضى أعمالنا بل بمقتضى القصد **والنعمة** التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية» (٢ تيموثاوس ١ : ٩)

٤٢٧ «**والروح** والعروس **يقولان تعال**. ومن يسمع فليقل تعال. ومن يعطش فليأت. ومن يُرِدْ فليأخذ ماء حياة مجاناً» (رؤيا ٢٢ : ١٧).

ملاحظات كتابية: الدعوة الى الوليمة العظمى لوقا ١٤ : ١٦، ١٧— الدعوة الى عرس ابن الملك (متى ٢٢ : ١-١٠).

١٦٦- ماذا عمل الروح القدس فيك عندما دعاك بواسطة الانجيل؟

لقد **أنارني** الروح القدس **بهباته** بواسطة الانجيل، أي أنه **بيَّن لي طريق الخلاص بيسوع** مخلصي، حتى **أثق وأومن**، **افرح وأتعزى** به.

٤٢٨ «أما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي **دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب**» (١ بطرس ٢ : ٩).

٤٢٩ «لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي **اشرق في قلوبنا** لانارة **معرفة** مجد الله

في وجه يسوع المسيح» (٢ كورنثوس ٤ : ٦)

٤٣٠ «الذي (المسيح) وان لم تروه تحبونه ، ذلك وان كنتم لا ترونه الآن ، لكن **تؤمنون** به **فتبتهجون** بفرح لا ينطق به ومجيد» (١ بطرس ١ : ٨).

٤٣١ «وليملأكم اله الرجاء كل سرور **وسلام في الايمان** ، لتزدادوا في الرجاء بقوة الروح القدس» (رومية ١٥ : ١٣).

ملاحظات كتابية: لقد امتلأ السامريون بفرح عظيم عندما بشرهم فيلبس بالمسيح (اعمال الرسل ٨ : ٥-٨). - فرح السجان في مدينة فيليبي وآمن بالمسيح هو وأهل بيته (اعمال الرسل ١٦ : ٢٥-٣٤).

١٦٧- بماذا يُعرف عملُ الروح القدس هذا؟

يُعرف عمل الروح القدس هذا **بالاهتداء أو التجديد** (الولادة الجديدة).

٤٣٢ «... **تَوِّبني فأتوب** لأنك انت الرب إلهي» (ارميا ٣١ : ١٨). (الاهتداء).

٤٣٣ «اجاب يسوع . الحق الحق أقول لك ، ان كان أحد لا **يولد** من الماء **والروح** لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح» (يوحنا ٣ : ٥ ، ٦). (التجديد - الولادة الجديدة).

١٦٨- لماذا تقول بأن الروح القدس عمل بك ذلك بواسطة الانجيل؟

لأن الانجيل هو **الوسيلة** التي **يمنحنا** الروح القدس بواسطتها بركات المسيح ، **ويولّد** في قلوبنا الايمان الذي بواسطته نقبل المسيح وخَلاصه.

ملاحظة: ان كلمة الله المكتوبة والمحكية. والاسرار المقدسة هي وسائل النعمة.

٤٣٤ «اذاً الايمان بالخبر. والخبر بكلمة الله» (رومية ١٠ : ١٧).

٤٣٥ «لأني انا ولدتكم في المسيح يسوع **بالانجيل**» (١ كورنثوس ٤ : ١٥).

٤٣٦ «ولست أسأل من اجل هؤلاء فقط . بل ايضاً من اجل الذين يؤمنون بي **بكلامهم**» (يوحنا ١٧ : ٢٠).

٤٣٧ «**مولودين ثانية** لا من زرع يفنى . بل مما لا يفنى ، **بكلمة الله الحيّة** الباقية الى الأبد» (١ بطرس ١ : ٢٣).

٤٣٨ «لا بأعمالٍ في برّ عَمِلناها نحن بل بمُقتضى رحمته خلّصنا **بِغسْل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس**» (تيطس ٣ : ٥). (المعمودية).

١٦٩- ماذا عمل فيك الروح القدس أيضاً بواسطة الانجيل؟

ان الروح القدس **قَدَّسَني في الايمان الحق** ، أي أنه بواسطة الايمان بالمسيح **جَدَّد**

قلبي، لذا، فإنه بمقدوري الآن التغلب على الخطيّة **والقيام بالأعمال الصالحة**.

٤٣٩ «لأن هذه هي إرادة الله، **قداستكم**» (١ تسالونيكي ٤ : ٣).

٤٤٠ «إذاً ان كان احد **في المسيح فهو** خليقة جديدة» (٢ كورنثوس ٥ : ١٧).

٤٤١ «**قلباً نقياً** اخلق **فيّ** يا الله، وروحاً مستقيماً جدد في داخلي» (مزمور ٥١ : ١٠).

٤٤٢ «لأننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع **لأعمال صالحة** قد سبق الله فَأَعَدَّها لكي نسلك فيها» (أفسس ٢ : ١٠).

١٧٠- ما هو العمل الصالح في نظر الله؟

العمل الصالح في نظر الله هو كل ما يصدر عن أحد أبناء الله، **سواء أكان بالقول أو الفعل أو الفكر، وذلك بالايمان، وفقاً لوصايا الله العشر**، لأجل **مجد الله وخير القريب**.

٤٤٣ «**بدون ايمان** لا يمكن ارضاؤه (الله)» (عبرانيين ١١ : ٦).

٤٤٤ «انا الكرمة وأنتم الأغصان، الذي **يثبت فيّ** وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير، لأنكم **بدوني** لا تقدرون ان تفعلوا شيئاً» (يوحنا ١٥ : ٥).

٤٤٥ «**وباطلاً** يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي **وصايا الناس**» (متى ١٥ : ٩).

٤٤٦ «إن كنتم تحبونني فاحفظوا **وصاياي**» (يوحنا ١٤ : ١٥).

٤٤٧ «فاذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئاً فافعلوا كل شيءٍ **لمجد الله**» (١ كورنثوس ١٠ : ٣١).

٤٤٨ «بالمحبة **اخدموا بعضكم بعضاً**» (غلاطية ٥ : ١٣).

ملاحظات كتابية: اقرأ عن فلس الأرملة في (مرقس ١٢ : ٤١-٤٤).- كيف سُكِب الطيب الغالي الثمن على رأس يسوع (مرقس ١٤ : ٣-٩).- وعن مريم ومرثا في (لوقا ١٠ : ٣٨-٤٢).

١٧١- ماذا عمل فيك الروح القدس اخيراً بواسطة الانجيل؟

إن الروح القدس **حفظني** في الايمان الحق بواسطة الانجيل.

٤٤٩ «انتم الذين بقوة الله **محروسون** بايمان لخلاص مُسْتَعَدٍ أن يُعْلَن في الزمان الأخير» (١ بطرس ١ : ٥).

٤٥٠ «ان الذي ابتدأ فيكم **عملاً** صالحاً يُكَمِّل الى يوم يسوع المسيح» (فيلبي ١ : ٦).

٤٥١ «(ان كلمة الله) تعمل أيضاً فيكم أنتم المؤمنين» (١ تسالونيكي ٢ : ١٣).

١٧٢– بمن يعمل الروح القدس أيضاً مثلما عَمِل فيك؟

ان الروح القدس يدعو، يجمع، ينير ويقدس الكنيسة **المسيحيّة في كافة انحاء العالم**، ويحفظها مع يسوع المسيح في الايمان الواحد الحق.

١٧٣– هل يرغب الروح القدس عمل هذا كُلِّه في كل انسان يسمع الانجيل؟

إن الروح القدس يرغب في أن يأتي **بجميع الناس** الى الخلاص بواسطة الانجيل.

٤٥٢ «حيّ أنا يقول السيد الرب. اني لا **أُسَرُّ** بموتِ الشرير بل بأنْ **يَرْجعَ الشريرُ** عن طريقه ويَحيا» (حزقيال ٣٣ : ١١).

٤٥٣ «**لا يشاء** (الرب) **أن يَهلك** أناس بل أن يُقْبِل **الجميع** الى التوبة» (٢ بطرس ٣ : ٩).

٤٥٤ (الله) «الذي يريد أن **جميع الناس يَخْلُصون** والى معرفةِ الحق يُقْبِلون» (١ تيموثاوس ٢ : ٤).

١٧٤– لماذا لا يَخْلُص جميع الناس اذاً؟

لأن الكثيرين، لعدم ايمانهم، يقاومون بعناد **الكلمة وروح الله**، وهكذا **يَضِلون نتيجة أخطائهم الشخصية**.

٤٥٥ «يا أورشليم، يا أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المُرسلين اليها، كم مرةٍ **أردت** أن اجمع أولادك كما تَجمعُ الدجاجة فراخها تحت جناحيها **ولم تُريدوا**» (متى ٢٣ : ٣٧).

٤٥٦ **هلاكُك** يا اسرائيل **أنك عليَّ** على عونك» (هوشع ١٣ : ٩).

٤٥٧ «**يا قساة الرقاب** وغير المختونين بالقلوب والآذان، انتم دائماً **تقاومون الروح القدس**، كما كان آباؤكم كذلك أنتم» (اعمال الرسل ٧ : ٥١).

ملاحظات كتابية: رفض المدعوون الى الوليمة العظمى الدعوة الموجهة اليهم (لوقا ١٤ :١٦–٢٤).– رفض المدعوون الى العرس دعوة الملك متى (متى ٢٢ :١–١٠).



فلك الكنيسة

ثانياً – الكنيسة المسيحية المقدسة أو شركة القديسين

١٧٥– ما هي الكنيسة المسيحية المقدسة؟

إن الكنيسة المسيحية المقدسة هي شَركة القديسين أي ، **جميع المؤمنين بالمسيح** ، لأن جميع المؤمنين ، **والمؤمنين فقط** ، هم أعضاء في هذه الكنيسة . (الكنيسة غير المنظورة) .

٤٥٨ «فلستم اذا بعد غُرباء ونُزُلاً بل رَعِيَّةٌ مع القديسين **وأهل بيت** الله ، مَبْنِيينَ على أساس الرسلِ والأنبياء ، ويسوع المسيح نفسه حَجَرُ الزاوية ، الذي فيه كل **البناء** مُركَّباً معاً ينمو **هيكلاً** مُقدساً في الرب ، الذي فيه انتم أيضاً مَبنيّونَ معاً مَسْكَناً للهِ في الروح» (أفسس ٢ : ١٩ – ٢٢) .

٤٥٩ «فانه كما في جسد واحد لنا أعضاء كثيرة ... هكذا نحن الكثيرين **جَسدٌ واحد في المسيح**» (رومية ١٢ : ٤ ، ٥) .

٤٦٠ «ان كان احد **ليس له روح** المسيح فذلك **ليس له**» (رومية ٨ : ٩) .

١٧٦– لماذا تقول ، «أؤمن» بالكنيسة؟

أقول ، **أؤمن** بالكنيسة :

أ – لأن الكنيسة **غير منظورة** ، اذ لا يستطيع أحد أن ينظر الى قلب الآخر ويرى اذا كان مؤمناً أو غير مؤمن .

٤٦١ «**لا يأتي** ملكوت الله **بمراقَبَةٍ** ولا يقولون ، هوذا ههنا ، أو هُوذا هناك ، لأن ها **ملكوت الله داخِلكم**» (لوقا ١٧ : ٢٠ – ٢١) .

٤٦٢ «ولكن أساس الله الراسخ قد ثَبَت ، إذ له هذا الخَتْم . **يعلم الرب** الذين هم له» (٢ تيموثاوس ٢ : ١٩) .

ب – لأن الكتاب المقدس **يؤكد** لنا بأن الروح القدس **يجمعُ ويحفظ** المؤمنين في الكنيسة على الدوام .

٤٦٣ «... أنت بطرس ، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي ، وأبواب الجحيم **لن تَقْوى** عليها» (متى ١٦ : ١٨) .

ملاحظة كتابية : إقرأ قصة السبعة آلاف الذين لم يسجدوا للبعل (١ ملوك ١٩ : ٨ – ١٨) .



البناء المؤسس على الصخر

١٧٧– لماذا تقول ، أؤمن بكنيسة «واحدة» ؟

أقول ، أؤمن **بكنيسة** «واحدة» ، لأنه يوجد كنيسة **واحدة فقط** ، لأن جميع المؤمنين يؤلفون **شركة** القديسين ، أو جسداً روحياً واحداً ، رأسه الوحيد هو المسيح .

٤٦٤ «مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام . **جسد واحد وروح واحد** كما دعيتم أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد . **رب واحد** ، **ايمان واحد** ، **معمودية واحدة** ، اله وآب واحد للكل ، الذي على الكل ، وبالكل وفي كلكم» (أفسس ٤ : ٣ – ٦) .

٤٦٥ «فانه كما في جسد واحد لنا أعضاء كثيرة ، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد ، هكذا نحن **الكثيرين** ، **جسد واحد في المسيح** وأعضاء بعضاً لبعض ، كل واحد للآخر» (رومية ١٢ : ٤ ، ٥) .

٤٦٦ «وهو (المسيح) رأس الجسد ، الكنيسة» (كولوسي ١ : ١٨) .

١٧٨– لماذا تُدعى الكنيسة «مقدسة» ؟

تدعى الكنيسة «**مُقدسة**» لأنها تُمثِل شركة **القديسين** الذين **تَقَدسوا بواسطة الايمان بالمسيح** ، والذين **يَخْدِمون الله بالأعمال المقدسة** .

٤٦٧ «... أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها ، لكي **يُقَدِّسها مُطهِراً** اياها بغسل الماء بالكلمة ، لكي يحضرها لنفسه **كنيسة مجيدة** لا دنس فيها ولا غَضْنَ أو شيءٌ من مثل ذلك ، بل تكون **مقدسة وبلا عيب**» (أفسس ٥ : ٢٥ – ٢٧) .

٤٦٨ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية ، بيتاً **روحياً** ، كهنوتاً **مقدساً** ، لتقديم ذبائح **روحية** مقبولة عند الله بيسوع المسيح» (١ بطرس ٢ : ٥) .

١٧٩– لماذا تُدعى الكنيسة ، الكنيسة «المسيحية» ؟

تدعى الكنيسة ، بالكنيسة «**المسيحية**» لأنها **مبنية على المسيح** ، أساسها الوحيد .

ملاحظة : نقول في قانون الايمان ، أؤمن بكنيسة ... «جامعة» ، لأن الكنيسة موجودة في كل مكان ، حيثما يُكرَز بالانجيل .

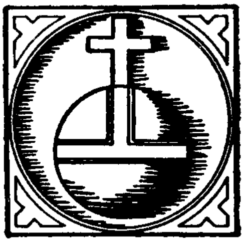
٤٦٩ «فانه لا يستطيع أحد أن يضع اساساً آخر غير الذي وُضِع ، الذي هو **يسوع المسيح**» (١ كورنثوس ٣ : ١١) .

ملاحظة : اقرأ أفسس ٢ : ١٩ – ٢٢ . وانظر الآية رقم ٤٥٨ .

١٨٠– أين توجد هذه الكنيسة المسيحية المقدسة؟

توجد هذه الكنيسة المقدسة **حيثما يُكرز بالانجيل** ، لأنه بحسب وعد الله ، فإن كلمته لا ترجع اليه فارغة .

٤٧٠ «لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يَرجعان الى هناك ، بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعاً للزارع ، وخبزاً للآكِلِ ، هكذا تكون **كلمتي** التي تخرج من فمي ، **لا ترْجع اليّ فارغة** بل تعمل **ما سُرِرْتُ** به **وتنجح** فيما ارسلتها له» (اشعياء ٥٥ : ١٠ ، ١١) .



غلبة الانجيل

١٨١– بأية مَعانٍ أُخرى تُستعمل كلمة «كنيسة» ؟

تستعمل كلمة «كنيسة» أيضاً بالمعاني التالية :

أ – كنيسة الله المنظورة .

ب – طائفة دينية .

جـ – الكنيسة المحلية أو جماعة المصلين .

د – مكان العبادة .

١٨٢– ما هي الكنيسة المنظورة؟

الكنيسة المنظورة هي مجموع الذين **يستخدمون كلمة الله ويعلنون الايمان المسيحي** .

ولكن الى جانب المسيحيين الحقيقيين هناك في الكنيسة أيضاً المسيحيون غير الحقيقيين (المراؤون).

ملاحظات كتابية : جَمَعَت الشبكة المطروحة في البحر انواعاً مُتعددة من الاسماك|(متى ١٣ : ٤٧ ، ٤٨) — كان بين المدعوين الى العرس إنسان لم يكن لابساً لِباس العُرس (متى ٢٢ : ١١ ، ١٢) . – اقرأ قصة حَنانِيا وزوجته سَفيره (اعمال الرسل ٥ : ١-١١) .

١٨٣– ما هو المقصود بطائفة دينية ؟

المقصود بطائفة دينية هي مؤسسة كنسيّة أو تنظيم كنسي ، له اسم **خاص وعقائد محددة**.

١٨٤– أية طائفة تمثل الكنيسة المنظورة الحقة ؟

ان الطائفة التي تمثل الكنيسة المنظورة الحقة هي تلك التي لديها **العقائد المَبْنية على كلمةِ الله وتعلّم وتعترف بها** ، **وتُمارس** الأسرار المُقدسة **حسب تعاليم المسيح** .

٤٧١ «... وعلموهم أن يحفظوا **جميع** ما أوصيتكم به» (متى ٢٨ : ٢٠) .

٤٧٢ «... والذي معه كلمتي **فليتكلم بكلمتي بالحق**» (أرميا ٢٣ : ٢٨) .

٤٧٣ «وباطلاً يعبدونني وهم يعلّمون تعاليم هي وصايا الناس» (متى ١٥ : ٩) .

١٨٥– ما هي الكنيسة المحليّة أو جماعة المصلين؟

الكنيسة المحلية أو جماعة المصلين هم المؤمنون الذين يُعلنون ايمانهم المسيحي **ويجتمعون للعبادة بصورة مُنتظمة** في مكان مُعيَّن .

ملاحظات : ١– يكتب الرسول بولس الى :

أ – الكنيسة التي في كورنثوس (١ كورنثوس ١ : ٢).

ب – الكنائس في غلاطية (غلاطية ١ : ٢).

جـ – كنيسة التسالونيكيين (١ تسالونيكي ١ : ١).

٢- يكتب الرسول يوحنا الى الكنائس السبع في آسيا الصغرى (رؤيا يوحنا الاصحاحات ١-٣) .

١٨٦– متى نمارس تعاليم الكنيسة بشكل صحيح ؟

نمارس تعاليم الكنيسة بشكل صحيح :–

آ – عندما نهتم اهتماماً خاصاً **لنكون اعضاء في الكنيسة غير المنظورة** ونبقى فيها بواسطة ايماننا الصادق بالمسيح المخلص.

٤٧٤ «جربوا انفسكم هل انتم **في الايمان**، امتحنوا انفسكم» (٢ كورنثوس ١٣ : ٥).

٤٧٥ «انكم ان ثبتم **في كلامي** فبالحقيقة **تكونون تلاميذي** وتعرفون الحق والحق يحرركم» (يوحنا ٨ : ٣١، ٣٢).

ب – عندما **نلتزم بالكنيسة** التي تعلم كلمة الله **بكل طهارتها**.

ملاحظة: انظر الآية السابقة (رقم ٤٧٥).

٤٧٦ «وكانوا يواظبون على **تعليم** الرسل» (اعمال الرسل ٢ : ٤٢).

جـ – عندما نعمل كل ما في وسعنا **لنحافظ** على الكنيسة، **ننشر** تعاليمها، **ونساعد على نموها وامتدادها** بواسطة **الصلاة، الخدمة الشخصية والمساعدة المادية**.

ملاحظة: انظر «واجبات السامعين نحو الرعاة» ص ٣١ (الوكالة المسيحية)

٤٧٧ «فالذين **تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة**» (اعمال الرسل ٨ . ٤).

٤٧٨ «فاذهبوا **وتلمذوا جميع الأمم** وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (متى ٢٨ : ١٩).

٤٧٩ «هكذا أيضاً أمر الرب أن الذين يُنادون بالانجيل **من الانجيل يعيشون**»(١ كورنثوس ٩ : ١٤).

ملاحظات كتابية: صلى المسيحيون الأولون من أجل انتشار الانجيل (اعمال الرسل، ٤ : ٢٣–٣٠). – قدموا التبرعات أيضاً من أجل دعم الخدمة (فيليبي ٤ : ١٦–١٩).

د – عندما **نتجنب الكنائس المُضِلّة** وكافة **المؤسسات الأخرى** التي تؤمن **بتعاليم كاذبة** أو **مُضَلِلة**.

٤٨٠ «**احترزوا من الأنبياء الكذبة** الذين يأتونكم بثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة» (متى ٧ : ١٥).

٤٨١ «أيها الاحباء، لا تصدقوا كل روح، بل **امتحنوا الأرواح هل هي من الله، لأن انبياء كذبة** كثيرين قد خرجوا الى العالم» (١ يوحنا ٤ : ١).

٤٨٢ «وأطلب اليكم ايها الاخوة، أن تلاحظوا الذين **يصنعون الشقاقات والعثرات خلافاً للتعليم** الذي تعلمتموه، **وأعرضوا عنهم**» (رومية ١٦ : ١٧)

٤٨٣ «لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين ، لأنه أية خلطة للبّر والاثم ، وأية شركة للنور مع الظُلمة ، وأي اتفاق للمسيح مع بَلِيعال ، وأي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن ، وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان ؟ فانكم أنتم هيكل الله الحي كما قال الله ، إنّي سأسكن فيهم وأسير بينهم ، وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً . لذلك **اخرجوا من وسطهم** واعتزلوا يقول الرب ، ولا تمسوا نجساً فاقبلكم ، وأكون لكم أباً ، وانتم تكونون لي بَنينَ وبَنات ، يقول الربُ القادر على كلِ شيءٍ» (٢ كورنثوس ٦ : ١٤ – ١٨) .



القمح و الزوان

ثالثاً – غفران الخطايا

١٨٧– لماذا تقول ، أنا أؤمن بمغفرة الخطايا ؟

يؤكد لي الكتاب المقدس بأن **الله يغفر بغنى يومياً** جميع خطاياي وخطايا المؤمنين كافة .

٤٨٤ «باركي يا نفسي الرب ، ولا تنسي كل حسناته ، الذي **يغفر جميع ذنوبك** الذي يشفي كل امراضك» (مزمور ١٠٣ : ٢ ، ٣) .

٤٨٥ «إن كنت تراقب الآثام يا رب يا سيد ، فمن يقف **لأن عندك المغفرة** لكي يخاف منك» (مزمور ١٣٠ : ٣ ، ٤) .

١٨٨–كيف يغفر الله خطاياك ؟

ان الله لا **يتهمني** أو يحملني عبئ **خطاياي** ، بل **يعلن اني بار** . **(التبرير)** .

٤٨٦ «ان الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه ، **غير حاسب** لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة» (٢ كورنثوس ٥ : ١٩) .

٤٨٧ «لأنه (الله) جعل الذي لم يعرف خطية ، خطية لأجلنا **لنصير نحن بِرَّ** الله فيه» (٢ كورنثوس ٥ : ٢١) .

٤٨٨ «من **سيشتكي** على مختاري الله ؟ الله هو الذي **يبرر**» (رومية ٨ : ٣٣) .

٤٨٩ «وأما الذي لا يعمل، ولكن يؤمن بالذي **يبرر الفاجر**، فإيمانه يحسب له برّاً» (رومية ٤ : ٥).

ملاحظة كتابية: لقد سامح الملك خادمه بكل ديونه (متى ١٨ : ١٣-٣٥).

١٨٩- لماذا يغفر الله لك خطاياك؟

ان الله يغفر خطاياي، ليس لأجل اية جدارة أو استحقاق فيّ ولكن بسبب **نعمته، اكراماً للمسيح.**

٤٩٠ «لأنه لا فرق. اذ الجميع أخطأوا وأعوزهم **مجد الله. متبررين مجاناً بنعمته** بالفداء الذي **بيسوع المسيح**» (رومية ٣ : ٢٢. ٢٣. ٢٤).

٤٩١ «الذي فيه لنا الفداء (المسيح). بدمه **غفران الخطايا**. حسب غنى **نعمته**» (أفسس ١ : ٧).

ملاحظة كتابية: اقرأ مثل الفريسي والعشار اللذين دخلا الى الهيكل (لوقا ١٨ : ٩-١٤).

١٩٠- لمن أُعِدَّ هذا الغفران؟

لقد أُعد غفران الخطايا **للجميع**. لأن **المسيح** قد كَفَّر عن **خطايا البشر كافة.**

٤٩٢ «وهو (المسيح) كفارة لخطايانا. **ليس لخطايانا فقط** بل لخطايا **كل العالم** أيضاً» (١ يوحنا ٢ : ٢).

٤٩٣ «ان الله كان في المسيح مصالحاً **العالم** لنفسه. غير حاسبٍ لهم خطاياهم» (٢ كورنثوس ٥ : ١٩).

١٩١- أين يقدم لك الله غفران الخطايا؟

ان الله يقدم لي غفران الخطايا **في الانجيل المقدس.**

٤٩٤ «وان **يكرز** باسمه بالتوبة **ومغفرةِ الخطايا** لجميع الأمم» (لوقا ٢٤ : ٤٧).

٤٩٥ «ان الله كان في المسيح **مصالحاً العالم لنفسه**.... وواضعاً فينا كلمة المصالحة» (٢ كورنثوس ٥ : ١٩).

١٩٢- كيف تَقبَل غُفران الخطايا؟

اقبل غفران الخطايا بواسطة إيماني بالانجيل المقدس.

٤٩٦ «الانسان **يتبرر بالايمان** بدون اعمال الناموس» (رومية ٣ : ٢٨).
٤٩٧ «**فآمن** (ابراهيم) بالرب فَحَسِبَه له برّاً» (تكوين ١٥ : ٦).

ملاحظة: راجع القراءة رقم ٤٨٩.

١٩٣– لماذا يستطيع كل مؤمن، وينبغي عليه، أن يتأكد من غفران خطاياه وخلاصه؟

يستطيع كل مؤمن، ويتحتم عليه، أن يتأكد من غفران خطاياه وخلاصه **لأن وعد الله صادق وأكيد**.

٤٩٨ «**لأنني عالم** بمن آمنت، **وموقن** انه قادر أن يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم» (٢ تيموثاوس ١ : ١٢).
٤٩٩ «**فإني مُتيقن** أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أُمور حاضرةً ولا مستقبلة، ولا عُلُوَّ ولا عُمق ولا خَليقة أُخرى تقدر أن تفصِلنا عن محبة الله التي في المسيحِ يسوعَ ربِنا» (رومية ٨ : ٣٨، ٣٩).

١٩٤– لماذا يجب علينا التَمَسُّك دائماً بعقيدة التبرير بالنعمة بواسطة الايمان لأجل المسيح؟

علينا التَمَسُّك دائماً بهذه العقيدة:–

أ – لأنها **العقيدة الأساسيّة** في الديانة المسيحية.

٥٠٠ «له يشهد **جميعُ الأنبياء** أن كل من **يؤمن به** ينال باسمه غفران الخطايا» (اعمال الرسل ١٠ : ٤٣).
٥٠١ «وليس بأحدٍ **غيره** الخلاص، **لأنْ ليس اسم آخر** تحت السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نَخلُص» (اعمال الرسل ٤ : ١٢).

ب – لأنها **تُميز الدين المسيحي** عن **التعاليم المُضِلّة** التي تُعَلِّم أن الخلاص هو بالأعمال.

٥٠٢ «وقد تَبَطَلتُم عن المسيح **ايها الذين تَتبررون بالناموس**، سَقَطتُم من النعمة. فاننا بالروح **من الايمان نتوقع رجاءَ برٍ**» (غلاطية ٥ : ٤، ٥).

ملاحظة: اقرأ سفر ميخا ٧ : ١٨ – ٢٠.

جـ – لأن هذه العقيدة تمنح **عزاء دائماً** للخطاة التائبين.

٥٠٣ «يا سَيِّديَّ، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أَخْلُص؟ فقالا، آمن بالرب يسوع المسيح **فَتَخْلُص** أنت وَأهلُ بيتِك ... ولما أصعدهما الى بيته قدم لهم مائدة **وَتهلَّلَ** مع جميع بيته اذ كان **قد** آمن بالله» (اعمال الرسل ١٦ : ٣٠، ٣١، ٣٤).

٥٠٤ «واذا مفلوج يُقدِّمونه اليه مطروحاً على فراش، فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج، **ثِقْ يا بُنَيْ**، مغفورة لك خطاياك» (متى ٩ : ٢).

د – لأن هذه العقيدة تعطي **المجد كله لله**.

٥٠٥ «ومن يسوع المسيح ... الذي احبنا وقد **غسَّلَنا من خطايانا** بدمه وجعلنا ملوكاً وكهنةً لله أبيه، **له المجد** والسُّلطان الى أبد الآبدين. آمين» (رؤيا ١ : ٥، ٦).

رابعاً – قيامة الموتى

١٩٥– ماذا يُعلِّم الكتاب المقدس بصدد قيامة الموتى؟

يُعلِّم الكتاب المقدس بأن الله **سَيُقيمُني وَجميع الموتى** في اليوم الأَخير، حتى أن أجسادنا، **تلك** الأجساد المائتة نفسها، **ستَمْنح الحياة من جديد**.

٥٠٦ «تأتي ساعة فيها يسمع **جميع الذين في القبور** صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة والذين عملوا السيّئات الى قيامة الدينونة» (يوحنا ٥ : ٢٨، ٢٩).

٥٠٧ «أما أنا فقد علمت أن وَليِّي حيّ والآخر على الأرض يقوم، وبعد أن يَفنى **جلدي هذا وبدون جسدي** أرى الله. الذي أراه انا **لنفسي وعيناي تَنظُران** وليس آخر» (أيوب ١٩ : ٢٥ – ٢٧).

١٩٦– ما هو الفرق بين قيامة الموتى المؤمنين وغير المؤمنين؟

آ – ان **المؤمنين** سيقومون بأجساد مُمَجدة **لحياة ابدية** في السماء.

٥٠٨ «(المسيح) الذي سيُغَيِّر شكل جَسَدِ تواضُعنا **ليكون على صورةِ جسدِ مَجدِه**» (**فيليبي** ٣ : ٢١).

٥٠٩ «لا نرقد كلُّنا، ولكننا كلُّنا **نتغير** في لحظة، في طَرْفَةِ عينٍ عند البوق الأخير. **فانه سيُبَوَّقُ** فيُقام الأموات عديمي فساد **ونحن نتغير**» (١ كورنثوس ١٥ : ٥١، ٥٢).

٥١٠ «فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى **قيامة الحياة**، والذين عملوا السيئات الى **قيامة الدينونة**» (يوحنا ٥ : ٢٩).

٥١١ «وبعد أن يفنى جلدي هذا **وبدون جسدي أرى الله**، الذي أراه أنا لنفسي وعيناي **تنظران** وليس آخر» (أيوب ١٩ : ٢٦ ، ٢٧).

ب – ان **غير المؤمنين** سيقومون الى **موت أَبدي**، أي الى عارٍ وخِزْيٍ وعذاب أبدي في الجحيم.

٥١٢ «فرفع عينيه في الهاوية **وهو في العذاب** ورأى ابراهيمَ من بعيد ولِعازرَ في حِضْنه. فنادى وقال، يا أبي ابراهيم ارحمني وأرسل لعازر ليَبُلَّ طرف اصبعه بماء ويُبرّدَ لساني، **لأني مُعذَّب** في هذا اللّهيب» (لوقا ١٦ : ٢٣ ، ٢٤).

ملاحظة: انظر الآية رقم ٥١٠.

٥١٣ «**لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ولكنّ النفس لا يقدرون أن يقتلوها**. بل خافوا بالحَريّ من الذي يقدر أن يُهلك **النفس والجسد كِلَيْهما في جهنم**» (متى ١٠ : ٢٨).

٥١٤ «لأن دودَهم **لا يموت**، ونارَهم **لا تُطفأ**، ويكونون **رَذالةً** لكل ذي جسد» (اشعياء ٦٦ : ٢٤).

٥١٥ «ادخلوا من الباب الضيّق، لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى **الهلاك**، وكثيرون هم الذين يدخلون منه» (متى ٧ : ١٣).

ملاحظات كتابيّة: اقرأ قصة الرجل الغني ولعازر. (لوقا ١٦ : ١٩–٣١). درجات العقاب، (لوقا ١٢ : ٤٧ ، ٤٨).

خامساً – الحياة الأبدية

١٩٧– ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن الحياة الأبديّة؟

يعلمنا الكتاب المقدس:–

آ – انه عند **الموت**، تنتقل روح المؤمن حالاً الى حضرة المسيح.

٥١٦ «لي اشتهاءٌ ان انطلق **وأكونَ مع المسيح**، ذاك أَفضلُ جداً» (فيليبي ١ : ٢٣).

٥١٧ «الحق أقول لك، إنك **اليوم** تكون **معي** في الفردوس» (لوقا ٢٣ : ٤٣).

٥١٨ «**طوبى** للأموات الذين يموتون في الرب **منذ الآن**. نعم يقول الروح لكي يستريحوا من اتعابهم، وأعمالُهُم تَتبعُهم» (رؤيا ١٤ : ١٣).

ب – انه في اليوم الأخير سيَحيا المؤمن مع المسيح **بالجسد والروح** ، في فرح ومجد أبديّين .

٥١٩ «أيها الأحباء ، الآن نحن أولاد الله ، ولم يظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم انه **اذا أُظْهِر** ، نكونُ مِثْلَه لأننا **سنراه** كما هو» (١ يوحنا ٣ : ٢) .

٥٢٠ «تُعَرِّفُني سبيل الحياة . أمامك **شِبَعُ سرور** . في يمينك **نِعَمٌ الى الأبد**» (مزمور ١٦ : ١١) .

٥٢١ «أيها الآب ، أريد أنّ هؤلاء الذين اعطيتني يكونون **معي** حيث أكون أنا ، **لينظروا مجدي** الذي أعطيتني» (يوحنا ١٧ : ٢٤) .

٥٢٢ «فاني أحْسِب أن آلام الزمان الحاضر لا تُقاس **بالمجدِ** العَتيد أن يُسْتَعْلَنَ فينا» (رومية ٨ : ١٨) .

ملاحظة : اقرأ دانيال ١٢ : ٣ ، لوقا ١٩ : ١٦ – ١٩ ، ٢ كورنثوس ٩ : ٦ . (درجات المجد الأبدي) .

١٩٨– لمن يمنح الله الحياة الأبدية ؟

ان الله يمنح الحياة الأبدية **لي وللمؤمنين كافّة** ، ولكن للمؤمنين فقط .

٥٢٣ «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يَهْلِك **كُلُّ من يؤمنُ به** ، بل تكونُ له الحياةُ الأبدية» (يوحنا ٣ : ١٦) .

٥٢٤ «ولكن الذي **يَصْبِر** الى المُنتهى فهذا يَخلُص» (متى ٢٤ : ١٣) .

٥٢٥ «الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية ، والذي **لا يؤمن بالابن لن يَرى حياة** بل يَمكثُ عليه غضبُ الله» (يوحنا ٣ : ٣٦) .

١٩٩– هل انت متأكد بأنك ستدخل الحياة الأبديّة ؟

أؤمن ايماناً ثابتاً بأن الله قد دعاني في الزمان بواسطة الانجيل ، أنارني ، قدسني وحفظني في الايمان الحق . وكذلك **اختارني منذ الأزل للتبني والى حياة أبدية ، ولا يستطيع أحد أن يَخطِفَني من يده** .

٥٢٦ «مباركٌ الله ابو ربنا يسوع المسيح ، الذي **باركنا بكل بركة روحية** في السماويات في المسيح ، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم **قدامه** في المحبة . إذ **سبق فعيّننا للتبني** بيسوع المسيح لنفسه حسبَ مَسَرَّةِ مشيئته ، لمدحِ مجدِ نعمتهِ التي أَنعم بها علينا في المَحبوب» (أفسس ١ : ٣ – ٦) .

٥٢٧ «ونحن نَعْلَم أن كل الأشياء تعمل معاً للخيرِ للذين يُحبون الله ، الذين هم مَدعوون حسب قصده ، لأن الذين سبق فَعرفَهم سبق فعيَّنَهم ليكونوا مُشابهين صورة ابنه ، ليكون هو بكراً

بين اخوة كثيرين. والذين سبق **فعينهم فهؤلاء دعاهم** أيضاً، والذين دعاهم **فهؤلاء بَرَّرهم** أيضاً، والذين بَرَّرهم **فهؤلاء مَجَّدهُم** أيضاً» (رومية ٨ : ٢٨ - ٣٠).

٥٢٨ «خرافي تسمع صوتي وأنا اعرِفُها فتتبعُني، وأنا **أعطيها حياةً أبدية** ولن تهلِكَ الى الأبد، **ولا يخطِفُها أحدٌ من يدي**» (يوحنا ١٠ : ٢٧، ٢٨).

٢٠٠- لماذا تَختِم هذه الفقرة من قانون الايمان بكلمة «آمين» (هذا هو الحق اليقين)؟

لأن كل ما اعترف به في هذه الفقرة يُعلِّمُه الكتابُ المقدس بوضوح. ولهذا أؤمن به ايماناً ثابتاً.



بخور الصلاة

القسم الثالث
الصّلاة الرّبّانيّة

٢٠١- ما هي الصلاة؟

الصلاة هي احدى مظاهر العبادة حيث نضعُ **طِلْباتنا** امام الله **بقلوبنا وشفاهنا**، ونرفع **الحمد والشكر** له.

٥٢٩ «لتكن **أقوالُ فمي وفكرُ قلبي** مرضيةً أمامك يا رب، صخرتي وَوليّي» (مزمور ١٩ : ١٤).

٥٣٠ «وحينما تُصلّون، **لا تُكرروا الكلام باطلاً** كالأُمم، فانهم يظنون انه **بِكَثرةِ كلامِهم** يُستجاب لهم» (متى ٦ : ٧).

٥٣١ «**تأوه** الودعاء قد سمعت يا رب.....» (مزمور ١٠ : ١٧).

٥٣٢ «ويكون اني، قبلما يدعون، أنا أجيب، **وفيما هم يتكلمون بعد**، أنا أسمع» (أشعياء ٦٥ : ٢٤).

ملاحظة: اقرأ مزمور ١٠٣ : ١، مزمور ١١٨ : ١، مزمور ٩٥، مزمور ٩٦.

٢٠٢- لمن يجب أن نصلي؟

علينا أن نصلي فقط الى الاله **الحق**، الآب والابن والروح القدس، لأن له وحدَه يليق الاكرام، وهو وحده القادر والمستعد أن يستمع الى صلواتِنا ويستجيبها.

٥٣٣ «**للرب الهِك** تسجد وإياه **وحدَه** تَعبُد» (متى ٤ : ١٠).

٥٣٤ «يا **سامع الصلاة** إليك يأتي كلُ بشر» (مزمور ٦٥ : ٢).

٥٣٥ «**فانك** أنت أبونا، وان لم يَعْرِفنْا ابراهيمُ وان لم يَدْرِنا اسرائيل. أنت يا ربُّ أبونا، وليُّنا، منذ الأبد اسمُك» (اشعياء ٦٣ : ١٦).

٢٠٣- ما الذي يدفعنا الى الصلاة؟

ان **أمر الله ووعده**، **حاجتنا الشخصية وحاجة قريبنا**، **والشكر** لله على **البركات** التي يمنحنا اياها، امور يجب ان تدفعنا **الى الصلاة**.

٥٣٦ «**اسألوا تُعْطَوا**، **أطلبوا تجدوا**، **اقرعوا يُفتح لكم**. لأن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يَجدْ، ومن يَقرع يُفتح له» (متى ٧ : ٧، ٨).

٥٣٧ «**أدعُني في يوم الضيق**، **أُنْقِذْك**، **فتُمجِّدني**» (مزمور ٥٠ : ١٥).

ملاحظات كتابية: صلىَّ الأبرص بسبب حاجته الى الشفاء (لوقا ٥ : ١٢، ١٣). – صلىَّ قائد المئة من أجل شفاء غلامه (متى ٨ : ٥ – ١٣). – إن تقدير الأبرص لشفاء المسيح دفعه الى تقديم الشكر له (لوقا ١٧ : ١٥، ١٦).

٢٠٤- ماذا ينبغي علينا أن نطلب من الله في صلواتنا؟

ينبغي علينا أن نطلب **كل شيٍ** يؤول الى **تمجيد الله**، والى ما يعود **علينا وعلى قريبنا** **بالنفع والبركات** الروحيّة والجسديّة.

٥٣٨ «لا تهتموا بشيءٍ، **بل في كل شيٍ** بالصلاة والدعاء مع الشكر، لِتُعْلَم طِلباتُكم لدى الله» (فيليبي ٤ : ٦).

٥٣٩ «**كل ما تطلبونه** حينما تصلون، فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم» (مرقس ١١ : ٢٤).

ملاحظة: اقرأ ١ كورنثوس ١٠ : ٣١.

٢٠٥- هل يجب أن نميز في صلواتنا بين الأمور الروحية والماديّة؟

عندما نصلي من أجل **البركات الروحيّة** الضروريّة لخلاصنا، يجب أن نرفع طِلباتنا بطريقة غير مشروطة. وعندما نصلي من أجل **احتياجات** أخرى، علينا أن نطلب من الله أن يمنحنا اياها بحسب مشيئته.

٥٤٠ «فان كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تُعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحريّ الآب الذي من السماء **يُعطي الروح القدس** للذين يسألونه» (لوقا ١١ : ١٣).

٥٤١ «يا أبتاه، **ان شئت** أن تُجيز عني هذه الكأس، ولكن لتكن **لا ارادتي بل ارادتك**» (لوقا ٢٢ : ٤٢).

٥٤٢ «يا سيّد، **ان أردت** تقدر أن تطهرني» (متى ٨ : ٢).

٥٤٣ «هذه هي الثقة التي لنا عنده، انه ان طلبنا شيئاً **حسب مشيئته** يسمع لنا» (١ يوحنا ٥ : ١٤).

٢٠٦– كيف يجب أن نصلي؟

آ – علينا أن نصلي **باسم يسوع**، أي **بواسطة الايمان** به كفادٍ لنا.

٥٤٤ قال يسوع: «الحق الحق أقول لكم، ان كل ما طلبتم من الآب **باسمي** يُعطيكم» (يوحنا ١٦ : ٢٣).

ب – علينا أن نصلي **بثقة** كليّة أن صلواتنا ستستجاب اكراماً للمسيح.

٥٤٥ «وكل ما تطلبونه في الصلاة **مؤمنين** تنالونه» (متى ٢١ : ٢٢).

٢٠٧– هل يستجيب الله حقاً كل صلاة صادقة؟

ان الله يستجيب كل صلاة صادقة **بحسب ارادته وفي الوقت المناسب**.

٥٤٦ «من جهة هذا تضرعت الى الرب ثلاث مرات أن يفارقني فقال لي، تكفيك نعمتي، لأن قوتي في الضَّعف تُكْمَل» (٢ كورنثوس ١٢ : ٨، ٩).

٥٤٧ «لم تأت **ساعتي** بعد» (يوحنا ٢ : ٤).

٥٤٨ «**لُحَيْظَةً** تَركتُكِ، وبمراحم عظيمة **سَأَجْمعك**. بفيضان الغضب حجبتُ وجهي عنكِ **لحظةً**، وبإحسان ابديّ **أرحمُك**، قال وليُّك الرب» (اشعياء ٥٤ : ٧، ٨).

٢٠٨– ما هي الصلوات التي لم يَعِد الله باستجابتها؟

ان الله لم يَعِد باستجابة الصلوات:–

آ – التي لا تقدم بايمان وثقة.

٥٤٩ «ولكن **ليطلب بايمان** غير **مرتاب** البتة، لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر، تخبطه الريح وتدفعه، **فلا يظن ذلك الانسان أنه ينال** شيئاً من عند الرب» (يعقوب ١ : ٦، ٧).

ب – التي نطلب فيها **طلبات سخيفة ومؤذية**

ملاحظة كتابية: اقرأ طلبة ام ابنيْ زبدي بأن يجلس ولداها، واحد عن يمين المسيح والآخر عن يساره متى ٢٠ : ٢٠ – ٢٣.

جـ – التي نُعيّن فيها لله **الوقت والطريقة** التي يجب أن يُساعِدنا بها.

٢٠٩– لماذا يشعر المسيحيون احياناً بأن صلواتهم الصادقة لا تستجاب؟

يشعر المسيحيون أحياناً بأن صلواتهم الصادقة لا تستجاب ، لأنه في ساعة التجربة ، **لا يلاحظون حالاً يد الله** التي تمتد لمساعدتهم .

ملاحظة : انظر مزمور ٤٢ : ٩ .

٢١٠- لأجل من علينا أن نصلي؟

علينا أن نصلي لأجل نفوسنا ، **ولأجل جميع الناس** حتى اعدائنا . **ولكن علينا الاّ نصلي لأجل أرواح الموتى** .

٥٥٠ «فأطلب أول كل شيء أن تُقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات **لأجل جميع الناس**» (١ تيموثاوس ٢ : ١) .

٥٥١ «وصلوا لأجل الذين **يسيئون اليكم ويطردونكم**» (متى ٥ : ٤٤)

٥٥٢ «وضع للناس أن **يموتوا** مرّة ، ثم **بعد ذلك الدينونة**» (عبرانيين ٩ : ٢٧) .

ملاحظات كتابية : صلّى العشار لأجل نفسه (لوقا ١٨ : ١٣) . – صلّى إبراهيم من اجل سدوم (تكوين ١٨ : ٢٣ – ٣٢) . – صلّت المرأة الكنعانية من أجل ابنتها (متى ١٥ : ٢٢ – ٢٨) . – صلّى يسوع لأجل اعدائه ، (لوقا ٢٣ : ٣٤) . – صلّى استفانوس لأجل راجميه (اعمال الرسل ٧ : ٦٠) .

٢١١- أين يجب أن نصلي؟

علينا أن نصلي في **كل مكان** خاصة ونحن على **انفراد** ، أي عندما نكون وحدنا ، وأيضاً مع أفراد العائلة ، وأثناء العبادة **الجمهوريّة** .

٥٥٣ «فأريد أن يصلي الرجال **في كل مكان** رافعين ايادي طاهرة بدون غضب ولا جدال» (١ تيموتاوس ٢ : ٨) .

٥٥٤ «وأما أنت فمتى صلّيت فأدخل الى **مخدعك** وأغلق بابك وصلِّ الى ابيك الذي **في الخفاء** ، فأبوك الذي يرى في الخفاء يُجازيك علانية» (متى ٦ : ٦)

٥٥٥ «**في الجماعات** أبارك الرب» (مزمور ٢٦ : ١٢) .

٢١٢- متى يجب أن نصلي؟

يجب أن نصلي **في كل الأوقات** ، خاصة **في وقت الضيق** .

٥٥٦ «صلّوا **بلا انقطاع**» (١ تسالونيكي ٥ : ١٧) .

٥٥٧ «**أُدعُني في يوم الضيق** أُنقِذْك فتمجدني» (مزمور ٥٠ : ١٥) .

ملاحظة : انظر مزمور ٥٥ : ١٦ ، ١٧ .

ملاحظة كتابية : صلى دانيال ثلاث مرات في اليوم (دانيال ٦ : ١٠).

ملاحظة : أنظر صلاة الصباح والمساء

٢١٣- ما هي الصلاة المميزة عن كافة الصلوات؟

ان الصلاة المميزة عن كافة الصلوات هي **الصلاة الربّانية** (الربيّة) التي علّمنا اياها الرب يسوع نفسه كما يلي :

أبانا الذي في السموات ، ليتقدس اسمُك ، لِيَأتِ ملكوتُك . لتكن مشيئتُك ، كما في السماء كذلك على الأرض . خبزنا كفافنا اعطنا اليومِ . واغفر لنا ذنوبنا ، كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين الينا . ولا تُدخلنا في تجربة ، لكن نجّنا من الشرير . لأن لك المُلك والقوة والمجد الى الأبد . آمين. (متى ٦ : ٩ - ١٣) ، (لوقا ١١ : ٢ - ٤).

٢١٤- كيف يمكن تقسيم الصلاة الربانيّة؟

يمكن تقسيم الصلاة الربانيّة الى : **المقدمة** ، **الطلبات السبع** ، **والخاتمة** .

المقدّمة

أبانا الذي في السموات

ما معنى ذلك؟ ان الله يدعونا بحنوٍ في هذه الكلمات كي نؤمن أنه هو أبونا الحقيقي ، وأننا نحن أولاده الحقيقيّون ، حتى يمكننا أن نتوسل اليه بجرأة وثقة تامتين ، كما يتوسل الأولاد الأعزاء الى ابيهم المحب .

٢١٥- لماذا يعلمنا السيد المسيح في هذه الصلاة أن ندعو الله «أباً»؟

لأنه بواسطة استعمال هذا الاسم المحبب **يُشجعنا على الصلاة دون خوف أو شك** .

٥٥٨ «انظروا أية محبةٍ اعطانا الآب حتى نُدعى **أولاد الله**» (١ يوحنا ٣ : ١).

٥٥٩ «إذْ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التبنّي، الذي به نصرخ يا أبا **الآب**» (رومية ٨ : ١٥).

٢١٦- لماذا نقول لله «أبانا»؟

نقول لله «أبانا»، لأن **المؤمنين** بالمسيح في كافة انحاء العالم هم **أبناء الآب السماوي الواحد**، ولهذا يرفعون الصلاة اليه **من أجل** بعضهم البعض، **ومع بعضهم** بعضاً.

٥٦٠ «اله وآب واحد للكل، الذي على الكل وبالكل وفي كُلّكم» (أفسس ٤ : ٦)

٥٦١ «لأنكم جميعاً ابناء الله بالايمان بالمسيح يسوع» (غلاطية ٣ : ٢٦).

٢١٧- لماذا نقول «الذي في السموات»؟

نقول هذه الكلمات لتذكرنا بأن أبانا السماوي **هو سيِّدُ الكل**، ولذلك **فهو القادر أن يفعل فوق كل شيئ أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر** (أفسس ٣ : ٢٠).

٢١٨ - ماذا نطلب في الطلبات السبع؟

نطلب في الطلبات الثلاث الأولى بركات روحية، وفي الطلبة الرابعة عطايا ماديّة وفي الطلبات الثلاث الأخيرة النجاة من الشرير.

الطّلبة الأولى

ليَتَقَدَّس اسْمُك

ما معنى هذا؟ ان اسم الله هو بحق مُقدس في ذاتِه، ولكننا نصلي في هذه الطلبة أن يكون اسمه مُقدساً بيننا أيضاً.

كيف يتم ذلك؟ يتقدس اسم الله عندما تُعَلَّم كلمته على حقيقتها وطهارتها، ونعيش نحن بموجبها، كأولاد لله، حياة التقوى والقداسة. فساعدنا على ذلك أيها الآب السماوي المحب. أما من يُعَلِّم ويعيش بخلاف كلمة الله، فانه يُدَنِّس اسمه تعالى بيننا. فاحفظنا من ذلك أيها الآب السماوي.

٢١٩- كيف يتقدس اسم الله؟

يتقدس اسم الله :

آ - عندما **تُعَلَّم كلمة الله على حقيقتها وطهارتها**.

٥٦٢ «قدّسهم في حقك ، **كلامُك هو حق**» (يوحنا ١٧ : ١٧).

٥٦٣ «الذي معه كلمتي ، فليتكلم بكلمتي **بالحق**» (ارميا ٢٣ : ٢٨).

ب - عندما نعيش نحن كأولاد لله ، **بموجب كلمته** ، **حياة التقوى والقداسة**.

٥٦٤ «فليضيئ نوركم هكذا قدام الناس ، لكي **يَرَوْا أعمالكم الحسنة ويُمجدوا أباكم** الذي في السموات» (متى ٥ : ١٦).

٢٢٠- كيف يُدَنَّس اسمُ الله؟

يُدَنَّس اسم الله:

آ - عندما **يُعَلِّم** أحد **بخلاف** ما تُعَلِّمه كلمة الله.

٥٦٥ «كهنتها **خالفوا** شريعتي **ونجّسوا أقداسي**... لم يَعْلَموا الفرق بين النَجِس والطاهر» (حزقيال ٢٢ : ٢٦).

ب - عندما **يعيش** أحد **بخلاف** ما تعلمه كلمة الله.

٥٦٦ «الذي تفتخر بالناموس ، **أبِتَعدّي الناموس تُهين الله**؟ لأن اسم الله **يُجَدَّف عليه بسببكم بين الأمم** كما هو مكتوب» (رومية ٢ : ٢٣ ، ٢٤).

٢٢١- ماذا نطلب في الطِلبة الأولى؟

نطلب أن يكونَ اسمُ اللهِ مُقدساً **بيننا**.

الطِّلبَة الثَّانيَة

ليَــأتِ مَلَكُوتك

ما معنى هذا؟ ان ملكوت الله يأتي من تلقاء ذاته بدون صلاتنا. لكننا نضرع في هذه الطلبة أن يأتي ملكوت الله ويَحِل بيننا أيضاً.

كيف يتم ذلك؟ ان ملكوت الله يأتي ويحِل بيننا عندما يمنحنا ابونا السماوي روحه القدوس لكي نؤمن بكلمته المقدسة بواسطة نعمته، ونحيا حياة التقوى والقداسة هنا. في هذا الزمان، وفيما بعد في الحياة الأبديّة.

٢٢٢- أي ملكوت نقصد في الطلبة الثانية؟

نقصد **ملكوت نعمة الله وملكوت مجده**. وليس ملكوت قوته.

٢٢٣- ماذا نطلب في هذه الطلبة؟

اننا نطلب:

آ - أن يمنحنا الله بغنى **ايماناً صادقاً وحياةً مقدسة**.

٥٦٧ «قد كَمَلَ الزمان واقترب ملكوتُ الله. فتوبوا وآمنوا بالانجيل» (مرقس ١ : ١٥).

٥٦٨ «فكما قبلتم المسيح يسوع الرب. **اسلكوا فيه**» (كولوسي ٢ : ٦).

ب - أن يعمل الله على **امتداد ملكوت نعمته** على الأرض (العمل الكرازي).

٥٦٩ «فاطلبوا من ربِّ الحَصاد **أن يُرسل فعلةً** الى حَصاده» (متى ٩ : ٣٨).

٥٧٠ «أخيراً أيها الأخوة. صلّوا لأجلنا **لكي تجري كلمة الرب** وتتمجد كما عندكم أيضاً» (٢ تسالونيكي ٣ : ١).

ملاحظة كتابيّة: صلاة للعمل الرسولي (اعمال الرسل ٤ : ٢٤ - ٣٠).

جـ - أن يعمل الله على الاسراع في مجيء ملكوت مجده.

٥٧١ «لا تخف أيها القطيع الصغير. لأن أباكم قد سُرَّ أن **يُعطيكم الملكوت**» (لوقا ١٢ : ٣٢).

٥٧٢ «يقول الشاهد بهذا نعم. أنا آتي سريعاً. آمين.. **تعال أيها الرب يسوع**» (رؤيا ٢٢ : ٢٠).

الطلبة الثالثة

لِتَكُنْ مَشيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى الأَرْضِ.

ما معنى هذا؟ ان مشيئة الله الصالحة الكريمة تتم بدون صلاتنا ، لكننا نضرع في هذه الطلبة أن تتم مشيئة الله بيننا أيضاً .

كيف يتم ذلك؟ تتم مشيئة الله الصالحة الكريمة بيننا ، عندما يحطم الله كل رأي شرير ، ويمنع كل ارادة شيطانية تَحول دون تقديس اسمه ومجيء ملكوته ، مثل ارادة الشيطان والعالم وأجسادنا (مغريات العالم وشهوات الجسد) . ولكن الله في الوقت نفسه يُقوينا ويحافظ علينا ، ثابتين في كلمته المقدسة والايمان به حتى نهاية حياتنا . هذه هي مشيئته الصالحة الكريمة .

٢٢٤- ما هي مشيئة الله الصالحة والكريمة؟

ان مشيئة الله الصالحة والكريمة هي في **أن نُقدس اسمه ويأتي ملكوته** .

٢٢٥- ماذا تتضمن مشيئة الله الصالحة والكريمة؟

ان مشيئة الله الصالحة والكريمة تتضمن :

آ - كل ما يريد الله أن يعمله **لأجلنا حسب وعده** .

٥٧٣ «(الله) الذي يريد أن جميع الناس **يَخْلُصون** والى معرفة الحق يُقبلون» (١ تيموثاوس ٢ : ٤) .

ب - كل ما **يريدُنا الله أن نعمله أو أن نتجنبه** ، حسب مشيئته .

٥٧٤ «لأنَّ هذه هي ارادة الله ، قداستُكم» (١ تسالونيكي ٤ : ٣) .

جـ - كل ما يريدنا الله أن **نتحمله بصبرٍ** حسب مَسَرتِه .

٥٧٥ «إنه **بضيقات كثيرة** ينبغي أن ندخل ملكوت الله» (أعمال الرسل ١٤ : ٢٢) .

٥٧٦ «قال يسوع لتلاميذه ، إن اراد أحد أن يأتي ورائي ، **فلينكر نفسه ويحمل صليبه** ويتبعني» (متى ١٦ : ٢٤).

ملاحظة : انظر عبرانيين ١٢ : ٦ ، ١١.

٢٢٦- أية مشيئة تخالف مشيئة الله؟

ان مشيئة **الشيطان والعالم وأجسادنا** ، هي التي تخالف مشيئة الله.

٥٧٧ «اصحوا واسهروا لأن **إبليس** خَصمكم كأسدٍ زائرٍ يَجولُ مُلْتَمِساً من يَبْتَلِعُه هو» (١ بطرس ٥ : ٨).

٥٧٨ «لا تحبوا **العالم** ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب. لأن كل ما في **العالم** ، شهوة **الجسد** وشهوة العيون وتعظم المعيشة ، **ليس من الآب** بل من العالم. والعالم يمضي وشهوته ، وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت الى الأبد» (١ يوحنا ٢ : ١٥ - ١٧).

٥٧٩ «فاني اعلم انه ليس ساكن فيّ ، **أي في جسدي** ، شيٌ صالح» (رومية ٧ : ١٨)

ملاحظات كتابية : الشيطان دفع الإنسان الى الخطية (تكوين ٣ : ١ - ٧). - حاول أعداء المسيح الإيقاع ببطرس (لوقا ٢٢ : ٥٤ - ٦٢). - إن شهوة الجسد دفعت عَخَان الى السرقة. (يشوع ٧ : ١٨ : ٢٢).

٢٢٧- ماذا نطلب من الله في الطلبة الثالثة؟

اننا نطلب :

آ -.أن **يُحطم الله** ويضع حدّاً لكلِ رأي شرير ، ويمنع مشيئة الشيطان والعالم وأجسادنا.

٥٨٠ «وإله السلام **سيسحق الشيطان** تحت ارجلكم سريعاً» (رومية ١٦ : ٢٠).

ب - أن **يقوينا الله ويحافظ علينا** ثابتين في كلمته المقدسة والايمان به حتى نهاية حياتنا لكي **نعمل مشيئته** بسرور كل حين ، كما يفعل الملائكة في السماء.

٥٨١ «أنتم الذين **بقوة الله محروسون** بايمان لخلاص مُستَعد أن يُعلن في الزمان الأخير» (١ بطرس ١ : ٥).

٥٨٢ «دربني في سبيل وصاياك لأني به **سُررت**» (مزمور ١١٩ : ٣٥).

جـ - أن يحفظنا الله **مؤمنين به** ، **رغم كل الضيقات والآلام** ، حتى نهاية حياتنا.

٥٨٣ «فقال لي ، تكفيك نعمتي لأن **قوتي في الضعف تكمل**» (٢ كورنثوس ١٢ : ٩)

ملاحظة : انظر ١ كورنثوس ١٠ : ١٣ .

ملاحظات كتابية : منع الله الارادة الشريرة عند اخوة يوسف وحفظه في الايمان (تكوين ٥٠ : ١٥ – ٢١). ان الله لم يترك مجالاً للشيطان لابادة أيوب (ايوب الاصحاح ١) .

الطلبة الرابعة

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم

ما معنى هذا؟ ان الله يُعطي الخبز اليومي بدون صلاتنا ، ولكل الطالحين أيضاً . لكننا نضرع في هذه الطَلبة أن يقودنا الله لادراك ذلك ، ولتناول خبزنا اليومي بشكر.

ما المقصود بالخبز اليومي ؟ المقصود بالخبز اليومي كل ما يختص بقوت الجسد واحتياجاته من طعام وشراب ، كساء وحذاء ، بيت وعائلة ، حقل وقطيع ، اموال وممتلكات ، زوج ورع ، أولاد مطيعين أتقياء ، خُدّام أتقياء ، حُكّام أتقياء وأمناء ، حُكْم صالح ، طقس جيد ، سلام ، صحة ، نظام ، شرف ، أصدقاء أوفياء ، وجيران مخلصين وما شابه ذلك .

٢٢٨– لماذا يحثنا السيد المسيح على طلب الخبز اليومي ، مع أن الله يعطيه أيضاً حتى للذين لا يطلبونه ؟

يحثُنا السيد المسيح على طلب الخبز اليومي حتى يُعلِّمنا أن خبزنا اليومي هو **عطية كريمة** من الله علينا أن **نقبلها بالشكر**.

٥٨٤ «أعيُن الكل **اياك تترجى** وأنت تُعطيهم طعامهم في حينه . **تفتحُ يدك** فتُشبع كلَّ حيٍّ رضىً» (مزمور ١٤٥ : ١٥ ، ١٦) .

٥٨٥ «(الله) يُشرق شمسه على **الأشرار والصالحين** ، ويمطر على الأبرار **والظالمين**» (متى ٥ : ٤٥) .

٥٨٦ «**شاكرين كل حين على كل شيء** في اسم ربنا يسوع المسيح» (أفسس ٥ : ٢٠)

ملاحظات كتابية : قصة بطرس والسمك (لوقا ٥ : ١ – ٧) . – قصة ايليا والارملة (١ملوك الاصحاح ١٧) .

٢٢٩– لماذا نقول «خُبزنا» ؟

نقول «**خُبزنا**» لأنه علينا أن نطلب فقط نصيبنا من الخبز، وفي الوقت نفسه أن **نُصلي من أجل قريبنا ونساعده** عند حاجته.

٥٨٧ «**ان كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً**. لأننا نسمع أن قوماً يسلكون بينكم بلا ترتيب، لا يشتغلون شيئاً بل هم فضوليون، فمثل هؤلاء نوصيهم ونَعِظُهم بربنا يسوع المسيح أن **يشتغلوا** بهدوء **ويأكلوا خُبز أنفسهم**» (٢ تسالونيكي ٣ : ١٠ – ١٢).

٥٨٨ «ولكن لا تنسوا **فعل الخير والتوزيع**، لأنه بذبائح مثل هذه يسر الله» (عبرانيين ١٣ : ١٦).

٢٣٠– لماذا علينا أن نقول، خبزنا كفافنا أعطنا «اليوم» ؟

علينا أن نقول، خُبزنا كفافنا أعطنا «اليوم» لأنه ينبغي أن نكون مكتفين **بما نحتاجه كل يوم**، ولأنه من **الجهالة والخطأ أن نضطرب من جهة المستقبل**.

٥٨٩ «اثنتين سألتُ منك فلا تَمْنَعهُما عنيّ قبل أن أموت : أبعد عني الباطل والكذب، لا تُعطِني **فقراً ولا غنى**، أطعمني خبز فريضتي، لئلا **أشبع وأكفر** وأقول، من هو الرب؟ أو لئلا **أفتقر وأسرق** وأتخذ اسم الهي باطلاً» (أمثال ٣٠ : ٧ – ٩).

٥٩٠ «فان كان لنا قوت وكسوة **فلنكتف** بهما» (١ تيموثاوس ٦ : ٨).

٥٩١ «لكن اطلبوا اولاً **ملكوت الله** وبرّه وهذه كلُّها **تُزاد** لكم. فلا تهتموا **للغد** لأن **الغد يَهتم بما لنفسه**. يَكفي **اليوم** شرّه» (متى ٦ : ٣٣، ٣٤).

٥٩٢ «باطل هو لكم أن تُبكِّروا الى القيام، مُؤخرين الجلوس، **آكلين خبز الأتعاب**، لكنه يُعطي حبيبه نوماً» (مزمور ١٢٧ : ٢).

ملاحظة كتابية : اقرأ عن الانسان الذي أعطت أرضه غلات كثيرة (لوقا ١٢ : ١٥ – ٢١).

الطلبة الخامسة

وَٱغفِر لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغفِر نَحن أيضًا لِلمُذنِبِينَ إلَينَا

ما معنى هذا؟ اننا نصلي في هذه الطلبة التي نجمع فيها كل طلباتنا، أن يُنجينَا الله، أبونا السماوي من كلِّ شرّ ينجم عن الجسدِ والنفس، عنِ الممتلكات والأمجاد الأرضية، وعندما تدنو ساعتنا الاخيرة أن يمنحَنا نهايةً مباركة، وينقُلنا بنعمته من وادي الدموع الى حضرته في السماء.

٢٣١- لأجل ماذا نصلي في هذه الطلبة؟

اننا نصلي في هذه الطلبة أن **يتغاضى أبونا السماوي عن خطايانا**، وأن **يَغفِرها لنا** بِغِنىً اكراماً للسيد المسيح.

٥٩٣ «السَّهوات، مَنْ يشعر بها، من **الخطايا المُستترة أَبرِئني**» (مزمور ١٩ : ١٢).

٥٩٤ «وأما العشّار فوقف من بعيد لايشاء ان يرفع عينيه نحو السماء بل قرع على صدره قائلاً. **اللهمَّ ارحمني أنا الخاطئ**» (لوقا ١٨ : ١٣).

٢٣٢- هل من سبب خاص يجعلنا نصلي لطلب المغفرة؟

اننا غير مستحقين شيئاً ممّا نصلي لأجله لأننا نرتكب الخطايا الكثيرة يومياً ولا نستحق إلاّ القِصاص.

٥٩٥ «**صغيرٌ انا** عن جميع الطافِك وجميع الأمانة التي صَنَعت الى عبدِك» (تكوين ٣٢ : ١٠).

٥٩٦ «يا أبي، **أخطأتُ** الى السماء وقدامَك، **ولستُ مُستحقاً** بعد أن أُدعى لك ابناً» (لوقا ١٥ : ٢١).

٢٣٣- بماذا نَعِدُ الله معبّرين عن شكرنا له من أجل غفران خطايانا؟

اننا نَعِدُ الله بأن **نُسامح من كلِّ قلوبنا** الذين يُسيئون الينا، **ونُحسن اليهم**.

٥٩٧ «حينئذٍ تقدم اليه بطرس وقال، يا رب، كم مرةٌ يُخطِئ اليّ اخي وأنا **أغفر له**؟ هل إلى سبعِ مرات؟ قال له يسوع، لا أقول لك الى سبع مرات، بل الى **سبعين مرّة سبعَ مرّات**» (متى ١٨ : ٢١، ٢٢).

ملاحظة كتابيّة: لقد غفر يوسف لاخوته تكوين ٥٠ : ١٥ - ٢١.

٢٣٤- هل يستطيع أحد أن ينال المغفرة من الله اذا لم يغفر هو خطايا قريبه؟

ان الذي لا يغفر لقريبه لا يستطيع أن ينال المغفرة من الله، بل **ينزل غضب الله عليه** نتيجة هذه الطلبة.

٥٩٨ «**ومتى وقفتم تُصلّون، فاغفروا** إنْ كان لكم على احدٍ شيءٌ، لكي يَغفِر لكم أيضاً أبوكم

الذي في السموات زلاتِكم. وان لم تَغفِروا أنتم، **لا يغفر أبوكم** الذي في السموات أيضاً **زلاتكم**» (مرقس ١١ : ٢٥، ٢٦).

ملاحظة كتابيّة: لم يغفر العبد الشرير لرفيقه (متى ١٨ : ٢٣ - ٣٥).

الطِّلبة السَّادسة

وَلَا تُدخِلنَا في تجْرِبَة

ما معني هذا؟ بالحقيقة ان الله لا يُجرِّب أحداً، ولكننا نُصلي في هذه الطلبة أن يَحرسَنا الله ويَحفظَنا حتى لا يَخدعنا الشيطان والعالم وجسدنا، ولا تقودنا هذه الى عدم الايمان واليأس وغيرهما من المَعاصي والرذائل القبيحة. واذا جُربنا بها نخرج في النهاية مُنتصرين عليها.

٢٣٥- ما هو المعنى المزدوج لكلمة «التجربة»؟

ان كلمة «التجربة» يمكن أن تُشير الى عملية اختبار (عن طريق التجربة) أو الانقياد الى الشر.

٢٣٦- ماذا يُقصد عندما يُقال بأن الله يُجرب الانسان؟

يُقال ان الله يُجرب الانسان عندما يَمتحن أو يَختبر ايمان أولادِه من أجل تطهيرِهم وتقويتِهم.

٥٩٩ «فقال (يسوع) لفيلبس. من أين نبتاع خبزاً ليأكل هؤلاء؟ وانما قال هذا **ليمتحنه** لأنه هو علم ما هو مزمع أن يفعل» (يوحنا ٦ : ٥، ٦).

ملاحظات كتابية: لقد جرَّب الله إبراهيم ليَمتحن قوة إيمانه (تكوين ٢٢ : ١ - ١٩). - جرَّب المسيح المرأة الفينيقية السورية ليختبر ويقوي ايمانها (مرقس ٧ : ٢٥ - ٣٠).

٢٣٧- بأي معنى تستعمل كلمة «التجربة» في الطلبة السادسة؟

ان كلمة «التجربة» في هذه الطِلبة تعني الانقياد الى الشر عن طريق التجربة.

٢٣٨- ماذا يتضمن الانقياد الى الشر عن طريق التجربة؟

إن الانقياد الى الشر عن طريق التجربة يتضمن ما يلي: أن الشيطان، العالم وجسدنا تحاول جميعها **أن تخدعنا أو تقودنا** الى عدم الايمان واليأس وغيرهما من المعاصي والرذائل القبيحة.

٦٠٠ «لا يَقُل أحدٌ اذا جُرِّب إني أُجَرَّب من قِبَلِ الله، لأن الله غَيْرُ مُجَرَّبٍ بالشرور وهو لا يُجَرِّبُ أحداً. ولكن **كلَ واحد يُجَرَّبُ اذا انجذبَ وآنخدع من شهوته**» (يعقوب ١ : ١٣، ١٤).

٦٠١ «اصحوا واسهروا لأن **ابليس** خصمكم كأسدٍ زائرٍ **يجول مُلتمساً من يبتلعُه** هو. **فقاوموه** راسخين في الايمان» (١ بطرس ٥ : ٨، ٩).

٦٠٢ «ويلٌ **للعالم من العَثَرات**. فلا بُدَّ أن تأتي العَثَرات. ولكن ويل لذلك الانسان الذي به تأتي العَثْرة» (متى ١٨ : ٧).

٦٠٣ «يا ابني، ان **تَملقَك الخُطاة** فلا ترضَ» (أمثال ١ : ١٠).

٦٠٤ «لأن ديماس قد تركني إذْ أحب العالم الحاضر» (٢ تيموثاوس ٤ : ١٠).

ملاحظات كتابية: جرَّب الشيطان حوَّاء وقادها الى عدم الايمان (تكوين الاصحاح ٣). - الشيطان جرَّب المسيح (متى ٤ : ١ - ١١). - جرَّب الشيطان يهوذا وقاده لخيانة المسيح (يوحنا ١٣ : ٢). - قاد الشيطان يهوذا الى اليأس (متى ٢٧ : ٤، ٥). - ان العالم أغرى بطرس في بيت رئيس الكهنة لإنكار سيده. (لوقا ٢٢ : ٥٤ - ٦٠). - شهوة داود أغوته ليزني ويقتل . . . (٢ صموئيل ١٢ : ٩).

٢٣٩- ماذا نطلب اذاً في الطلبة السادسة؟

اننا نطلب من الله:

آ - ان يحرسنا ويحافظ علينا كي **لا نقع في تجارب الشرير**.

٦٠٥ «أمين هو الرب الذي سيثبتكم **ويحفظكم من الشرير**» (٢ تسالونيكي ٣ : ٣).

ب - أن **يقوينا ويحفظنا** عندما يسمح الله بالتجربة، حتى نستطيع أن **نقهرها** في النهاية **ونحصل على الغلَبة والانتصار**.

٦٠٦ «... الله أمين الذي لا يَدَعُكم تُجرّبون فوق ما تستطيعون، بل سيجعَلُ مع التجربة **أيضاً المَنْفَذَ** لتستطيعوا **أن تحْتَمِلوا**» (١ كورنثوس ١٠ : ١٣).

٦٠٧ «إحملوا سلاحَ الله الكامل لكي **تَقدروا أن تُقاوموا** في اليوم الشرير، وبعد أن تُتّمموا كلَّ شيءٍ أن **تَثبتوا**» (أفسس ٦ : ١٣).

الطلبة السابعة

لكن نجنا من الشرير

ما معنى هذا؟ اننا نصلي في هذه الطلبة التي نجمع فيها كل طلباتنا، أن يُنجينا الله، أبونا السماوي من كل شرٍ ينجم عن الجسدِ والنفس، عن الممتلكات والأمجاد الأرضية، وعندما تدنو ساعتنا الأخيرة أن يمنحنا نهايةً مباركة، وينقُلنا بنعمته من وادي الدموع الى حضرتِه في السماء.

٢٤٠- ماذا نطلب من الله في الطلبة السابعة؟

نطلب من الله:

آ - **أن يُبعِد عنا كل شرّ.**

٦٠٨ «لا يلاقيك شرٌّ، ولا تدنو ضربةٌ من خيمتك» (مزمور ٩١ : ١٠).

ب - **أن ينزع عنا آلام الصليب** التي يضعها على كواهلنا أو يُساعدنا على تحمُّلِها، **ويحول الآلام والأحزان لمنفعتِنا وخيرنا.**

٦٠٩ «... **بضيقاتٍ كثيرة** ينبغي أن ندخل ملكوت الله» (أعمال ١٤ : ٢٢)

٦١٠ «لأن الذي يحبه الرب **يؤدبه**، **ويَجلِدُ كلَّ** ابنٍ يَقْبَلُهُ» (عبرانيين ١٢ : ٦)

٦١١ «تكفيك نِعمتي لأن قُوتي في الضَّعف تُكْمَل» (٢ كورنثوس ١٢ : ٩).

٦١٢ «في سِتٍّ شدائد يُنَجيك، وفي سَبْعٍ **لا يَمَسُّك سوء**» (أيوب ٥ : ١٩).

جـ - **أن يُنجينا من كل شر** بنهايةٍ مباركة.

٦١٣ «وسينقُذني الربُ من **كل عمل رديء**، ويُخلصني **لملكوته السماوي**» (٢ تيموثاوس ٤ : ١٨).

٦١٤ «الآن **تُطلق** عبدك يا سيد حسب قولَك **بسلام**، لأن عينيَّ قد أبصرتا خلاصَك» (لوقا ٢ : ٢٩، ٣٠).

٦١٥ «لي اشتهاء أن **أنطَلِق وأكونَ مع المسيح**، **ذاكَ افضلُ جداً**» (فيليبي ١ : ٢٣).

الخاتمة

لأن لكَ المُلكَ وَالقُوَّةَ وَالمجْدَ إلى الأَبَد. آمين.

ماذا تعني كلمة «آمين»؟ أي أن أكون متأكداً بأن هذه الطلبات مقبولة ومسموعة من الآب السماوي، لأنه هو نفسه أمَرَنا أن نُصلي ووعدنا أن يَستجيب لنا. آمين، آمين، أي نعم، نعم، لِيَكُن هكذا.

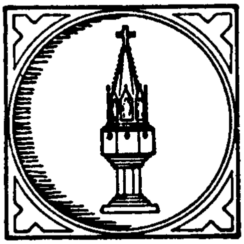
٢٤١- ماذا نُعلن في خاتمة الصلاة الربانية؟

في الخاتمة، نُعلن الأسباب التي تدفعُنا لطلب هذه الأشياء من الله:

آ – هو وحده **المَلِك**، الذي نلتَمِس منه المساعدة.

ب – هو وحده له **القوة** ليستجيب طِلْباتنا.

جـ – له وحده كل **المَجد والتَّسبيح** لكل ما فعله من أجلنا.



الأسرارُ المقدّسة

٢٤٢- ماذا نَعني بكلمة سِرّ مقدس؟

نَعني بكلمة سِرٍ مُقدس انه **عَمَلٌ مُقدس** :

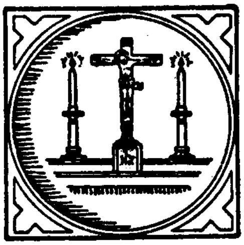
آ - مُرتَّبٌ من **اللهِ نفسِه** ،

ب- حيث يوجد بعضُ الوسائل **المنظورة المتعلقة بكلمتِه** .

جـ - والتي بواسطتها **يُقدم الله لنا ويهبُنا مغفرة الخطايا ، التي حصل عليها المسيح لأجلنا ، ويَختِمُها لنا** .

٢٤٣- ما هو عددُ الأسرار المقدسة هذه؟

هناك **سِرّان مُقدسان فقط** هما ، سِرّ المعموديّة وسرّ العشاء الرباني .





رمز المعمودية

القسم الرّابع

سرّ المعموديّة المقدّسة

أوّلاً : طبيعة المعموديّة

ما هي المعمودية؟ المعموديّة ليست مُجرد ماء ، بل هي الماءُ المقصودُ بوصية الله والمرتبطُ بكلمتِه .

ما هي كلمةُ اللهِ هذه؟ هي ما يقوله ربُنا يسوع المسِّيح في الأصحاح الأخير من انجيل متى : إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس .

٢٤٤- ما معنى كلمة «يُعمِّد» ؟

كلمة «يُعمِّد» تعني **استعمال الماء** بواسطة الاغتسال (أو الغسل) ، السَّكب ، الرش أو التغطيس .

٦١٦ «لأن الفريسيين وكل اليهود ان لم يَغسلوا أيدِيَهُم باعتناءٍ لا يأكلون ، مُتمسكين بتقليدِ الشيوخ . ومن السُوقِ إنْ لم يغتسلوا لا يأكلون . وأشياء أخرى كثيرة تَسلّموها للتمسك بها من غسل كؤوس وأباريق وآنيةِ نُحاس وأسِرَّة» (مرقس ٧ : ٣ ، ٤) .

٦١٧ «**قُم واعتمد واغسِلْ** خطاياك داعياً باسم الرب» (اعمال الرسل ٢٢ : ١٦).

٦١٨ «**هو سيعمدكم** بالروح القدس ونار» (متى ٣ : ١١).

ملاحظة : قارن بين أعمال الرسل ٢ : ١٦ و١٧ . لاحظ بأن كلمة «يُعَمِّد» تَعني أيضاً «يَسْكُب».

٢٤٥- لماذا لا تُعتبر المعموديّة مجرد ماء فقط ؟

ان المعمودية ليست مجرد ماء فقط :

آ - لأنه في المعموديّة يُستعمل الماء حسب أمر الله الخاص.

ب - لأن الماء يُستعمل باسم الآب والابن والروح القدس ، لهذا فانه يرتبط بكلمة الله.

٢٤٦- من رَتَّب سِرَّ المعموديَّة المقدسة ؟

ان الله نفسَه رتب سِرَّ المعموديّة المقدسة ، لأن المسيح ، وهو الله ، أمر كنيستَه أن تُعَمِّد جميع الأمم.

٦١٩ قال يسوع «دُفع اليّ كُل سُلطان في السماء وعلى الأرض . فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، **وعمدوهم** باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلِّموهم أن يَحفظوا جميع ما أوصيتكم به . وها أنا معكم كلَّ الأيام الى انقضاءِ الدهر» (متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠).

٢٤٧- بواسطة مَنْ تقوم الكنيسة بخدمة المعموديّة ؟

تقوم الكنيسة بخدمة المعموديّة **بواسطة خدام المسيح المدعوين**. ولكن **في الحالات الطارئة** ، **وفي غياب راعي الكنيسة** ، يحق لأي مسيحي أن يُعَمِّد.

ملاحظة : للقيام بخدمة المعموديّة في حالات الضرورة أنظر ص ١٨٠

٦٢٠ «هكذا فَلْيَحْسِبنا الانسان **كخدام المسيح ووكلاءِ سرائرِ الله**» (١ كورنثوس ٤ : ١).

ملاحظة : انظر «مفاتيح الملكوت والاعتراف» القسم الخامس.

٢٤٨- الى ماذا تُشير الكلمات «وعمِّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» ؟

تُشير الى انني بواسطة المعموديّة قُبلت في **شركةِ الثالوث الأقدس**.

٢٤٩- من يجب أن يَعْتَمِد؟

يجب أن يعتمد جميع الأمم، أي كل البشر، **الصغار والكبار** على السواء.

٢٥٠- ما هو التمييز الذي يجب أن يُؤخذ بعين الاعتبار في المعموديّة؟

آ - على البالغين **الذين يتمكنون من الحصول على الارشاد والتعلم** أن يَعتَمِدوا **بعد دراستهم العقائد الاساسيّة** للديانة المسيحيّة.

٦٢١ **فقبلوا كلامه** بفرح واعتمدوا» (اعمال الرسل ٢ : ٤١).

ملاحظات كتابية: لقد حصل الخصِّي الحبشي على الارشاد قبل ان يعتمد (أعمال الرسل ٨ : ٢٦ - ٣٩). - حصل السجّان الى الارشاد قبل ان يعتمد (أعمال الرسل ١٦ : ٢٥ - ٣٣).

ب - يجب أن يُعَمَّد **الأطفال** عندما يُقدمون لقبول سِرّ المعمودية بواسطة **أولياءِ أمورهم**.

٦٢٢ «وأنتم أيها **الآباء** لا تغيظوا أولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره» (أفسس ٦ : ٤).

٢٥١- كيف تُبرهن بأنه يجب تعميد الأطفال أيضاً؟

يجب تعميد الأطفال أيضاً:

آ - لأن كلمة «جميع الأمم» **تشملهم**.

٦٢٣ «فاذهبوا وتلمذوا **جميع الأمم وعمدوهم** باسم الآب والابن والروح القدس» (متى ٢٨ : ١٩).

٦٢٤ «فقال لهم بطرس. توبوا **وليعتمد كل واحد منكم** على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا. فتقَبلوا عطيةَ الروحِ القدس. **لأن المَوعِد هو لكم ولأولادكم**» (أعمال الرسل ٢ : ٣٨. ٣٩).

ب - لأن المَعمودية المقدسة هي عادة **الوسيلةُ الوحيدة** التي يُمكن بواسطتها للأطفال، الذين **يجب أن يولدوا ثانية** أيضاً، **أن يحصلوا على التجديد ويُؤتى بهم إلى الايمان**.

٦٢٥ «وقَدَّموا اليه أولاداً لكي يلمِسَهم. وأما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم. فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم. دَعوا الأولاد يأتون إليّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء **ملكوت الله**.

الحق أقول لكم ، من لا يَقْبَل ملكوت الله مثلَ ولدٍ فلن يدخله» (مرقس ١٠ : ١٣ - ١٥).

٦٢٦ «ان كان أحدٌ لا **يولد من الماء والروح** لا يقدر أن يدخل ملكوت الله . **المولود من الجسد جسد هو** والمولود من الروح هو روح» (يوحنا ٣ : ٥ ، ٦).

جـ - لأن الاطفال أيضاً **يُمكن أن يؤمنوا**.

٦٢٧ «ومن أعثر أحد **هؤلاء الصِّغار** المؤمنين **بي** فخيرٌ له أن يُعَلَّق في عُنقه حجرُ الرَّحى ويُغْرَق في لُجَّة البحر» (متى ١٨ : ٦).

٢٥٢- لأية أغراضٍ رتبت الكنيسة وجود عرابين (اشابين)؟

على العرابين :

آ - أن **يشهدوا** بأن الاطفال قد **تَعمدوا بطريقة صحيحة**.

٦٢٨ «لكي تقوم كلُّ كلمة على فمِ **شاهدين أو ثلاثة**» (متى ١٨ : ١٦).

ب - أن يساعدوا في **الاهتمام بموضوع التربية المسيحية** وتعليم الاطفال المُعمَّدين (الفلايين) ، خاصة اذا **فقد هؤلاء والديهم**.

جـ - أن **يُصلّوا** من أجلِهم.

ثانياً : بَرَكاتُ المَعْمُوديَّة

ما هي فائدة المعموديّة؟ انها تعمل على غُفران الخطايا ، تنجي من الموت والشرير ، وتمنحُ الخلاص الأبدي لكل الذين يؤمنون بذلك ، كما هو مُعلن في كلام الله ووعودِه.

ما هو كلامُ الله ووعوده المشار اليها؟ يقولُ المسيح ربُنا في الاصحاحِ الأخير من انجيل مرقس : من من واعتمد خلَص ، ومن لم يؤمن يُدَن.

٢٥٣- ما هي الفوائد العظيمة التي تمنحها المعمودية؟

آ - انها تعمل على غُفران الخطايا.

٦٢٩ «توبوا **وليَعْتَمِد** كلُ واحد منكم على اسمِ يسوع المسيح لغُفران الخطايا» (أعمال الرسل ٢ : ٣٨).

٦٣٠ «**قُم واعتمد واغسل خطاياك** داعياً باسم الرب» (اعمال الرسل ٢٢ : ١٦).

٦٣١ «لأنكم جميعاً ابناء الله بالايمان بالمسيح يسوع. لأن كلكم **الذين اعتمدتم بالمسيح قد لَبِستُم المسيح**» (غلاطية ٣ : ٢٦، ٢٧).

ب- انها تُنجّي من الموت والشرير.

٦٣٢ «أم تجهلون أننا كُلَّ من اعتَمد ليسوعَ المسيح اعتمَدنا لموته» (رومية ٦ : ٣).

جـ - انها تمنح الخلاص الأبدي.

٦٣٣ «من آمن **واعتمد خلَص**. ومن لم يؤمن يُدَن» (مرقس ١٦ : ١٦).

٦٣٤ «الذي مِثاله **يُخلصنا** نحن الآن. أي المعموديّة» (١ بطرس ٣ : ٢١).

٢٥٤- ولكن، ألم يَحْصل المسيح على كل هذه البركات لأجلنا؟

بكل تأكيد. ان المسيحِ بواسطة آلامه وموته حصل على كل هذه البركات لأجلنا، ولكن المعموديّة هي **وسيلة تؤدي، عن طريق عمل الروح القدس، الى جعل هذه البركات مُلْكاً لنا**. (المعمودية هي وسيلة من وسائل النعمة).

٦٣٥ «لانكم جميعاً ابناء الله بالايمان بالمسيح يسوع. لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد **لبستم المسيح**» (غلاطية ٣ : ٢٦، ٢٧).

٦٣٦ «لكن **اغتسلتم**. بل **تقدستُم**. بل **تبررتم** باسم الرب يسوع **وبروحِ الهنا**» (١ كورنثوس ٦ : ١١).

٢٥٥- لِمَنْ تَمْنَح المعموديّة كل هذه البركات؟

تَمنحُ المعمودية هذه البركات **لكل من يُؤمن**، كما هو مُعلن في كلامِ الله ووعوده. «كلُّ من آمن واعتمد خَلَص، ومن لم يُؤمن يُدَن».

٢٥٦- هل يمكن أن يَخْلص أحدٌ بدون المعموديّة؟

ان عدم الايمان فقط يقود الى الدينونة، فمع أن الايمان الذي يُخلِّص لا يمكن أن يكون موجوداً في قلب شخص يرفض أن يعتمد، فإنه يُمكن أن يكون موجوداً في قلب شخص **لم يتمكن** من الحصول على المعمودية لسبب ما.

ملاحظة كتابية: «وأما الفريسيون والناموسيون فرفضوا مشورة الله من جهة انفسهم غير مُعتمدين منه (من يوحنا)» (لوقا ٧ : ٣٠).

ثالثاً: قـــوّة المعـــموديّة

كيف يمكن للماء أن يَقوم بأعمال عظيمة كهذه؟ بالحقيقة ان الماء لا يفعل ذلك، بل كلمة الله الحالّة في الماء والفاعلة فيه، والايمان الذي يجعل المؤمن يثق بأن هذه الكلمة حالة في الماء. لأن الماء بدون كلمة الله هو مجرد ماء عادي وليس معمودية. ولكنّ الماء بحلول كلمة الله فيه هو معمودية، أي ماء النِعمة للحياة وغسلِ الميلاد الثاني بالروح القدس، حسب قول بولس الرسول الى تيطس في الاصحاح الثالث:

بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديدِ الروح القدس، الذي سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا، حتى اذا تَبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية. صادِقة هي الكلمة.

٢٥٧- كيف يمكن الحصول على مغفرة الخطايا والنجاة من الموت والشرير وعلى الحياة الأبدية بواسطة المعمودية؟

ان كلمة الله **تَضع هذه البركات العظيمة في المعموديّة**. وبواسطة الايمان الواثق بكلمة الوعد هذه **نقبل** البركات التي تمنحها المعموديّة: المغفرة، الحياة والخلاص، ونجعلُها مُلكاً لنا.

٦٣٧ «أحبَّ المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكي يُقدِّسها مُطّهراً اياها بغسل الماء بالكلمة» (أفسس ٥ : ٢٥ ، ٢٦).

٢٥٨- لماذا يدعو الكتاب المقدس المعموديّة غسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس؟

في المعموديّة ، **يُحرِّك الروح القدس الايمان** ، وهكذا **يخلق فينا حياة روحيّة جديدة**.

رابعًا : مَغزى المَعمُوديّة بالمَاء

الامَ تُشير المعموديّة بالماء؟ تُشير الى أن آدم العتيق فينا يجب أن يغرق ويموت مع جميع الخطايا والشهوات الشريرة ، بالتوبة والندامة اليوميّة ، وان يولد وينمو فينا يومياً إنسان جديد يحيا أمام الله بالبر والطهارة الى الأبد.

أين دُوِّن ذلك؟ يقول بولس الرسول في رسالته الى أهل رومية الاصحاح السادس :

فَدُفِنّا معه بالمعموديّة للموت ، حتى كما أُقيم المسيح من الأموات بمجد الآب ، هكذا نسلك نحن أيضاً في جِدّة الحياة.

٢٥٩- ما المقصود بآدم العتيق؟

آدم العتيق هو **الطبيعة الخاطئة** التي ورثناها **بسقوط آدم** ، **وتُولَد معنا**.

٦٣٨ «أن تَخلَعوا من جِهة التصرف السابق الانسان العتيق **الفاسد** بحسب شهوات الغرور» (أفسس ٤ : ٢٢).

٢٦٠- كيف نُغرِق (نُميت) آدم العتيق فينا؟

نُميت آدم العتيق فينا عن طريق **الندامة** اليوميّة (الندم على الخطية) **والتوبة** (الايمان) ، وبواسطتها نستطيع **مقاومة الشهوات الشريرة والتغلب عليها**.

٦٣٩ «ولكن الذين هم للمسيح قد صَلبوا **الجسد** مع الأهواء والشهوات» (غلاطية ٥ : ٢٤).

٢٦١- ما المقصود بالانسان الجديد؟

الانسان الجديد هو **الحياة الروحيّة الجديدة** التي خُلقت فينا بواسطة غسل الميلاد الثاني.

٦٤٠ «اذاً إن كان احدٌ في **المسيح** فهو **خليقة جديدة**» (٢ كورنثوس ٥ : ١٧).

٢٦٢- كيف يولد هذا الانسان الجديد وينمو؟

ان الانسان الجديد يولد وينمو طالما نتغلب على الخطيّة يومياً ونحيا في القداسة الحقَّة.

٦٤١ «وَتَلْبَس الانسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق» (أفسس ٤ : ٢٤).

٢٦٣- كيف تُمثل المعموديّة بالماء الموت اليومي للانسان العتيق وولادة الانسان الجديد؟

بواسطة المعموديّة نصبح شركاء في المسيح. ونحن الذين اعتمدنا، علينا أن نتوب يومياً عن جميع الخطايا ونتجنب كل شر ونسير في جِدّة الحياة.

٢٦٤- من نرفض إذاً عند معموديتنا؟

عند معموديتنا نرفض **الشيطان وكل اعماله وطرقه**.

٢٦٥- ما هو الوعد أو العهد الذي نقطعه على أنفسنا عند المعموديّة؟

عند المعموديّة نَعِد ونتَعهّد بأن نخدم **الثالوث الأقدس (الاله المثلث الأقانيم) وحده دون سواه**.

٢٦٦- متى يجب أن نُجدّد عهدنا الذي نقطعه عند المعموديّة؟

علينا أن نُجدد هذا العهد **يومياً**.

القسم الخامس

سلطة مفاتيح الملكوت والاعتراف

ما هي سُلطة مفاتيح الملكوت؟ انها السلطة الكنسيّة المُميزة التي منحها السيد المسيح لكنيسته على الأرض كي تغفر الخطايا للتائبين، وتُمسِك الخطايا لغير التائبين طالما انهم لم يتوبوا.

أين دُوِّن هذا؟ هذا ما كتبه القديس يوحنا البشير في الاصحاح العشرين: ان الرب يسوع وقف في وسط تلاميذه بعد قيامته ونفخ وقال لهم، اقبلوا الروح القدس. من غفرتُم خطاياه تُغفر له، ومن أمْسكتم خطاياه أُمسكت.

٢٦٧- ما هي الصلاحيّة المُخولة بسلطة مفاتيح الملكوت؟

ان الصلاحية المخوّلة بسلطة مفاتيح الملكوت هي **الكرازة بكلمة الله**، **منح الأسرار المقدسة**، وخاصة السلطة **لمغفرة الخطايا أو امساكها**.

٦٤٢ «وأما انتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مُقدسة شَعبُ اقتِناء لكي **تخبروا بفضائل** الذي دعاكم من الظُّلمة الى نوره العجيب» (١ بطرس ٢ : ٩).

٦٤٣ «وقال لهم (يسوع)، اذهبوا الى العالم أجمع **واكرزوا بالانجيل** للخليقة كلّها» (مرقس ١٦ : ١٥).

٦٤٤ «فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً، دُفع اليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا

جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، **وعلّموهم** أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به . وها أنا معكم كل الأيام الى انقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠).

٦٤٥ «ولما قال (يسوع) هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس . **من غفرتم خطاياه** تُغفر له ، **ومن أمسكتم** خطاياه أُمسكت» (يوحنا ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣).

٦٤٦ «الحق أقول لكم . كل ما **تربطونه** على الأرض يكون مربوطاً في السماء ، وكل ما **تحلّونه** على الأرض يكون محلولاً في السماء» (متى ١٨ : ١٨).

٢٦٨- لماذا تُدعى هذه السلطة سلطة مفاتيح الملكوت؟

تُدعى هذه السلطة سلطة مفاتيح الملكوت لأنها **تفتح ملكوت السموات** عن طريق غُفران الخطايا **وتُغلِقه** عن طريق إمْساكها.

٦٤٧ «وأُعطيك **مفاتيح ملكوت السموات**» (متى ١٦ : ١٩).

٢٦٩- لماذا تُدعى بالسلطة الكنسيّة المميزة؟

تُدعى بالسلطة الكنسيّة المميزة لأنها سلطةٌ مُعطاة **للكنيسة فقط**.

٢٧٠- لمن إذاً أَعطى المسيح هذه السلطة؟

لقد أعطى المسيح هذه السلطة **لكنيسته على الأرض ، ولكل كنيسة محليّة** بشكل خاص.

٦٤٨ «فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات ، وكل ما تحلّه على الأرض يكون مَحلولاً في السموات» (متى ١٦ : ١٩). (قال يسوع هذه الكلمات لبطرس الذي يمثل كافة التلاميذ).

٦٤٩ «ولما قال (يسوع) هذا نفخ وقال لهم **اقبلوا الروح القدس . من غَفرتُم خطاياه** تُغفر له ، ومن **أَمسَكتم** خطاياه أُمْسكت» (يوحنا ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣). (المقصود هنا جميع التلاميذ).

٦٥٠ «وأما أنتم فجنس مختار **وكهنوت ملوكي** ، أُمة مقدسة ، شعبُ اقتناء ، لكي تخبروا بفضائلِ الذي دعاكم من الظُلمةِ الى نوره العجيب» (١ بطرس ٢ : ٩). (المقصود هنا جميع المسيحيين).

٦٥١ «وان لم يسمع منهم فقل **للكنيسة** ، وإن لم يسمع من **الكنيسة** فليَكُن عندك كالوثني والعشار. الحق **أقول لكم** ، كل ما **تربطونه على الأرض** يكون مربوطاً في السماء ، وكل ما **تحلّونه على الأرض** يكون محلولاً في السماء... لأنه حيثما اجتمع **اثنان أو ثلاثة** باسمي ، **فهناك** أكون في وسطهم» (متى ١٨ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠). (المقصود هنا الكنيسة المحليّة).

ملاحظة : أنظر أيضاً النص تحت سؤال رقم ٢٦٧ .



٢٧١– خطايا مَنْ هي التي تُغفر؟

ان خطايا الخطاة **التائبين** هي التي تُغفر .

٦٥٢ «**توبوا وارجعوا لتُمحى خطاياكم**» (اعمال الرسل ٣ : ١٩)

٢٧٢– من هم الخطاة التائبون؟

الخطاة التائبون هم الخطاة الذين **يندمون على خطاياهم ويؤمنون بالرب يسوع المسيح كمخلص لهم** .

٦٥٣ «ذبائح الله هي **روح منكسرة. القلب المنكسر** والمنسحق يا الله لا تحتقره» (مزمور ٥١ : ١٧) .

٦٥٤ «**آمن بالرب يسوع المسيح** فتخلص أنت وأهل بيتك» (أعمال الرسل ١٦ : ٣١)

ملاحظات كتابية : توبة داود (اقرأ المزامير ٦ ، ٣٢ ، ٥١ ، ١٣٠) . – توبة العشار (لوقا ١٨ : ١٣) . – توبة الإبن الضال (لوقا ١٥ : ١١ – ٢٤) . – ندامة بطرس (متى ٢٦ : ٧٥) .

٢٧٣– ما هي الثمرة الناجمة عن التوبة الصادقة؟

ان الثمرة الناجمة عن التوبة الصادقة هي **الحياة المَسيحيّة الحقَّة** .

٦٥٥ «**فاصنعوا اثماراً تليق بالتوبة**» (متى ٣ : ٨) .

ملاحظة : انظر غلاطية ٥ : ٢٢ – ٢٤ .

٢٧٤– خطايا مَنْ هي التي تُمسك؟

ان خطايا **الخطاة** غير التائبين ، أي الذين **لا يندمون على خطاياهم ولا يؤمنون بيسوع المسيح** ، هي التي تُمسك طالما أنهم لا يتوبون .

السُّلطةُ الرَّعويَّة

ماذا تؤمن بالنسبة لما ورد في كلمات البشير يوحنا ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣ ؟

أؤمن أنه عندما يتعامل معنا خُدّام المسيح المدعوون ، بحسب أمره المقدس ، وخصوصاً فيما يتعلق بفصل الأعضاء الخطاة غير التائبين عن جماعة الكنيسة المسيحيّة ، وكذلك عندما يَحلّون خطايا اولئك الذين يتوبون ولديهم الاستعداد لاصلاح نفوسهم ، فان هذا مقبول في السماء أيضاً ، كما لو أن المسيح نفسه ، الهنا الحبيب تعامل معنا .

٢٧٥- كيف تمارس الكنيسة المحليّة علانية سلطة مفاتيح الملكوت ؟

تختار الكنيسة المسيحيّة المحليّة رجالاً ، حسب مشيئة الله ، وتدعوهم خداماً . يقوم هؤلاء الخدّام علانية باسم المسيح وباسم جماعة المؤمنين ، بتنفيذ عمل سلطة مفاتيح الملكوت . (السلطة الرعوية ترتيب الهي ، اعمال الرسل ٢٠ : ٢٨ ، وأفسس ٤ : ١٠ - ١٢) .

٦٥٦ «هكذا فَلْيَحْسِبنا الانسان **كخدام المسيح ووكلاءِ سَرائِرِ الله**» (١ كورنثوس ٤ : ١) .

٦٥٧ «احترزوا إذاً لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم **الروح القدس** فيها أساقفة لتَرعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه» (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٨) .

٦٥٨ «والذي تسامحونه بشيءٍ فأنا أيضاً . لأني أنا ما سامحت به ان كنت **قد سامحت بشيءٍ فمن أجلكم بحضرة المسيح**» (٢ كورنثوس ٢ : ١٠) .

٦٥٩ «لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع . ولكن لست آذن للمرأة أن تُعلِّم ولا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت» (١ تيموثاوس ٢ : ١١ ، ١٢) .

٢٧٦- كيف يتعامل معنا خدام المسيح المدعوون بحسب مأموريته المقدسة ؟

ان خدام المسيح المدعّوين يكرزون بكلمة الله ويمارسون خدمة الأسرار المقدسة . ومن خلال وسائل النعمة هذه يمنحون مغفرة الخطايا . ان هذا **مقبول** في السماء أيضاً **كما لو أن المسيح نفسه ، الهنا الحبيب ، تعامل معنا .**

النّظام الكنسي والحِرمان

٢٧٧– كيف تتعامل الكنيسة المسيحيّة المحليّة مع الخطاة غير التائبين الذين يُجاهرون بخطاياهم؟

ان الخطاة غير التائبين الذين يجاهرون بخطاياهم يجب أن **يُفصلوا عن جماعة الكنيسة المسيحيّة**.

٦٦٠ «**فاعزلوا** الخبيث من بينكم» (١ كورنثوس ٥ : ١٣).

٢٧٨– ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها قبل فصل الخطاة غير التائبين الذين يجاهرون بخطاياهم عن جماعة الكنيسة المسيحية؟

يقدم لنا الكتاب المقدس الارشادات التالية : «ان اخطأ اليك اخوك فاذهب **وعاتبه بينك وبينه وحدكما**. ان سمع منك فقد ربحتَ أخاك. وإن **لم يسمع** منك ، فَخُذ معك أيضاً **واحداً أو اثنين** لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. وان **لم يسمع منهم** ، **فقل للكنيسة** ، **وان لم يسمع من الكنيسة** ، فليكن عندك **كالوثني والعشار**» (متى ١٨ : ١٥ – ١٧. مراحل النصح والتحذير).

٢٧٩– ماذا يُدعى هذا الترتيب الذي يُفصل بموجبه الخطاة غير التائبين الذين يجاهرون بخطاياهم؟

يدعى هذا الترتيب «**الحِرمان**» أو «**الحِرم الكنسي**».

٢٨٠– ما هو واجب خادم المسيح المدعو عندما تَفْصِل الكنيسة أحد الخطاة؟

على خادم المسيح المدعو أن يُنفِّذ قرار الكنيسة ، أي عليه أن **يفصل الخاطئ المحروم عن الكنيسة** ، ويحرمه من **الحقوق والامتيازات** التي يتمتع بها المسيحي المؤمن.

٢٨١– كيف يجب أن نفهم عمل الكنيسة هذا؟

ان عمل الكنيسة هذا **مقبول** في السماء أيضاً ، **كما لو أن المسيح** ، الهنا الحبيب ، **عمله بنفسه**.

٦٦١ «الحق أقول لكم كل ما **تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء**، وكل **ما تحلّونه على الأرض يكون محلولاً في السماء**» (متى ١٨ : ١٨).

٢٨٢- ما هي الغاية من الحِرَم؟

ليست الغاية من الحِرَم **هدم** حياة الشخص المحروم الى الأبد، بل لأجل **خلاص** نفسه. عليه أن يرى عظم خطيته ويتوب.

٢٨٣- كيف يجب على الكنيسة المسيحية أن تتعامل مع الشخص المحروم الذي يُظهر توبته؟

اذا اعترف بخطيته الى الكنيسة ووعد باصلاح نفسه، **فعلى** الكنيسة **ان تقبله ثانية بمثابة أخ**.

٦٦٢ «مثل هذا يكفيه هذا القصاص، الذي من الأكثرين، حتى تكونوا بالعكس تسامحونه بالحريّ وتعزّونه لئلا يُبتلَع مثل هذا من الحزن المُفرط. لذلك أطلب أن **تُمكّنوا له المحبة**. لأني لهذا كتبت لكي أعرف تزكيتكم، هل أنتم طائعون في كل شيء. والذي تسامحونه بشيء فأنا أيضاً. لأني أنا ما سامحت به، ان كنت قد سامحت بشيء، فمن اجلِكم بحضرة المسيح» (٢ كورنثوس ٢ : ٦ - ٨، ١٠).

الاعتراف والمغفرة

ما هو الاعتراف؟ يشتمل الاعتراف على قسمين:

الأول هو أن نعترف بخطايانا، والثاني أن نقبل المغفرة أو الحل بواسطة راعي الكنيسة وكأنه من الله نفسه، دون أدنى شك. كما نؤمن ايماناً ثابتاً أنه بواسطة هذا الحل تُغفر خطايانا أمام الله في السماء.

٢٨٤- ما هو القسم الأول من الاعتراف؟

ان القسم الأول من الاعتراف هو أن **نعترف ونقرّ بخطايانا**.

ما هي الخطايا التي يجب أن نعترف بها ؟ يجب أن نعترف أمام الله بجميع خطايانا حتى تلك التي لا نُدركها ، كما نطلب في الصلاة الربانيّة . ولكن أمام الراعي ، ينبغي أن نعترف فقط بخطايانا التي نُدركها ونشعرُ بها في قلوبنا .

٢٨٥- ما هي الخطايا التي يجب أن نعترف بها أمام الله؟

يجب أن نعترف أمام الله **بجميع خطايانا** حتى تلك التي لا نُدركها ، كما نفعل في الطلبة الخامسة من الصلاة الربانيّة وفي الاعتراف العام .

٦٦٣ «السهوات من يشعر بها؟ من **الخطايا المُستترة** أَبرِئني» (مزمور ١٩ : ١٢) .

٦٦٤ «من يكتم **خطاياه لا ينجح** ، **ومن يُقرّ بها ويتركها يُرحم**» (أمثال ٢٨ : ١٣)

٦٦٥ «ان قلنا انه ليس لنا خطية ، نُضِل انفسنا ، وليسِ الحق فينا . **ان اعترفنا بخطايانا** فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كُلّ اثم» (١ يوحنا ١ : ٨ ، ٩) .

٢٨٦- ما هي الخطايا التي يجب أن نعترف بها أمام الراعي ؟

أمام الراعي ، ينبغي أن نعترف فقط **بخطايانا** التي نُدركها ونشعر بها في قلوبنا .

الاعترافُ العام

اللهمّ القادر على كل شيءٍ ، الآب الرحيم . أَعترف امامك ، أنا الخاطئ المسكين ، بكل خطاياي وزلاتي التي أسأت بها اليك ، واستحققتُ بسببها قصاصك العادل ، الزمني والأبدي .

انني نادم من كل قلبي على جميع خطاياي ، وتائب عنها توبةً حقيقيّة . أضرع اليك أن ترحمني برحمتك اللامتناهية ، اكراما لابنك الحبيب يسوع المسيح ، القدوس الطاهر الذي تألم ومات عني ، وأن تشملني بغنى نعمتك ورحمتك ، أنا الانسان الخاطئ . آمين .

ما هو تعليم الدكتور لوثر بصدد فحص أنفسنا قبل الاعتراف ؟ عليك هنا أن تنظر الى وضعك على ضوء الوصايا العشر ، اذا كنت أباً أو أماً ، ابناً أو ابنة ، سيداً أو سيدة ، خادماً أو خادمة . اذا كنت غير مطيع أو غير أمين أو كسولاً . اذا كنت قد أسأت الى أي شخص بالقول أو بالفعل . أو اذا سرقت ، اهملت بذّرت أو أسأت استعمال ما لديك ، أو قُمت بأية أذية أُخرى .

٢٨٧- ما هو القِسم الثاني من الاعتراف ؟

ان القسم الثاني من الاعتراف هو أن **نقبل الحَل أو غُفران الخطايا** .

الحَلّ أو غفران الخطايا

بناء على اعترافِكم هذا ، وبسلطان وظيفتي ، أنا المدعو والمرسوم خادماً للكلمة ، أعلن نعمة الله لكم جميعاً ، وبالنيابة عن سيدي يسوع المسيح وبحسب أمره ، ابشركم بغفران كل خطاياكم . باسم الآب والابن والروح القدس . آمين .

٢٨٨- كيف يجب أن ننظر الى الحل أو غفران الخطايا المُعلن من قِبَل الراعي ؟

يجب أن ننظر الى الحل كأنه مُعلن من **الله نفسه** دون أدنى شك . كما **نؤمن ايماناً ثابتاً** انه بواسطة هذا الحل **تُغفر خطايانا أمام الله في السماء** .

٦٦٦ «من غفرتم خطاياه تُغفر له ، ومن **أمسكتم** خطاياه أُمسكت» (يوحنا ٢٠ : ٢٣)

٦٦٧ «كل ما تحلّونه على الأرض يكون **محلولاً في السماء**» (متى ١٨ : ١٨) .

٢٨٩- هل المراؤون ، أي الناس الذين يعترفون بخطاياهم بشفاهم فقط ، ولكنهم غير تائبين في قلوبهم ، ينالون مغفرة الخطايا ؟

ان المرائين لا ينالون المغفرة لأنهم **لا يقبلون نعمة الله** الممنوحة لهم في «الحلّ»

٦٦٨ «لأننا نحن أيضاً قد بشرنا كما أولئك . لكن **لم تنفع كلمة الخبر أولئك ، اذ لم تكن ممتزجة بالايمان** في الذين سمعوا» (عبرانيين ٤ : ٢) .

٢٩٠– هل ينبغي أن يعترف المسيحي بخطاياه الى قريبه الذي اساء اليه وأحزنه؟

نعم، لأن من لا يرغب في الاعتراف لقريبه، يكون **غير مستعد للتوبة عن خطاياه أمام الله**.

٢٩١– هل هناك اعتراف آخر بالاضافة الى الاعتراف العَلني أو العام أمام الله؟

بالاضافة الى الاعتراف العلني أو العام أمام الله، هناك **الاعتراف الشخصي الذي نقوم به أمام الراعي**.

٢٩٢– هل يتوجب على المسيحي أن يعترف بخطاياه أمام الراعي بصورة شخصيّة؟

يجب ألا يُرغم المسيحي على الاعتراف أمام الراعي بصورة شخصيّة.

٢٩٣– ما هي الخطايا التي يُمكن أن نعترف بها أمام الراعي؟

يمكن أن نعترف أمام الراعي بالخطايا **التي نُدركها ونشعر بها في قلوبنا**.

٢٩٤– ما الفائدة التي نجنيها من الاعتراف الشخصي هذا؟

عندما نعترف بخطايانا أمام الراعي ونطلب المغفرة (الحل) لهذه الخطايا، لا سيما التي تُثقل ضمائرنا، فاننا **نحصل على التأكيد المُعزي بأن هذه الخطايا قد غُفرت**.

٦٧١ «ثق يا بني، **مغفورة لك خطاياك**» (متى ٩ : ٢).

٦٧٢ «فقال داود لناثان، قد **أخطأت** الى الرب. فقال ناثان لداود، **الرب أيضاً قد نقل عنك خطيتك**، لا تموت» (٢ صموئيل ١٢ : ١٣).

٢٩٥– ألا يجب أن أخشى بأن الراعي الذي اعترفت أمامه بخطاياي سيخبر الآخرين عنها؟

يتوجب على الراعي الذي اعترفت أمامه بخطاياي بصورة شخصيّة أن **يلتزم بحفظ هذا الاعتراف لنفسه**.



القربان والكأس

القسم السادس
سرّ المائدة المقدّسة

٢٩٦- ما هي الاسماء الأخرى التي يُعرف بها العشاء الرباني؟

يعرف هذا السرّ أيضاً **بمائدة الرب** ، **الشركة المقدّسة** ، **كَسْر الخبز والافخاريستيا** (القربان المقدس) .

٦٧٣ «فحين تجتمعون معاً ، ليس هو لأكل **عشاء الرب**» (١ كورنثوس ١١ : ٢٠) .

٦٧٤ «لا تقدرون أن تشتركوا في **مائدة الرب** وفي مائدة شياطين» (١ كورنثوس ١٠ : ٢١) .

٦٧٥ «فاننا نحن الكثيرين خبز واحد ، **جسدٌ واحد لاننا جميعنا نَشترِك في الخبز الواحد**» (١ كورنثوس ١٠ : ١٧) (الشركة) .

ملاحظة : انظر كورنثوس ١٠ : ١٦ .

٦٧٦ «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة **وكسر الخبز** والصلوات» (اعمال الرسل ٢ : ٤٢) .

٦٧٧ «**وشكر فكَسَّر** وقال ، خُذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم . اصنعوا هذا لذكري» (١ كورنثوس ١١ : ٢٤) . (الافخار ستيا) .

أوّلاً : العَشاءُ الرّبّاني (١)

ما هو سرّ العشاء الرباني؟ هو جسدُ ودمُ ربّنا يسوع المسيح الحقيقيان ، يُقدمان لنا نحن المسيحيين عن طريق الخبز والخمر لنأكل ونشرب . وقد رتّب هذا السر المسيح نفسه .

أين دُوِّن هذا؟ هذا ما دونه البُشراء القديسون متى ، مرقس ، لوقا وبولس

الرسول كما يلي :

ان الرب يسوع في الليلة التي أُسلم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسَّر وأعطى تلاميذه وقال ، خذوا كلوا ، هذا هو جسدي المكسور لأجلكم . اصنعوا هذا لذكري .

كذلك أخذ الكأس أيضاً بعد العشاء فشكر وأعطاهم اياها قائلاً ، اشربوا منها كلُّكم . هذِه الكأس هي العهدُ الجديدُ بدمي الذي يُسفك عنكم لمغفرة الخطايا . اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري .

ملاحظة : متى ٢٦ : ٢٦ – ٢٨ ، مرقس ١٤ : ٢٢ – ٢٤ ، لوقا ٢٢ : ١٩ ، ٢٠ ١ كورنثوس ١١ : ٢٣ – ٢٥ .

٢٩٧– من رَتَّب هذا السر؟

رتَّب هذا السِّر ربنا يسوع المسيح ، الأمين ، **الكُلّي الحِكمة والقدرة** ، **والاله الانسان** .

٦٧٨ «لأن كلمة الرب **مستقيمة** ، وكلُ صُنْعِه **بالأمانة**» (مزمور ٣٣ : ٤) .

٦٧٩ «والقادر أن يفعل **فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر** ، بحسب القوة التي تعمل فينا ، له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع الى جميع أجيال دهر الدهور» (أفسس ٣ : ٢٠ ، ٢١) .

٢٩٨– ما هي الوسائل المنظورة (العناصر) في هذا السّر؟

ان الوسائل المنظورة هي **الخبز** المصنوع من الطحين ، **والخمر** ، نتاج الكرمة .

٢٩٩– ماذا يقدم لنا المسيح بواسطة (في ، مع ، تحت) * الوسائل المنظورة في العشاء الرباني ؟

يُقدم لنا المسيح بواسطة **الخبز جسده الحقيقي** ، وبواسطة **الخمر دمه الحقيقي** . (الحضور الحقيقي) .

---

* استعمل لوثر ثلاث كلمات (في ، مع ، تحت *(IN, WITH, UNDER)* ليعبر عن اتحاد جسد المسيح ودمه بخبز القربان وخمره *(CONSUBSTANTIATION)* لكي يتجنب استعمال كلمة الاستحالة *(TRANSUBSTANTIATION)* وقد استعملت في هذه الترجمة كلمة «بواسطة» للتعبير عن الكلمات الثلاث المذكورة اعلاه .

٣٠٠- لماذا تؤمن بالحضور الحقيقي لجسد المسيح ودمه في العشاء الرباني؟

أؤمن بالحضور الحقيقي:

آ - لأن المسيح يقول «**هذا هو جسدي المكسور لأجلكم**»، و«هذا هو دمي **الذي** للعهد الجديد **الذي يُسفك عنكم**» (متى ٢٦ : ٢٦، ٢٨، مرقس ١٤ : ٢٢، ٢٤، لوقا ٢٢ : ١٩، ٢٠، ١ كورنثوس ١١ : ٢٤، ٢٥).

ب - لأن الكتاب المقدس يُشير الى أن الكأس هو **شركة** دم المسيح، والخبز هو **شركة** جسد المسيح.

٦٨٠ «كأس البركة التي نُباركها. اليست هي **شركة** دم المسيح؟ الخبز الذي نكسره اليس هو **شركة** جسد المسيح؟» (١ كورنثوس ١٠ : ١٦).

جـ - لأن الكتاب المقدس يُعلن بأن **من يأخذ جسد الرب ويشرب دمه بدون استحقاق يكون مُجرماً**. ليس تجاه الخبز والخمر بل تجاه جسد المسيح ودمه.

٦٨١ «اذاً أي من أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب بدون استحقاق يكون **مُجرماً في جسد الرب ودمه**» (١ كورنثوس ١١ : ٢٧).

د - لأنه لا يحق لأحد أن يُغيّر معنى **الترتيب الالهي والعهد**.

٦٨٢ «هذا هو دمي الذي **للعهد الجديد**» (مرقس ١٤ : ٢٤).

٦٨٣ «أيها الاخوة **بحسب الانسان** أقول. ليس أحد **يُبطل عهداً** قد تمكّن ولو من انسان. أو يزيد عليه» (غلاطية ٣ : ١٥).

٣٠١- هل يتحول الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح؟

الخبز والخمر **لا يتحولان** الى جسد المسيح، لأن الكتاب المقدس يعلن صراحة بأن **الخبز والخمر لا يزالان حاضرين في السرِّ المقدس**.

٦٨٤ «فانكم كلما **أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس** تُخبرون بموت الرب الى أن يَجيء. اذاً **أي من أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب** بدون استحقاق يكون مُجرماً في جسد الرب ودمه. ولكن ليمتحِن الانسان نفسه. **وهكذا يأكل من الخبز ويشربُ من الكأس**» (١ كورنثوس ١١ : ٢٦ - ٢٨).

٦٨٥ «**كأس البركة** التي نُباركها اليست هي شركة دم المسيح؟ **الخبز** الذي نكسره اليس هو شرِكة جسد المسيح؟» (١ كورنثوس ١٠ : ١٦).

٣٠٢- لأية غاية يقدم لنا المسيح ربنا جسده ودمه كمسيحيين، بواسطة الخبز والخمر؟

يُقدم لنا المسيح نحن المسيحيين جسده ودمه **لنأكله ودمه لنشربه**.

٣٠٣- هل يجب على كل من يتناول الخبز أن يشرب الخمر أيضاً؟

على كل من يتناول الخبز **أن يشرب الخمر أيضاً** لأن الرب قال، «**اشربوا منها** كلكم» (متى ٢٦ : ٢٧).

٦٨٦ «**فشربوا منها كلّهم**» (مرقس ١٤ : ٢٣).

ملاحظة: انظر ٦٨٤.

٣٠٤- هل يجب علينا أن نَعْبُد الخبز والخمر في السِّر المقدس؟

يجب **ألاّ نعبد** الخبز والخمر لأن الرب يعلن بأنه علينا أن **نأكل الخبز ونشرب الخمر**.

٣٠٥- هل يجب اعتبار هذا السِّر المقدس كذبيحة بدون سفك دم عن خطايا الاحياء والأموات؟

ان الفكرة بأن هذا السر هو ذبيحة حقيقية دون سفك دم، عن خطايا الاحياء والاموات، **مخالفة لكلمة الله** التي تعلم بأن **ذبيحة** المسيح الواحدة كانت بمثابة الكفارة الكاملة **لجميع الخطايا**.

٦٨٧ «لأنه بقربان واحد قد **أَكْمَلَ الى الأبد** المُقَدسين... وإنما حيث تكون مغفرة لهذه (الخطايا) **لا يكون بعد قربان عن الخطية**» (عبرانيين ١٠ : ١٤، ١٨).

٣٠٦- بأية طريقة يتناول المُشترك الخبز والخمر؟

يتناول المشترك الخبز والخمر **كأي طعام آخر**، **بطريقة طبيعيّة**.

٣٠٧- كيف يتناول المشترك جسد المسيح ودمه؟

يتناول المشترك جسد المسيح ودمه كما يتناول الخبز والخمر بواسطة **الفم** ولكن

بطريقة خارقة للطبيعة.

٣٠٨– ماذا ندعو أكل جسد المسيح وشرب دمه بواسطة الخبز والخمر؟

ندعو هذا **الأكل والشرب** أكلاً وشرباً **مقدسين** لأنهما يحدثان فقط **في سر العشاء الرباني**.

٣٠٩– ماذا يطلب المسيح ربنا عندما يقول «اصنعوا هذا لذكري»؟

عندما يقول الرب «اصنعوا هذا لذكري»، فانه يطلب **أن يُمارس هذا السر المقدس الى الأبد** في كنيسته. وانه يتوجب علينا **بصورة خاصة أن نتذكر ونخبر بموت المسيح** عندما نتناول العشاء الرباني.

٦٨٨ «فانكم كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس **تُخبرون بموت الرب** الى أن يَجيءُ» (١ كورنثوس ١١ : ٢٦).

٣١٠– متى نتناول العشاء الربّاني الحقيقي؟

نتناول العشاء الرباني الحقيقي فقط عندما نُمارسه **حسب ترتيب المسيح**، لأنه قال «**اصنعوا هذا**».

٣١١– هل يتوجب علينا أن نتناول العشاء الرباني مرّة واحدة في حياتنا، كما هي الحال في المعموديّة؟

يجب أن نتناول العشاء الرباني **مِراراً**، لأن الرسول بولس يقول، «**فانكم كلما اكلتم** هذا الخبز وشربتم هذه الكأس».

٣١٢– لماذا يتوجب علينا أن نتناول العشاء الرباني مِراراً؟

يتوجب علينا أن نتناول العشاء الرباني مِراراً لأن:

آ – المسيح **يأمرنا** أو يدعونا بالحاح قائلاً «اصنعوا هذا لذكري»

٦٨٩ «اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. فانكم **كلما** اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب الى أن يجيءُ» (١ كورنثوس ١١ : ٢٥، ٢٦).

٦٩٠ «وكانوا **يواظبون** على تعليم الرسل والشركة **وكسر الخبز** والصلوات» (اعمال الرسل ٢ : ٤٢).

ب – المسيح **يَعِد** بأن يسبغ علينا بركاته ، «الذي يُسفك عنكم لمغفرة الخطايا».

٦٩١ «تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال **وأنا أُريحكم**» (متى ١١ : ٢٨).

جـ – لأننا **بحاجة** لمغفرة الخطايا ، وللقوة لمقاومة الشرير والعالم وأجسادنا.

ملاحظة : انظر الرقم ٢٠ تحت موضوع «الاسئلة المسيحية».

ثانياً : فوائد سرّ العشاء الرّبّاني

ما فائدة هذا الأكل والشرب؟ تظهر فائدة هذا الأكل والشرب في هذه الكلمات ، «الذي يُبذل ويُسفك عنكم لمغفرة الخطايا». أي انه بحسب هذه الكلمات ننال في هذا السرّ المقدس مغفرة الخطايا والحياة والخلاص. لأنه حيثما تكون مغفرة الخطايا فهناك أيضاً حياة وخلاص.

٣١٣– ماذا تُخبرنا هذه الكلمات «الذي يُبذل ويُسفك عنكم لمغفرة الخطايا»؟

تخبرنا هذه الكلمات بأن المسيح في هذا السرّ المقدس يمنح **لكل مشترك** ، **كعربون لمغفرة الخطايا** ، **الجسد والدم نفسيهما اللذين حَصَل لنا المسيح بواسطتهما على غفران الخطايا**.

٣١٤– ماذا ننال بالاضافة الى مغفرة الخطايا؟

«حينما تكون مغفرة خطايا **هناك أيضاً حياة وخلاص**».

٣١٥– لأية غاية اذاً نتقدم الى مائدة الرب؟

نتقدم الى مائدة الرب :

آ – لكي ننال ، بصورة خاصة ، غفران خطايانا **فنتقوى بايماننا** بالرب يسوع المسيح.

٦٩٢ «هذا هو جسدي الذي **يُبذل عنكم**، اصنعوا هذا لذكري... هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي **يُسفك عنكم**» (لوقا ٢٢ : ١٩، ٢٠).

ب- لكي نحصل على القوة من أجل حياة اكثر قداسة.

٦٩٣ «وهو مات لأجل الجميع **كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم، بل للذي مات لأجلهم وقام**. إذاً إن كان أحد **في المسيح** فهو خليقة جديدة» (٢ كورنثوس ٥ : ١٥، ١٧).

جـ- لكي نشهد بأن لنا ايماناً واحداً مع اولئك الذين يشتركون معنا في مائدة الرب.

ملاحظة: أنظر ١ كورنثوس ١٠ : ١٧ وأعمال الرسل ٢ : ٤٢.

ثالثاً: قوّة العَشَاء الرّبّاني

كيف يُمكن لأكل وشرب جسديين أن يعملا أعمالاً عظيمة كهذه؟

بالتأكيد، أن الاكل والشرب لا يفعلان ذلك، بل الكلمات التالية: «الذي يبذل ويسفك عنكم لمغفرة الخطايا»، هذه الكلمات، بالاضافة الى الأكل والشرب الجسديين، هي أهم ما في هذا السرّ المقدس. وكل من يؤمن بهذه الكلمات يحصل على ما تقوله وتعبِّر عنه، أي على مغفرة الخطايا.

٣١٦- هل للأكل والشرب القوة لمنح مغفرة الخطايا؟

بالتأكيد، ان **الأكل والشرب لا يَمنحان** مَغفرة الخطايا.

٣١٧- كيف يمكن اذاً لهذا السرّ المقدس أن يمنح غفران الخطايا؟

بواسطة كلماته القائلة «الذي يُبذل ويُسفك عنكم لمغفرة الخطايا» وضع المسيح غفران الخطايا في هذا السر المقدس، حيث يمنحه ويهبه ويختمه لكل المشتركين. هذه الكلمات اذاً، هي أهم ما في هذا السِّرالمقدس.

٣١٨- كيف نحصل على هذه الفائدة؟

نحصل على هذه الفائدة فقط، بواسطة الايمان بهذه الكلمات، «الذي يبذل ويسفك عنكم لمغفرة الخطايا».

رابعًا : الفائدة من ممارسة العشاء الربّاني

من يتناول اذاً هذا السرّ المقدس باستحقاق؟ ان الصوم والاستعداد الجسدي هما حقاً ترويض خارجي لائق. ولكن المستحق فعلاً والمستعد استعداداً حسناً هو المؤمن بهذه الكلمات ، «الذي يُبذل لأجلكم ويُسفك عنكم لمغفرة الخطايا».

ولكن من لا يؤمن بهذه الكلمات أو يشك فيها فهو لا يستحق هذا السرِّ وليس أهلاً له ، لأن الكلمة «عنكم» أو «لأجلكم» تتطلب قلوباً مؤمنة.

٣١٩– لماذا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الاستحقاق الفعلي للمشترك؟

يجب أن نأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار لأن بولس الرسول يُعلمنا بصراحة قائلاً : «**يمتحن الانسان نفسه** ، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. لأن الذي يأكل ويشرب **بدون استحقاق** يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مُميِّز جسد الرب» (١ كورنثوس ١١ : ٢٨ ، ٢٩).

٣٢٠– هل الصوم ضروري قبل تناول العشاء الرباني؟

لم يأمرنا المسيح مطلقاً بذلك ، كما انه **لم يمنعنا** من الصوم.

٣٢١– هل يُفرض أي استعداد جسدي آخر للاستحقاق الفِعلي؟

كلاّ ، **لا يُفرض أي استعداد جسدي** آخر للاستحقاق الفعلي ، ولكن الاعتبار اللائق للعشاء الرباني يجب أن يحثنا على التقدم الى مائدة الرب **باتضاع ووقار**.

٣٢٢– مِمَّ يتكون الاستحقاق الفعلي؟

يتكون الاستحقاق الفعلي **من الايمان** بهذه الكلمات «الذي يُسفَك ويُبْذَل عنكم لمغفرة الخطايا».

٣٢٣- من هو غير المُستحق وغير المُستعد؟

من **لا يؤمن** بهذه الكلمات «الذي يُبذل ويُسفك عنكم لمغفرة الخطايا»، **أو يشك فيها**، هو غير المستحق وغير المستعد. لأن كلمة «عنكم» أو «لأجلكم» تتطلب قلوباً مؤمنة.

٣٢٤- كيف يجب أن نمتحن أنفسنا قبل تناول العشاء الرباني؟

علينا أن نمتحن أنفسنا لنتأكد:

آ - اذا **تُبْنا** عن خطايانا توبةً فعليّة.

ب - اذا كنا **نؤمن** بيسوع المسيح كمُخَلِّص لنا.

جـ - اذا كانت لدينا **النية** الصالحة والثابتة كي نصلح سيرتنا الخاطئة بمعونة الله، الروح القدس.

ملاحظة: للاستعداد للشركة المقدسة راجع الاسئلة المسيحية على الصفحات ٣١ - ٣٥.

٣٢٥- هل يحق للمؤمنين، ضعيفي الايمان أن يتقدموا الى مائدة الرب؟

يحق للمؤمنين، ضعيفي الايمان، أن يتقدموا فعلاً الى مائدة الرب **حتى يتقوى ايمانهم**.

٦٩٤ «أؤمن يا سيد. **فأعن** عدم ايماني» (مرقس ٩ : ٢٤).

٦٩٥ «**قصبة مرضوضة** لا يقصف. وفتيلة خامدة **لا يُطفئ**» (اشعياء ٤٢ : ٣).

٦٩٦ «من يقبل اليّ **لا أخرجه**» (يوحنا ٦ : ٣٧).

٣٢٦- من يُحرم من تناول العشاء الرباني؟

يُحرم من تناول العشاء الرباني:

آ - **المُلحدون وغير النادمين**.

٦٩٧ «لأن الذي يأكل ويشرب **بدون استحقاق**، يأكل ويشرب **دينونة لنفسه غير مُمَيِّز جسد الرب**» (١ كورنثوس ١١ : ٢٩).

ب – الذين **اساءوا ولم يطلبوا المغفرة**.

٦٩٨ «فان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك، **فاترك هناك قربانك** قدام المذبح، **واذهب أولاً اصطلح مع أخيك**، وحينئذٍ تعال وقدم قربانك» (متى ٥ : ٢٣، ٢٤).

جـ – **غير القادرين على فحص انفسهم** مثل الاطفال، والكبار الذين لم يحصلوا على التعليم الكافي، والاشخاص الفاقدي الوعي.

٦٩٩ «**يمتحن الانسان نفسه**، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس» (١ كورنثوس ١١ : ٢٨).

د – الذين يختلفون بالايمان لأن العشاء الرباني هو شهادة على **وحدة الايمان**.

٧٠٠ «وكانوا يواظبون على **تعليم الرسل** والشركة **وكسر الخبز** والصلوات» (اعمال الرسل ٢ : ٤٢).

٧٠١ «وأطلب اليكم أيها الاخوة أن تُلاحظوا الذين **يصنعون الشقاقات والعثرات خلافاً للتعليم** الذي تعلمتموه. **وأعرضوا عنهم**» (رومية ١٦ : ١٧).

٣٢٧– ماذا نطلب من الذين يرغبون في تناول الشركة المقدسة أو الاشتراك بمائدة الرب في كنائسنا؟

نطلب من هؤلاء **أن يعلنوا رغبتهم لراعي الكنيسة** كي تُتاح له الفرصة ليتحدث معهم بما يعود عليهم بالفائدة لحياتهم الروحيّة.

٣٢٨– لمن نسمح بالتقدم الى مائدة الرب؟

• نسمح بالتقدم الى مائدة الرب لأولئك الذين حصلوا على **التعليم الكافي** وأعلنوا ايمانهم صراحة.

٣٢٩– ما هي العادة التي نُمارسها إذاً؟

اننا نمارس عادة **التَّثبيت**.



٣٣٠- ما هو التَّثبيت؟

التثبيت هو الطقس الديني الذي يُتاح بواسطته للشخص المُعَمَّد أن يُجدد تعهده بالنسبة للعماد، ويعترف بإيمانه علناً، ويُقبَل كعضو عامل في الكنيسة المحلية من قِبَل الرعية.

٣٣١- ما هي الصلاة التي يجب أن ترفعها الرعية في يوم التَّثبيت؟

في يوم التثبيت، على الرَّعيّة أن **تُصلي من أجل طالبي التَّثبيت** كي يَنموا في النعمة، يثبتوا على المجاهرة بإيمانهم، يُثمروا في كل عمل صالح، وأن ينالوا أخيراً اكليل الحياة.

٧٠٢ «كن اميناً الى الموت، **فسأُعطيك اكليل الحياة**» (رؤيا ٢ : ١٠).

٧٠٣ «**تمسَّك بما عندك**، لئلا يأخذَ أحد **اكليلك**» (رؤيا ٣ : ١١).



الكِتَابُ المقدّس

كُتب العهد القديم من الكتاب المقدس في الأصل باللغة العبرانية والعهد الجديد باللغة اليونانية. وقد تُرجم الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد الى لغات ولهجات مختلفة، بما فيها اللغة العربية.

أسفار الكِتَاب المقدّس

يقسم الكتاب المقدس الى قسمين، العهد القديم والعهد الجديد. يحتوي الكتاب المقدس على ستة وستين (٦٦) سفراً: تسعة وثلاثين (٣٩) في العهد القديم وسبعة وعشرين (٢٧) في العهد الجديد.

أسفارُ العَهْد القَديم

وتقسم الى اربعة أقسام وهي:

الأسْفَار التَاريخيّة

التكوين (تك)
الخروج (خر)
اللاويين (لا)
العدد (عد)
التثنية (تث)
يشوع (يش)
القضاة (قض)
راعوث (را)
صموئيل الأول (١صم)
صموئيل الثاني (٢صم)
الملوك الأول (١ مل)
الملوك الثاني (٢ مل)
أخبار الأيام الأول (١ أي)
أخبار الأيام الثاني (٢ أي)
عزرا (عز)
نحميا (نح)
أستير (اس)

الأسْفَار الشِعْريّة

أيوب (أي)
المزامير (مز)
الأمثال (أم)
الجامعة (جا)
نشيد الانشاد (نش)

الأسفار النبوية

الأنبياء الكبار (الذين كتبوا اسفاراً طويلة)

اشعياء (اش)
ارمياء (ار)
مراثي ارمياء (مرا)
حزقيال (حز)
دانيال (دا)

الأنبياء الصغار (الذين كتبوا اسفاراً صغيرة)

هوشع (هو)
يوئيل (يوء)
عاموس (عا)
عوبديا (عو)
يونان (يون)
ميخا (مي)
ناحوم (نا)
حبقوق (حب)
صفنيا (صف)
حجي (حج)
زكريا (زك)
ملاخي (مل)

أسفار العهد الجديد

وتقسم الى ثلاثة أقسام وهي :

الأسفار التاريخية

انجيل متى (مت)
انجيل مرقس (مر)
انجيل لوقا (لو)
انجيل يوحنا (يو)
اعمال الرسل (اع)

الرسائل

الرسالة الى اهل رومية (رو)
الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس (١ كو)
الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس (٢ كو)
الرسالة الى اهل غلاطية (غل)
الرسالة الى اهل افسس (اف)
الرسالة الى اهل فيلبي (في)
الرسالة الى اهل كولوسي (كو)
الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي (١تس)
الرسالة الثانية الى اهل تسالونيكي (٢تس)
الرسالة الاولى الى تيموثاوس (١ تي)
الرسالة الثانية الى تيموثاوس (٢ تي)
الرسالة الى تيطس (تي)
الرسالة الى فيلمون (فل)
الرسالة الى العبرانيين (عب)
رسالة يعقوب (يع)
رسالة بطرس الأولى (١ بط)
رسالة بطرس الثانية (٢ بط)
رسالة يوحنا الاولى (١ يو)
رسالة يوحنا الثانية (٢ يو)
رسالة يوحنا الثالثة (٣ يو)
رسالة يهوذا (يه)

السفر النبوي

رؤيا يوحنا (رؤ)

قوانين الايمان والاعترافات

ان الكنيسة اللوثرية تعترف بثلاثة قوانين ايمان، وستة اعترافات تعلن ايمانها بموجبها.

قوانين الايمان المسكونية (الجامعة) هي:

١- قانون ايمان الرسل.
٢- قانون الايمان النيقاوي.
٣- قانون الايمان الأثناسي.

الاعترافات الخاصة بالكنيسة الانجيليّة اللوثرية:

١- اعتراف اوغسبرغ.
٢- الدفاع عن اعتراف اوغسبرغ.
٣- بنود ايمان مجمع سمالكالد.
٤- الكتاخيسمس الصغير لمارتن لوثر.
٥- الكتاخيسمس الكبير لمارتن لوثر.
٦- صيغة الكونكورد أو كتاب الكونكورد.

هذه الاعترافات الستة وقوانين الايمان الجامعة تشكل «كتاب الكونكورد» الذي نُشر لأول مرّة في العام ١٥٨٠. (ويحتوي على فحوى العقائد اللوثرية).

السَــنة الكَنسيَّة

رُتبت السنة الكنسيّة لتضع أمامنا الأحداث الرئيسيّة في حياة المخلص. وهي تتبع الترتيب التالي:

أربعة آحاد في فصل المجيء (الأدفنت).

عيد الميلاد المجيد.

احتفال الختان (١ كانون الثاني – يناير).

الظهور الالهي أو عيد الغطاس (٦ كانون الثاني – يناير)

من أحد واحد الى ستة آحاد بعد عيد الظهور الالهي (يتوقف ذلك على تاريخ عيد الفصح)

ثلاثة آحاد قبل فصل الصوم: أحد السبعين (الأحد الثالث قبل الصوم الكبير). أحد الستين (الأحد الثاني قبل الصوم الكبير). أحد الخمسين (الأحد السابق للصوم الكبير).

أربعاء الرماد (بداية فصل الصوم).

ستة آحاد في فصل الصوم (الأحد السادس هو أحد الشعانين).

أسبوع الآلام. الاسبوع الذي يسبق عيد الفصح (بما فيه خميس الغسل أو خميس الأسرار. والجمعة العظيمة).

عيد الفصح المجيد.

خمسة آحاد بعد عيد الفصح.

عيد الصعود (اربعين يوماً بعد الفصح).

أحد ما بعد الصعود.

عيد العنصرة أو يوم الخمسين (عيد حلول الروح القدس، خمسين يوماً بعد الفصح).

أحد الثالوث الأقدس (هناك فترة تتراوح بين ٢٢–٢٧ أحداً بعد هذا العيد للعودة الى بداية السنة الكنسيّة).

تحتفل الكنيسة اللوثريّة أيضاً بعيد الاصلاح الانجيلي في ٣١ تشرين الأول – اكتوبر. لكل أحد أو احتفال هناك قراءة خاصة من الكتاب المقدس والرسائل.

صِيغَة مُوجَزة لِخدمَة المعَمُوديّة المقدّسَة في حَالاتِ الضّرورَة

في الحالات الطارئة، وفي غياب الراعي يمكن لأي مسيحي أن يقوم بخدمة المعموديّة المقدسة. خُذْ ماء، أدْعُ الطفل باسمه، صُب الماء أو رشّه على رأس الطفل قائلاً :

اني اعمدك باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

وفي حال وجود الوقت الكافي قبل خدمة المعموديّة يمكن تلاوة الصلاة التالية. والصلاة الربانية :

أيها الاله الأزلي الرحوم، إنّا نضرع اليك أن تُنعم بصلاحك ونعمتك ورحمتك على هذا الطفل الذي يَلتمسها منك الآن. إفتح له (لها) الباب الذي يَقرعه حتى يَتمتع بالبركة الأبديّة للمعموديّة المقدسة، ويستطيع دخول ملكوتك السماوي الذي أعددته بواسطة المسيح ربنا.

الصلاة الربانية :

أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك. كما في السماء كذلك على الأرض. خبزنا كفافنا أعطنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين الينا. ولا تدخلنا في تجربة. لكن نجنّا من الشرير. لأن لك الملك والقوة والمجد الى الأبد. آمين.

فهـــرس

« تصويب »

يقتضي التنويه ، انه ورد في الصفحة رقم (٧) خطأ مطبعي بأن لوثر ترجم الكتاب المقدس من اللغة اللاتينية . والصحيح أنه ترجمه من اللغات الاصلية (العبرية ، واليونانية) الى اللغة الألمانية .

طبع عام ١٩٨٣
من قبل المركز اللوثري للخدمات الدينيّة
ص. ب : ٢٤٩٦
بيروت - لبنان